



Ibn al-Fārid, 'Umar
= ibn 'Alī

Diwan

ISLM
RARE
PJ7755
I18A6
1863

BDB 7062

7062
11-9-95

الحكمة في الخصال في حجر

١٤٨٠
الله

٩٤٥

هكذا يوان العارف بالله تعالى
سلطان العاشقين وعرب
المريدين المستمد من عطاء رب
الفايض شرف الدين
سيدى عمر بن
الفايض رضى
الله عنه
٢

الحكمة في الخصال في حجر
الحكمة في الخصال في حجر



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَصَرَّ حَبِيبَهُ الْاَسْتَنِي بِمَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى
 وَقَرَنَ عَلَيْهِ الشَّرِيفَ بِاَعْظَمِ اسْمَاءِ الْحُسْنَى وَاشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلِي عِبَادِهِ وَحْبِيبُ عِبَادِهِ وَاشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَجَلِيلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الشُّرَفَاءِ
 وَاصْطَفَاهِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْخَلْفَاءِ وَعَلَى اخْوَانِهِ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
 وَاتَّبَاعِهِ مِنَ الْاَوَّلِيَا صَلَوةً نَشْرَفْنَا بِهَا عَلَى اَرْوَاحِهِمُ الطَّاهِرَةِ
 وَنَسَبْنَا بِهَا عَلَيْهِمْ بَاطِنَةً وَظَاهِرَةً وَسَلَّمْنَا بِهَا بِحَمْدِ الْمَلَائِكَةِ
 وَبَلَّغْنَا بِهَا رَوْضَاتِهِمُ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَبَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ
 الْفَقِيرُ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ الْمُعْتَرِفُ مِنْ نَهْرٍ عَطَاءِ رَبِّهِ عَلَيْهِ
 سَبْعُ الْمَسِيحِ يَوْسُفُ بْنُ الْفَارِضِ الرَّاجِي كَرَمَ رَبِّهِ الْفَاضِلِ
 عَفَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ عَنْ خَطَايَاهُ وَعَمَدِهِ وَتَدَارَكَهُ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ
 نَظَرْتُ فِي سَبِيحٍ مِنْ دِيْوَانِ شَيْخِنَا قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَشَرَحَ صَدْرَهُ
 بِالنَّظَرِ اِلَيْهِ وَسَرَّهُ فَرَأَيْتُ النَّسَاجَ قَدْ جَهِلُوا بَعْضَ كَلَامِهِ وَمَا

عَرَفُوهُ وَأَشْبَهَهُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْ جَنَاسِهِ فَصَحَّفُوهُ وَأَخْرَجُوهُ
 بِذَلِكَ عَنْ أَصْلِهِ وَلَمْ يَرُدُّوهُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَحْوَتْ اللَّهُ
 تَعَالَى وَاسْتَعْنَتْ بِهِ فِي تَحْرِيرِ هَذِهِ النُّسخَةِ الْمُبَارَكَةِ *
 وَسَلَكْتُ فِيهَا بِكَلَامِهِ مَسَالِكَهُ مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى نُسْخَةٍ
 عِنْدِي مِنْ آثَرِهِ مُحَرَّرَةٍ وَصَحَّفُهَا مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّضْعِيفِ
 مَظْهَرَهُ تَلَقُّيْتُهَا مِنْ وَلَدِهِ سَيِّدِي الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْعٍ اللَّهِ
 بَيْنَهُمَا عِنْدَهُ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ وَحَدَا ذَلِكَ الْمَقْعَدَ وَقُلْتُ مَا فِيهَا
 قِرَاءَةٌ تَصِحُّ وَتَحْفَظُ وَسَمِعْتُهُ يُورِدُهُ بِأَعْزَابٍ لَفْظًا وَأَخْبَرَنِي
 أَنَّهُ قَرَأَهُ وَسَمِعْتُهُ كَذَلِكَ عَلَى الشَّيْخِ وَالِدِهِ وَلَمْ تَقْتَهُ سِوَى
 قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ كَانَتْ تَنْظُمُهَا فِي حَالِ الْبَحْرِ بِأَوْدِيَةِ مَكَّةَ
 وَجِبَالِهَا وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يُعَلِّمُونَهَا أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَكَايِيتِ وَ
 يُنْشِدُونَهَا فِي الْأَسْجَادِ عَلَى الْمَوَازِينِ وَلَمْ تَرُدَّ فِي نُسْخَةٍ مِنْ دِيَوَانِهِ
 لِأَنَّهُ كَانَ تَنْظُمُهَا بِالْحِجَازِ وَالْدِّيَوَانِ أَمْلَاءً بِالْقَاهِرَةِ عِنْدَ
 مَقَامِهِ بِهَا بَعْدَ الْبَحْرِ وَقَالَ وَلَدَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلِي اتَّطَلَّعَهَا
 مِنْ سِنِينَ وَلَمْ أَجِدْهَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ وَلَمْ أَذْكَرْ
 مِنْهَا سِوَى هَذَا الْبَيْتِ وَهُوَ مَطْلَعُهَا
 أَبْرَقَ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَا يَمُحُ أُمُّ ارْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ سَلَمَى الْبَرَّاقِعِ
 وَعَهْدَ إِلَى وَلَدِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ اجْتَهِدْ فِي طَلِبِهَا وَأَنْ أَجْمَعَ شَمْلَهَا
 بِأَخْوَانِهَا فِي دِيَوَانِ أَدَبِهَا فَاجْتَهِدْتُ فِي ذَلِكَ كُلِّ اجْتِهَادٍ
 فَلَمْ أَرْجُهَا فِي انْشَاءٍ وَلَا سَمْعُهَا فِي انْشَادٍ وَلِي اتَّطَلَّعَهَا مِنْ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَدْ اسْتَنْتَيْتُ فِي التَّدْوِيلِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ سَنَةً
 حَسَنَةً وَطَرَقْتُ بِخَيْرِ ابْيَاطِ قِصَائِدِهِ وَالْتَمَسْتُ مِنْهَا الْخُسْنَى
 مِنْ حَسَنِ مَقَاصِدِهِ وَالْمُسْئُولُ مِنْ قُوَّةٍ مِنْ وَقَفَ عَلَى هَذَا

التذيل أَن يُسْبَلَ عَلَيْهِ ذَيْلُ سِتْرِهِ الْجَمِيلِ فَمَنْ أَرَى مِثْلَ
هَذَا النِّظْمِ الْبَدِيعِ وَهَلْ يَبْلُغُ الضَّالِّعُ شَأْنَ الضَّالِّعِ فَتَسْأَلُ
اللَّهُ الْمُسَاحِمَةَ وَأَنْ يُرْسِدَ نَافِي حُبِّهِ إِلَى الْإِنْفَاسِ الصَّالِحَةِ
وَيُحْمَدَ اللَّهُ مَا خَرَجَ التَّذِيلُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الْمَصُونِ وَاللَّوْعُنْدِ
عِنْدَ سَمَاعِهَا لَيْتَ قَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَقَدْ أَثْبَتَ قَصِيدَتِي فِي هَذِهِ
النَّسْخَةِ بَعْدَ قِصَاصِ الشَّيْخِ الْمَطُولَةِ وَجَعَلْتُهَا مَعَهُمْ آخِرَةً
وَأِنْ كَانَتْ لَهُمْ فِي السَّبْقِ أَوَّلُهُ لَتَكُونَ لَأَخَوَاتِهَا خَاتَمًا وَعَلَى
قَلْبِ سَامِعِهَا بَرْدٌ وَسَلَامٌ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدْتُ الْقَصِيدَةَ
الَّتِي كَانَتْ فِي الدِّيْوَانِ مَعْقُودَةً الصُّورَةِ وَذَكَرْتُ سَبَبَ رَجُوعِهَا
وَإِشْرَاقَ شَمْسِهَا بَعْدَ غُرُوبِهَا عَنْ رُبُوعِهَا وَأَثْبَتْتُهَا بَعْدَ كَرَرِ
السَّبَبِ فِي آخِرِ هَذَا الدِّيْوَانِ الْمُنْتَجَبِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

سَأَلُوا أَطْعَامَ يَطْوِي الْبَيْدَ طَيًّا وَبَدَا الشَّيْخُ عَنِّي أَنْتَ مَرْدٌ وَيَلْطَفُ وَاجِرٌ ذَكَرِي عِنْدَهُمْ فَلْ تَرَكْتُ الصَّبْرَ فِيمَا شِئْنَا خَافِيًا عَنْ عَائِدِ الْأَخِ كَمَا صَارَ وَصَفُ الضَّرْدِ آيَةً لَهُ لِهَلَالِ السَّكَنِ لَوْ لَا أَنَّهُ مِثْلُ مَسْلُوبِ حَيَاةٍ مِثْلًا مُسْبِلًا لِلشَّأْنِ طَرَفًا جَادَانِ يَنْزِلُ أَهْلِيهِ عَرَبِيًّا نَارَ حَا	مَنْعِمًا عَرَجَ عَلَى كُتُبَانِ طَيًّا تَبَحَّجِي مِنْ عَرَبِيٍّ الْخُرُجِ حَيًّا عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا حَيًّا مَا لَهُ يَمْتَلِئُ بِهِ الشُّوقُ فِي لَاخٍ فِي بَرْدِيهِ بَعْدَ الشَّرِّ طَيًّا عَنْ عَنَاءٍ وَالْكَلامِ الْخِيَالِ أَنْ عَيْبِي عَيْنَهُ لَمْ تَتَأَيَّ صَارَ فِي حُبِّكُمْ مَلْسُوبٌ حَيًّا صَنَّ نَوَاهِ الطَّرْفِ إِذْ يَسْقُطُ حَيًّا وَعَلَى الْأَوْطَانِ لَمْ يَقْطَعْ حَيًّا
--	---

جاعاً ان سيم صبراً عنكم
 لشكر الكاشح ما كان له
 في هواكم رمضان غمره
 صادياً شوقاً لصدي طيفكم
 حائر أفيما إليه أمره
 فكأين من أسى أغنى الأسا
 رأيك انكار خمر مسته
 والذي أرويه عن ظاهر ما
 يا أميل الود أتي شكره
 وهوى الغادة عمري عادة
 نصيباً أكسبني الشوق كما
 ومتى أشكو جراحاً بالحشى
 عين حسادي عليها لي كوت
 عجبا في الحرب أدعى بأسلا
 هل سمعتم أورايتهم أسدا
 سهم سهم القوم أشوى وشو
 وضع الأسى بصدري كفه
 أي شيء مبرد خراً شوى
 سقي من سقيم أجفانكم
 أو عدوني أو عدوني وأمطلوا
 رجع اللادحي عليكم آيسا
 أعينته عني عنكم كسا
 أولم ينه الشقي عن عدله

وعليكم جاعاً لم يتأى
 طاول الكشح قبيل التأي طي
 يقضي ما بين أخيار وطى
 جد ملتاح إلى رؤيا ورى
 حائر والمرء في المحنة عي
 نال لو يعنيه قولي وكأى
 حذر العفيف في تعريف رى
 باطني يزويه عن علي زى
 في كهلا بعد عرفاني فتي
 يجلب الشيب إلى الشباب لأخي
 تكسب الأفعال نصيباً لأم كي
 زيد بالشكوى اليها الجرح كي
 لا بعداها اليك الكسبي
 ولها مستبسل في الحب كي
 صاده لحظ مهارة أو ظبي
 سهم الخاطم أخصاى شى
 قال مالي حيلة في الهوى
 للشوى حشوشاى أي شى
 ومفسول الشاى إلى دوى
 حكم دين الحب دين الحب لي
 من رقادى وكذا العشق عي
 صمم عن عدله في أدنى
 زاويا وجه قبول النصيح رى

فَلْ يَهْدِي لِي هَدًى فِي زَعْمِهِ
 وَلْيَا يَعِزَّلْ عَن لَيْثَاءِ طُورِ
 لَوْ مَهْمَصْبَا لَدَى الْجُرْصَا
 عَاذِلِي عَن صَبُوءِ عَذْرَتِي
 ذَابَتِ الرُّوحُ اشْتَبَا قَافِيَتِي
 فَهَبُوا عَيْتِي مَا أَجْدَى لِنِكَا
 أَوْ حَتَّى سَالٍ وَمَا اخْتَارَهَا
 بَلْ أَسْبِغُوا فِي الْهَوَى وَأَحْسِنُوا
 رَوْحَ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُخْتَارِ
 وَأَشْدْ بِاسْمِ اللَّهِ خَيْرٌ كَدَا
 نَعَمْ مَا زَمَزَمُ شَادِ مُحْسِنُ
 وَجَابِ رُؤْيِي مِنْ كُلِّ فُجْ
 وَإِدْرَاعِي حُلَّ النَّقْعِ وَلِي
 وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا
 لَمَنِي عِنْدِي الْمَنَى بُلْغَتَهَا
 مَتَدَا وَصَحْتُ قُرَى السَّامِ وَيَا
 لَمْ يَرْقُ لِي مَنَزِلٌ بَعْدَ النِّقَا
 أَهْ وَأَسْوَ قِي لِيضَا حِي وَجْهَهَا
 فَيَكِلْ مِنْهُ وَالْأَلْحَاظُ لِي
 وَارَى مِنْ رِيحِهِ الرَّاحُ انْتَشَتْ
 ذُو الْفَقَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا أَبَدَا
 تَحَلَّتْ جِسْمِي مَحْوَلًا حَصْرَهَا
 إِنْ تَشَتَّ فَقَضِيَّتْ فِي نَقَا

صَلَّ كَمْ هَهْدَى وَلَا صَنَعِي لِحِي
 عَ هَوَى فِي الْعَدْلِ أَعْصَى مِنْ عَصِي
 بِكُمْ دَلَّ عَلَى جُحْرِ صَبِي
 هَيَّ بِي لَا فَيْتَ هَيَّ ابْنَ بِي
 بَعْدَ تَقَا الدَّمْعِ اجْرَى عَبْرَتِي
 عَيْنَ مَاءٍ فِيهِ أَحَدِي مُنْبَتِي
 أَنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهَا مَتَا عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدُنِّي
 وَأَعِدْهُ عِنْدَ سَمْعِي يَا الْحَيَّ
 عَنْ كَدَا وَأَعَنْ بِمَا أَخْوَجِي
 بِحَسَانٍ تَحْذُورًا زَمَزَمُ جَحِي
 حِجْ لَهُ قَصْدَ أَرْجَالِ الثَّجْبِ رِي
 عَلِمَاءُ عَوْصُ عَنْ عَلِي
 مَرَفِي مَرَّ بِأَفْسَاءِ الْأَشْيِ
 وَأَهْلِيلُوهُ وَإِنْ ضُتُّوا بِي
 يَنْتَ بَانَاتِ ضَوْأِي حِلَّتِي
 لَا وَلَا مُسْتَحْسِنٌ مِنْ بَعْدِي
 وَظَمًا قَلْبِي لَدَاكَ الْيَحْيِ
 سَكْرَةٌ وَأَطْرَبَا مِنْ شُكْرَتِي
 وَلَهُ مِنْ وَلَةٍ يَعْشَوُ الْأَرَى
 وَالْحَسَا مَتَى عَمَّرُوا حَيَّتِي
 مِنْهُ خَالِي فَهَوَا بِي حِلَّتِي
 مُثَرِّبُ دَرْجِي فَرَعُ ظَنِّي

وَإِذَا وَلَّتْ تَوَلَّتْ سُفْهِي
 وَإِي بَشَلُوا إِلَهَ بُو سَفْهِي
 خَرْتُ إِلَّا قَمَار طَوْعًا يَقْظَةً
 لَمْ تَكْذِبْ أَمَّا تَكْذِبُ مِنْ حُكْمٍ لَا
 شَفِيعَتِي حَجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ
 فَلَهَا الْآنَ أَصَلَّى قَبْلَتِي
 كَلِمَتِي عَيْنِي عَمَّى أَنْ غَيْرَهَا
 حَبَّةٌ عِنْدِي رِبَاهَا أَتَحَلَّتْ
 كَعْرُوسٍ جُلِيسَتِي فِي حَبَرِ
 دَارِ خُلْدٍ لَمْ يَدَّرْ فِي خُلْدِي
 أَيْ مِنْ وَافِي حَزِينًا حَزَنَهَا
 بَشْسٍ حَالًا بَدَلَتْ مِنْ أَلْسِنَاهَا
 حَيْثُ لَا يَرْجِعُ الْقَائِتُ وَآ
 لَا تَمْلِكُنِي عَنْ حَجِّي مُرْتَبَعِي
 فَلَبَّائِي لِبَائِي تَرَا
 مَكْلِي مِنْ مَكْلٍ وَالْخَيْفُ حَيْفُ
 بَالِدًا نَالًا تَطْمَعُنْ فِي مَصْرَفِي
 لَوْ تَرَى أَيْنَ خِيَلَاتُ قَبَا
 كُنْتُ لَا كُنْتُ بِهِمْ صَبَّارِي
 فَا رِخْ مِنْ لَذَعِ عَذَلٍ مَسْمُوعِي
 خَلْ خَلِي عَنْكَ الْقَائِيَا بِهَا
 وَإِذْ عَنِّي غَيْرُ دَعْوِي عَبْدُهَا
 أَنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعْدُ

أَوْجَلَّتْ صَارَتْ الْأَلْبَابُ فِي
 حُسْنِهَا كَالَّذِي كَرِهْتُ عَنْ أَيْ
 أَنْ تَرَأَتْ لَا كَرُوبًا فِي كَرِي
 تَقْصُصُ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِي
 بِالْمُصَلَّى حَجَّتِي فِي حَجَّتِي
 ذَاكَ مِنِّي وَهِيَ أَرْضِي قَبْلَتِي
 نَظَرْتُهُ إِيَّاهُ عَنِّي ذَا الرُّشِيِّ
 أَمْ حَلَّتْ عَجَلَتَهَا مِنْ حَجَّتِي
 صَنَعَ صَنْعَاءُ وَدَسَّاجِ حَوِي
 إِلَهٌ مِنْ بَيْنَا عَنْهَا يَلْقَى عَمِي
 سُرُورُوحٍ سِرِّي سِرِّي
 وَخَشَّةٌ أَوْ مِنْ صَلَاحِ الْعَيْشِ عَمِي
 حَسْرَتَنَا اسْفِطْ حَزَنًا فِي يَدِي
 عَذْوَتِي يَتِمَّا لِرَبِّعِ بَشْمِي
 ضَعْفًا فِيهَا لِبَانُ الْحَبِّ سَمِي
 عَنْهَا فَضْلًا يَمَّا فِي مَصْرَفِي
 وَتَرَاءَيْنِ خِيَلَاتُ الْقَبِي
 مَرَمَالًا قَبِيَّةً فِيهِمْ حَلِي
 وَعَنِ الْقَلْبِ يَتَلَكَّ الرَّاوِي
 حَجِّي مَيِّنًا وَأَخْبَحْ مِنْ يَدْعِي حَجِّي
 نَعْمَ مَا اسْمُو بِهِ هَذَا الشَّمِي
 خَيْرٌ لَمْ يَسْبِ دَعْوَاهُ لِي

قَوْتُ رُوحِي ذِكْرَهَا أَتَى نَحْوُ
لَسْتُ أَتَسْنَى بِالشَّيْءِ قَوْلَهَا
سَلَهُمْ مُسْتَحْذِرًا أَنْفُسَهُمْ
فَالْقَضَا مَا بَيْنَ سَخَطِي وَالرِّضَا
خَاطِبَ الْخَطِيبِ دَعِ الدَّعْوَى قَمَا
رَحْمَةً فَأَوْعِظْ نَفْسِي وَإِنْ
وَكَسَفِي هَيْتَ بِالْأَجْفَانِ أَنْ
كَمْ قَبِيلٍ مِنْ قَبِيلِ مَا كَمْ
بَابٌ وَصَلِي السَّامِ مِنْ سُلِّ الْقَضَا
فَإِنْ اسْتَفْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا
قُلْتُ رُوحِي أَنْ تَرَى بَسْطِكَ فِي
أَيِّ نَعْدٍ سِوَى الْبُعْدِ لَنَا
إِنْ لَسْتُ رَاحِيَةً قَتْلِي جَوَى
مَا رَأَتْ مِنْكَ عَيْنِي حَسَنًا
نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرِّعِ الْهَوَى
هَكَذَا الْعِشْقُ رَهْبِنَا وَمَنْ
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كُنْتُ مَا قَدْ جَرَى
حَايِكَا عَيْنَ وَلِيٍّ إِنْ عَلَا
قَدْ بَرَى أَعْظَمَ شَوْقًا عَظْمِي
شَا فِي التَّوْحِيدِ بَقِيَا هُمَا
وَتَلَا فِيكَ كَثْرَى دُوبَةٍ
سَاعِدِي بِالطَّيْفِ إِنْ عَرَّتْ مَيَّ
شَامٌ مِنْ سَامٍ بِطَرْفِ سَاهِرٍ

رَعْنُ التَّوْقِ لِذِكْرِي هَيَّ هَيَّ
كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرَى فِي يَدِي
هَلْ لَحِثَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ قَبْضَتِي
مَنْ لَهُ أَقْصَى قَصَى أَوَادِنِ حَيٍّ
بِالرَّقِ سَرَقِي إِلَى وَصَلِ رَقِي
شِغْتُ أَنْ تَهْوَى فَلْيَلْوِي تَهْوَى
رَأَتْهَا وَصَفَاءَ بَرِّينَ وَبَرِّينَ
قَوْدٌ فِي حَيْثَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ
مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا لَمْ تَحْ
فَالِي وَصَلِي سِدْلِ النَّفْسِ حَيٍّ
قَبْضَهَا عِشْتُ فَرَأَيْتُ أَنْ تَرَى
مِنْكَ عَذَابَ جَدِّ مَا بَعْدَ أَيٍّ
فِي الْهَوَى حَسْبِي افْتِحَارًا أَنْ تَشْوَى
وَكَيْلِي بِكَ صَبَا لَمْ تَرَى
بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبْوَى
يَا بُرَّانَ تَأْمُرِي خَيْرَ مَرَى
مَذْجَرِي مَا قَدْ كُنْتُ مِنْ مَقْلَى
خَدَّ رَوْحِي بَيْنَكَ عَنْ زَهْرَتِي
وَفِي جَنِينِي حَاشَا أَصْغَرِي
كَانَ عِنْدَ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ يَدِي
سَلَوْنِي عَنْكَ وَخَطِي مِنْكَ عَنِّي
قِصْرٌ عَنْ يَدِي فِي سَاعِدِي
طَيْفِكَ الصَّبِغِ بِالْحَاظِ عَمِّي

لَوْ طَوَيْتُمْ نَضَحَ جَارِكُمْ تَكْدُ	فِيهِ يَوْمًا يَالْ طَلَبَا يَالْ طَلَبَا
فَاَجْمَعُوا لِي مِمَّا كَانَ فَرَقَ الْ	دَقَرْتُ لِي بِالْأَوَّلَى بِأَنُؤَافِصُو
مَا بُوْدِي آلَ مَيَّ كَانَ بَثْ	ثُ الْهُوَى إِذْ ذَاكَ أَوْدَى أَلْحَى
سِرْكُمْ عِنْدِي مَا أَعْلَنَهُ	غَيْرُ دَمْعٍ عِنْدِي مَيَّ عَنْ دَمْعٍ
مَنْظَرُ مَا كُنْتُ أَخْفَى مِنْ قَدِيرِ	مِ حَدِيثِ صَبَاتِهِ مَيَّ طَلَبُ
عَبْرَةٍ قَبِضَ دُمُوعِي عَبْرَةً	بِي أَنْ تَجْرِيَ اسْعَى وَأَسْبَى
كَأَدْلَوْلَا أَدْمَعِي اسْتَعْفَرُ الْ	يَحْتَجِي حَبْثَكُمْ عَنْ مَلِكِي
صَارِي جَلِي وَدَادِ أَحْكَمْتُ	بِالْوَى مِنْهُ يَدَا لِيَصَافِي لِي
أَسْرَى حَلَّ لَكُمْ حَلَّ أَوَا	خِي رَوَى وَدَا وَخِي مِنْهُ نَحَى
بَعْدِي الدَّارِي وَالْهَجْدُ عَلَيَّ	يَ جَمْعَتُمْ بَعْدَ دَارِي فَجَرْدُ
فَجَرَّكُمْ أَنْ كَانَ حَتْمًا قَرَبُوا	مَنْزِلِي فَالْبَعْدُ اسْوَا حَالَتِي
يَا ذَوِي الْعَوْدِ ذَوِي عُودٍ وَدَا	دِي مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَسْعَ رَدَى
عَهْدَكُمْ وَهَذَا كَيْتُ الْعَنْكَبُ	يَتَوَعَّدِي كَقَلْبِي أَدْ طَلَبُ
يَا أَصْبَحَا بِي ثَمَادِي بَيْنَنَا	وَلِئَلْبَعْدِ بَيْنَنَا أَلَمْ يَقْضَ طَلَبُ
عَلَّوَارُوحِي بِأَرْوَاحِ الصَّبَا	فَبِرْيَا هَا يَعُودُ الْمَيْتُ نَحَى
وَمَتَّى مَا سِرَّ نَحْدَ عَبْرَتِ	عَبْرَتِ عَنْ سِرِّ مَيَّ وَأَنْحَى
مَا حَدِيثِي بِحَدِيثِ كَوَسْرَتِ	فَأَسْرَتِ لِي سَبِي مَيَّ نَحَى
أَيَّ صَبَا أَيْ صَبَا هَيْتَ لَنَا	سَحْرًا مِنْ أَيْنَ ذَاكَ السُّدَى
ذَلِكَ أَنْ صَاحَتِ رِيَانُ الْكَلَا	وَتَحَرَّشْتَ بِحُودَانِ كُلِّي
فَلِذَا تَرَوَى وَتَرَوَى ذَا صَدَا	وَحَدِيثًا عَنْ فَتَاةِ الْحَى حَى
سَانِلِي مَا شَفَعَنِي فِي سَانِلِ الْ	دَمْعٍ لَوْ شِئْتَ غَنَى عَنْ شَفَقِي
عَنْتَ لَمْ نَعَيْتَ وَسَلَّمِي أَسْلَمْتُ	وَحَمِي أَهْلَ الْحَى رُؤْيَةٍ رَدَى
وَأَلَّتِي يَعْمُولُهَا الْبَدْرُ سَبَتْ	عَنُوءَ رُوحِي وَمَالِي وَحَمِي

عَدْتُ تَمَاكَ بَدْتُ مِنْ صِدِّهَا
 وَاحِدًا مَنَذَجًا بَرَقَ عَمَّا
 وَلَنَا بِالشَّعْبِ شُعْبٌ جَلَدِي
 حَلَفْتُ نَارُ جَوَى حَالِ سَفَى
 عَيْسَ حَاجِي الْبَيْتِ حَاجِي كَوَامِكُنْ أَنْ أَضْوَى إِلَى رَحْلِكَ ضَمِي
 بَلْ عَلَى وَدِي بِحَقِّ قَدَمِي كُنْتُ أَسْعَى رَاغِبًا عَنْ قَدَمِي
 فَرِيتُ بِالْمَسْعَى الَّذِي أَقْعَدْتُ عَنْهُ وَعَاوِيكَ لَهُ دُونَ عَمِي
 سَمِعْتُ بِي إِنْ قَاتَيْتُ مِنْ قَاتِي السَّحْبِ مَا جَبَّتْ إِلَيْهِ السَّيْ طَمِي
 حَاطِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرَمًا إِيَّا دِي قَضَاءً لَا اخْتِيَا إِلَيَّ شَيْ
 لَا بَرِي جَذَبَ الْبَرِي حَمْلِكَ وَأَعَضَّتْ مِنْ جَذَبِ الْبَرِي وَالْتَأَى بِدِي
 حَقِيقَ الْوَطْءِ فَمِنَ الْحَقِيقِ سَلِمْتُ عَلَى غَيْرِ فَوَادٍ لَمْ تَطْطِ
 كَانَ لِي قَلْبٌ يَجْرُ عَاءُ الْحَسِي
 أَنْ تَنِي نَاشِدَتُكُمْ نِشْدَانُكُمْ
 فَأَعْمَدُوا بَطْنًا وَادِي سَلِمَ
 يَا سَقَى اللَّهِ عَقِيقًا بِاللَّوِي
 فَأَوْفِيَا بَوَادٍ سَلَفَتْ
 مَعْمَدٍ مِنْ عَهْدٍ أَجْفَانِي عَلَى
 كُمْ غَدِيرٌ عَادَرُ الدَّمْعِ بِهِ
 فَشَرَاوِي مِنْ ثَوَاهِ كَانَ لَوْ
 حَتَّى رَنَمِي الْحَيَارَتُ الْحَيَا
 أَيْ عَيْشٍ مَرَلِي فِي ظِلِّهِ
 أَيْ لِيَا لِي الْوَصْلُ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
 وَيَأَيُّ الطَّرِيقِ أَرْجُو رَجْعَهَا

كَبِدِي حَلَفَ صَدِّي وَالْجَفْنُ رَمِي
 نَاطِرِي مِنْ قَلْبِهِ فِي الْقَلْبِ كِي
 بَعْدَهُمْ خَانَ وَصَبْرِي كَاءَ كِي
 لَاخْتُ دُونَ لِقَاءِ ذَاكَ الْحَبِي
 ضَمِي إِلَى رَحْلِكَ ضَمِي
 كُنْتُ أَسْعَى رَاغِبًا عَنْ قَدَمِي
 دُونَ عَمِي
 طَمِي
 شَيْ
 بَدِي
 حَمْلِكَ
 تَطْطِ
 الْحَسِي
 نِشْدَانُكُمْ
 سَلِمَ
 بِاللَّوِي
 سَلَفَتْ
 عَلَى
 الدَّمْعِ
 كَانَ لَوْ
 الْحَيَا
 ظِلِّهِ
 عَوْدَةٍ
 رَجْعَهَا

تَعَيَّرْتَنِي بَيْنَ قَضَاءٍ وَجَيْرَةٍ
 ذَهَبَ الْعُرْضُ نَبَاتًا وَانْقَضَى
 غَيْرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ عَقْدِي وَلَا

مِنْ زَوَائِي وَهَوَايَ بَيْنَ يَدَيَّ
 بِاطِلَالٍ إِنْ لَمْ أَفْرَمْنِكُمْ بِشَيْءٍ
 عِتْرَةُ الْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قَضَى

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

صَدَّ حَمِي ظِمَامِي لِمَا لَيْعَاذَا
 إِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضَاكَ صَبَابَةً
 كَبِدِي سَلَبْتُ صِحَّةً فَأَمَنْتُ عَلَى
 يَارَ أُمِّيَا تَرْجِي بِسَهْمٍ لِحَاظِهِ
 أَنِّي هَجَرْتُ لَهْجَرٍ وَائِسٍ فِي كَمَا
 وَعَلَى فَيْكَ مِنْ أَعْتَدِي فِي جِجْرِهِ
 عِزَّ الشَّلْوِ وَتَجِدُهُ عِنْدِي لَا أُمِّي
 يَا مَاءُ أُمْلِحُهُ رَشَاءً فِيهِ حَلَا
 أَصْحَى بِأَحْسَانٍ وَحَسَنٍ مُعْطِيًا
 سَبَقًا نَسِلَ عَلَى الْغَوَا دَجْفُونَهُ
 قَتْلُ بَنَاتٍ يَزْدَادُ مِنْهُ مَصْغُورًا
 لَا غُرُوبَانَ تَحْذِرُ الْعِذَارَ حَمَائِلًا
 وَيَطْرُقُ فِيهِ سَحَرٌ لَوْ أَبْصَرَ فِعْلُهُ
 تَهْدِي بِهَذَا الْبَدْرِ فِي حَوَالِ السَّمَاءِ
 عَنَّتِ الْعِزَّالَةَ وَالْعُرْالَ لَوَجْهِهِ
 أَرَبْتُ لَطَافَتَهُ عَلَى نَشْرِ الْقَصَبَا
 وَشَكَّتْ بِهَا ضَمَّةَ خَدِّهِ مِنْ وَرْدِهِ
 نَحْمُ اسْتِعْلَا خَالٍ وَجَنِيَّةِ أَخَا

وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جُدَاذَا
 وَلَكَ الْبَقَاءُ وَجَدْتُ فِيهِ لَذَاذَا
 رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةً أَقْلُوذَا
 عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ الْخَشَا انْفِذَا
 فِي لَوْمِيهِ لَوْمْ حَكَاهُ فَهَذَاذَا
 فَقَدْ أَعْتَدِي فِي جِجْرِهِ مَلَاذَا
 عَنْ حَوِي حُسْنِ الْوَرَا اسْتِجَاذَا
 تَدِيلُهُ حَالِي الْحَلِي بَدَاذَا
 لِنَقَاشٍ وَلَا نَقِيسٍ أَخَاذَا
 وَارَى الْقُتُورَ لَهُ بِهَا شَحَاذَا
 قَتْلِي مَسَاوِرِي فِي بَنِي يَزْدَاذَا
 أَنْ ظَلَّ قَتَاكَ بِهَ وَقَتَاذَا
 هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهِ اسْتِذَاذَا
 خَلِي أَفْزَاكَ فَذَاكَ خَلِي لَذَاذَا
 مَتَلَفَتَا وَبِهِ عِذَاذَا لَاذَاذَا
 وَابَتْ تَرَاقُتُهُ التَّقْمِصُ لَذَاذَا
 وَحَكَّتْ فُطَاظَتُهُ قَلْبِي الْفُولَاذَا
 شَغِلَ بِهِ وَجَدًا إِلَى اسْتِذَاذَا

خَصِرَ الَّذِي عَذَّبَ الْمُقْبِلَ بُكَرٍ
 مِنْ فِيهِ وَالْأَخْطِ سَكْرِي لَأَيُّ
 نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصِرٍ حَتَّى إِذَا
 رَفَّتْ وَدَقَّ فَنَاسَبَتْ فِي الشَّيْبِ
 كَالْعُصْنِ قَدًّا وَالصَّبَاحَ صَبَا
 حِيَّهِ عَلَى الشَّنَشَنِ إِذْ حَكَى
 فَعَلَتْ خَلْعِي لِلْعِدَارِ لِيَأْمَهُ
 وَلَنَا بَخِيفَ مَنِي عَرِيَّةٍ دَوْنَهُ
 وَبَجَرَعِ دِيَاكَ الْحَمِيَّ طَيِّحِي
 هِيَ أَدْمَعُ الْعُشَّاقِ جَادَ وَلَيْثَهَا
 كَرَمٌ فِيهِ تَرْتَمِ لَا مِنْ جَعْفَرٍ
 مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ الْفَرِيقَ عِمَارَةً
 أَفْرَدَتْ عَنْهُمْ بِالشَّامِ بَعِيدًا
 جَمَعَ الْمُسُومَ الْبَعْدَ عِنْدِي بَعْدًا
 كَالْعَهْدِ عِنْدَهُمُ الْعَهْدُ عَلَى الصَّفَا
 وَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ
 عَزَّ الْعِزَّاءُ وَجَدَ وَجَدِي الْأَوَّلُ
 رِيَاءُ الْفَلَاحِ عَنِّي إِلَيْكَ فَمُضِلِّي
 قَسْبًا بَيْنَ فِيهِ أَرَى تَعْدِيَةً
 مَا اسْتَحْسَبْتُ عَنِّي سِوَاهُ وَإِنْ سَوَى
 لَمْ يَرْقُبْ الرُّقْبَاءُ إِلَّا فِي شَيْءٍ
 قَدْ كَانَ قَبْلَ بَعْدٍ مِنْ قَبْلِي رَشَاءُ
 أَقْسَى بَنَارِ حَوَى شَتَّ أَحْسَاءُ

قَبْلَ السَّوَالِ الْمِسْكُ سَادَ وَشَادَا
 فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ نَبَادَا
 صَمْتُ الْحَوَاتِمِ لِلْخَنَاصِرِ إِذَا
 وَذَلِكَ مَعْنَاهُ اسْتِجَادَ إِذَا
 وَاللَّيْلُ فَرَعَامِيَّةُ حَادَى إِذَا
 مُتَعَقِّفًا فَرَقَ الْمَعَادَ مَعَادَا
 أَنْ كَانَ مِنْ لَيْثِ الْعِدَارِ مَعَادَا
 حَفَّ الْمَنَى عَادَى لِيَصِيبَ عَادَا
 يَطْلُبِي اللَّوَاظِحَ إِذَا أَحَادَ إِذَا
 وَادَى وَوَالِي جَوْدَهَا إِلَّا لَوَادَا
 وَأَفَى الْأَجَارِعَ سَائِلًا شِعَادَا
 كُنَّا فَرَقْنَا التَّوَيَّ الْفَخَادَا
 لَكَ الْإِلْتِمَامُ وَخَيَّمُوا بَعْدَ إِذَا
 كَانَتْ بَقَرِي مِنْهُمْ مَوَاقِدَا
 أَنْ وَلَسْتُ لَهَا صَفًا نَبَادَا
 عِنْدِي رَاهُ إِذَا أَدَى أَرَا دَا
 صَرَّ مُوَافَقًا نَوَايَا الصَّرِيمَ مَلَادَا
 بَكَلَتْ يَهُمُ لَا تَعْضَاهُ اسْتِجَادَا
 عَذَابًا وَفِي اسْتِدْلَالِهِ اسْتِدْلَادَا
 لَكِنْ سِوَايَ وَلَا أَمِنْ مَلَادَا
 مِنْ جَوْلِي يَنْتَسِلُونَ لِيَوَادَا
 أَسَدًا لَا سَادَ الشَّرِي بِدَادَا
 مِنْهَا تَرَى الْأَيْقَادَ لَا الْإِنْقَادَا

<p> كُلُّ الْجَاهِلَاتِ ارَى بِهِ جَبَا ذَا عَلَبَ الْأَسَى فَاَسْتَجِدَّ اسْتِجَا ذَا شَهِدَ الشَّهَادَ بِشَفْعِهِ مُشَا ذَا بِالْجِسْمِ مِنْ أَعْدَائِهِ اَعْدَا ذَا مَاتَ الصَّبَا فِي قُودِهِ جَدَا ذَا مَتَّقَ صَبَا وَبَشِيئِهِ مُسَا ذَا حَزَنًا بِذَاكَ قَضَى الْقَضَاءُ نَقَا ذَا لِخَفَا الْأَحْيَةِ وَابِلًا وَرَدَا ذَا بَجَلِ الْعَمَامِ بِهِ وَجَادَ وَجَادَا إِنْ كَانَ مَنْ قَتَلَ الْعَرَامَ فَهَذَا </p>	<p> حَيْرَانٌ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا قُلْتَ مِنْ حَرَانٍ مَحْيَى الصَّلُوعِ عَلَى أَسَى دَنَفٌ لَسِبْتُ حَتَّى سَلِبْتُ حُشَّةً سَقَمَ أَلَمٌ بِهِ فَالْعَرَا ذَا رَأَى أَبْدًا حَادَا كَابِرَ لِعَزَاهُ اِذْ فَعْدَا وَقَدْ سَرَّ الْعَدَا بِيَسَابِهِ حَزَنَ الْمُضَاجِعِ لَا نَفَادَ لِيَسْبِيهِ أَبْدًا نَسَحَ وَمَا نَسَحَ جَفْوَنُهُ مَتَحَ السَّعُوحَ سَفُوحَ مَدُودُهُ قَالَ الْعَوَا اِذْ عِنْدَمَا ابْصُرْتُهُ </p>
---	--

وقال رضي الله عنه

<p> فَيَا حَذَا ذَاكَ الشَّدَا مِنْ مَبَّتْ أَعَادَتْ حَيْرَانُ الْعَدِيَّتْ فَسَرَّتْ بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بَرَّ عَلَى بِهِ لَا يَخْرُدُونَ صَحْبِي سَكْرَتِي حَدِيثُهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلٍ مَوْدَقَتْ مَوَارِكُ مِنْ أَكْوَارِهَا كَالْأَرْكَاتِ وَحَبَّتْ فَيَا فِي حَبَّتِ أَرَامٌ وَجَرَّةُ حَزُونًا خَزَوِي سَائِقًا لِسَوِيْقَةٍ بَسْلَعِ فَسَلَّ عَنْ حَلَا فِيهِ حَلَّتْ سَلَّتْ عَرِيَّاتُ عَنِّي حَبَّتِي عَلَى بَحْبَحِي نَحْبَحِي يَلْبَسْتُمِي </p>	<p> نَعَمْ بِالصَّبَا قَلْبِي صَبَا لِحَقِّي سَرَّتْ فَاسْتَرَتْ لِلْعَوَا ذَا عَذِيَّةُ مُهَيَّيَّةُ بِالرُّوْضِ لَدُنْ رَدَا وَهَا لَهَا يَا عَيْشَابُ الْحِجَارُ تَحَرُّشُ نَدَا كَرِي الْعَهْدِ الْعَدِيمُ لَهَا أَيَا لُجْجًا حَمْرًا أَوَارِكُ تَارِكُ لَكَ لِحَيْرَانٍ أَوْصَحْتُ تَوَحُّحُ مَضْجِعِي وَنَكَبْتُ عَنْ كُنْتُ الْعَرَضُ مَعَارِ وَبَايَنْتُ بَانَاتٍ كَذَا عَنْ طَوِيلِهِ وَعَرَّجَ بِذَاكَ الْغَرِيقُ مَلِغًا فَلِي بَيْنَ هَاتِيكَ الْخِيَامِ صَيْدُهُ </p>
--	---

مَحَبَّةً بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالظُّلَى
 مُنْتَفَعَةً خَلَعَ الْعَذَارِيقَ بِهَا
 بَشِيعَ الْمَنَافَا إِذْ بَشِيعَ لِي الْمَنَى
 وَمَا غَدَرْتُ فِي الْحَبِّ أَنْ هَدَرْتُ دُمَى
 مَتَى أَوْعَدْتُ أَوْلَتْ وَإِنْ وَعَدْتُ لَوْتُ
 وَإِنْ عَرَضْتُ أَطْرُقَ حَيَاءٌ وَهَيْبَةٌ
 وَلَوْ لَمْ يَرُزْ فِي طَبَقِهَا خَوْصٌ مَضْجَعِي
 تَحْتَلُّ زُورُكَانَ زُورِ حَيَا لَهَا
 بَقَرُطُ عَرَامِي ذِكْرٌ فَلَيْسَ بَوَاجِدِهِ
 فَلَمْ أَرِ مِثْلِي عَاشِقًا ذَا صَبَابَةٍ
 هِيَ الْبِدْرُ أَوْ صَافَا وَذَاتِي سَهَا وَهَهَا
 مَنَازِلَهَا مَتَى الذَّرَاعُ تَوَسَّدَا
 فَمَا الْوَدَقُ إِلَّا مِنْ تَحْلِيلَةِ مُعَى
 وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّعَشُّقَ مِخْنَةٌ
 مُنْتَفَعَةٌ أَحْشَايَ كَأَنَّهُ قَبِيلُ مَا
 فَلَا عَادِلِي فِي ذَلِكَ النَّعِيمِ وَلَا أَرَى
 إِلَّا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ حَالِي وَمَا عَسَى
 أَحَدٌ مِمَّنْ فَوَادِي وَهُوَ قَضَى الَّذِي
 وَجَدْتُ بِكُمْ وَحَدَّ قُوَى كُلِّ عَاشِقٍ
 بَرَى اعْظَمِي مِنْ اعْظَمِ السُّوقِ ضَعْفًا
 وَأَتَحْلِي سَقَمَكُمْ بِمُغْفُونِكُمْ
 فَضَعْفِي وَسَقَمِي ذَا كَرَأَى عَوَادِلِي
 وَهِيَ جِسْدِي تَمَا وَهِيَ جِلْدِي لَذَا

إِلَهًا أَنْشَبْتُ الْبَابَا إِذْ تَنَبَّتْ
 مَسْرُكُهُ تَرْدِينَ قَلْبِي وَمُحِبِّي
 وَذَلِكَ رَخِصٌ مِثْلِي بِمِثْلِي
 بِشَرِّعِ الْهَوَى لَكِنْ وَقْتُ إِذْ تَوَقَّتْ
 وَإِنْ أَهْمَمْتُ لَا تَمُرُّ السَّعَةُ بِرَدِّ
 وَإِنْ أَعْرَضْتُ أَشْفَقُ فَلَمْ أَتَلَفْتُ
 فَصَنَيْتُ وَلَمْ أَسْطَعُ أَرَاهَا بِمَقَلِّي
 لِمَشْهُمٍ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ
 وَبِأَجْنَحِ الْبَنَى أَمْتُ وَأَمْتُ
 وَلَا مِثْلَهَا مَعْشُوقَةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ
 سَمْتُ لِي إِلَهًا هَتَيْ حِينَ هَتَيْتُ
 وَقَلْبِي وَطَرَفِي أَوْطَيْتُ أَوْجَلَيْتُ
 وَمَا الْبَرَقُ إِلَّا مِنْ تَلْهِيقِ فَرْقِي
 لِقَلْبِي فَمَا أَنْ كَانَ إِلَّا لِحَبْنِي
 دَعَتْهَا لِنَشْقٍ بِالْعَرَامِ فَلَيْتُ
 مِنْ الْعَيْشِ إِلَّا أَنَا عَيْشُ شَقَوِي
 بِكُمْ أَنْ الْآفِ لَوْ دَرَيْتُمْ أَجَبْتِي
 بَصُرْتُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي بِحُكْمِي
 لَوَاحْتَمَلْتُ مِنْ عَيْنِهِ الْبَعْضَ كَلْتُ
 بِجَفْنِي أَنْوَمِي أَوْ بَضْعِي لِقَوِي
 عَرَامُ التَّبَاعِي بِالْفَوَادِ وَخَرَقِي
 وَذَلِكَ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْكُمْ بِرُجْعَةٍ
 تَحْلُهُ بَلَى وَتَقَى بِسَلِيلِي

وَعَدْتُ بِمَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي مَوْضِعًا
كَانَ هَلَالُ الشَّكْلِ لَوْلَا أَنَا وَهِيَ
فَجَسَنِي وَقَلْبِي مُسْتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ
وَقَالُوا جَرَتْ خُرَادُ مَوْعَدِكَ فَلَمَّا
خَرْتُ لَضِيْفًا لَطِيفًا فِي حَفْطِ الْكُرَى
فَلَا تَشْكُرُونَنِي وَأَنْ مَسَّنِي ضَرْبُ بَيْنِكُمْ
فَصَبْرِي أَرَاهُ تَحْتَ قَدْرِي عَلَيْكُمْ
وَلَمْ تَأْتُوا قِنَا عِشَاءً وَضَمْتَنَا
وَمَنْتَ وَمَا ضَمَنْتَ عَلَيَّ تَوَقُّعِي
عَبْتُ وَلَمْ تَعْبْتُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ لِقَا
أَيَّاكُمْ عِشَاءَ الْحُسْنِ الَّتِي لِحَاكُمَا
بَرِيْقُ الشَّيَاكُمَا أَهْدَى لَنَا سَبِيلًا
وَأَوْحَى لِعَيْنِي أَنْ قَلْبِي مَحْجُورٌ
وَلَوْلَا مَا أَسْتَهْدَيْتُ بَرْقًا وَشَجْتُ
فَذَاكَ هَدَى أَهْدَى إِلَيَّ وَهَدِيَهُ
أَرْوَمُ وَقَدْ طَالَ الْمَدَامُكَ نَظْرُهُ
وَقَدَكْتُ أَدْعَى قَبْلَ حَبِيْبِكَ بِأَسْلَا
أَقَادَ أَسِيرًا وَأَصْطَبَارِي مَهَارِي
أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِيدِ أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِيدِ
فَبَلْ غَلِيلٌ مِنْ غَلِيلٍ عَلَى شَقَا
وَلَا تَحْسَبْنِي أَنِّي قَنِيتُ مِنَ الضَّنَا
جَمَالَ حَيَاكِ الْمَصُونِ لَنَا مَهْ
وَحَبِيْبِي حَبِيْبِكَ وَمَنْ مَعَاشِرِي

لَضَرْ لَعُوَادِي حَضُورِي كَعِيْبِي
حَفِيْتُ فَلَمْ تَهْدِ الْعَبُودَ لِرُؤُوسِي
وَحَدِيْ مِنْدُوبٍ جَائِزٍ عِبْرَتِي
أُمُورٍ جَرَتْ فِي كَثْرَةِ الشَّوْقِ قَلْبِي
قَرَى فَجَرَى مَعِيَ دَمَا فَوْقَ وَجْهِ
عَلَى سَوَالِي كُنْهَذَا وَرَحْمَتِي
مَطَاقًا وَعَنْكُمْ فَأَعْدِدُوا فَوْقَ قَدْرِي
سَوَاءَ سَبِيلِي دِي لَمُؤَى وَالْثَنِيَّةِ
تَعَادَلِ عِنْدِي بِالْمَعْرِفِ وَقَفْتِي
وَمَا كَانَ لَأَنْ أَشْرَيْتُ وَأَوْمَيْتُ
قُلُوبُ أَوْلَى الْأَلْيَابِ كَبْتُ وَتَحَبَّتْ
بَرِيْقُ الشَّيَاكُمَا فَهُوَ خَيْرٌ هَدِيَةٍ
جَمَالَ فَتَاقَتْ لِلْحِمَاكِ وَحَدَّتْ
فَوَادِي قَابَكْتُ أَذْشَدُّ وَرَقُ أَيْكَةٍ
عَلَى الْعُودِ أَذْغَنْتُ عَنْ الْعُودِ أَغْنَيْتُ
وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ دُونَ مَرْمَايَ طَلَّتْ
فَعَدْتُ بِمِ مَسْتَسِيلًا بَعْدَ مِغْنِي
وَأَجِدُ أَنْصَارِي أَسْمَى بَعْدَ لَهْفَتِي
لَطْلَمِكَ ظِلْمًا مِنْكَ مِثْلَ لَطْفَةِ
يَبْلُ شِفَاءٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنْهُ
بَغَيْرِكَ بَلْ فِيكَ الصَّبَابَةُ أَلْبَتِ
عَنِ اللَّسَمِ فِيهِ عَدْتُ حَيَا كَمِيَّتِ
وَحَبِيْبِي مَا عِشْتُ قَطْعَ عَشِيرَتِ

وَابْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدَ أَرْبَعٍ
فَلِي بَعْدَ وَطْأِي سُكُونٌ إِلَى الْقَلَا
وَرَهْدَنِي وَصَلَ الْعَوَائِي إِذْ بَدَا
فَرَحَنَ مَحْزَنَ جَارِ عَايَتِ بَعِيدَ مَا
جَهْلَنَ كَلَوَامِ الْهَوَى لَا عِلْمَنَهُ
وَفِي قَطْعِي الْأَرْحَى عَلَيْكَ وَلَا تَحْسِنَ
فَا صَبَحَ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَادِلًا
وَنَحْيَى عَمْرِي هَادِيًا ظَلَّ مُهْدِيًا
رَأَى رَجَا سَمِعِي الْآتِي وَلَوْ لِي الْ
وَكَمْ رَأَى سَلَوَانِي هَوَاكَ مُتِمِّمًا
وَقَالَ تَلَا فِي مَا بَقِيَ مِنْكَ قُلْتُ مَا
إِلَّا بِي إِلَى الْإِخْلَافِي نَاصِحًا
لَذَلِكَ عَلَى عَلَيْكَ كَأَنَّمَا
وَمُعْرِضَةٍ عَنْ سَائِرِ الْحَقِّ رَاهِبِ الْ
تَنَاءَتْ فَكَانَتْ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَالْفَقْصَةِ
وَبَانَتْ فَأَمَّا خُسْرُ صَبْرِي فَخَانِي
فَلَمْ يَرْطُقْ بِي بَعْدَهَا مَا يَسُرُّ بِي
وَقَدْ سَخِنَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا كَأَنَّمَا
فَانْسَانَهَا مَاتَتْ وَدُمِعِي عَيْشُهُ
فَالْعَيْنُ وَالْإِحْسَاءُ أَوَّلُ هَلْ أَتَى
كَأَنَّمَا خَلَقْنَا لِلرَّقَبِ عَلَى الْحَقَا
وَكَانَتْ مَوَاقِفُ الْإِخْلَافِ أَخِيَّةً
وَنَالَهُ لَمْ أَخْتَرِ مَدْمَةً عَنْدَهَا

نصحتي

شِبَابِي وَعَقْلِي أَرْبَابِي وَصَحْبِي
وَبِالْوَحْشِ لَشَوَادٍ مِنَ الْإِنْسِ وَخَشِي
تَلَجَّ صُحْبُ الشَّيْبِ وَجَنَحَ لِسْتِي
فَرَحَنَ مَحْزَنَ الْجَزَعِ لِي أَسْمِي
وَحَابُوا وَأَوَاتِي مِنْهُ مَكْهَلٌ فَنِي
فِيكَ جِدَالٌ كَانَ وَهَلِكُ مَحْيِي
بِهِ عَاذَرًا بَلْ صَارَ مِنْ أَهْلِ مَحْدِي
ضَلَالٌ مَلَامِي مِلَّ نَحْيِي وَغَمْرِي
مَحْمُومٌ عَنْ لَوْمٍ وَغَيْشِ التَّصْبِيحَةِ
سِوَاكَ وَأَتَى عَنْكَ تَبْدِيلُ نَيْي
أَرَانِي إِلَّا لِلتَّلَافِ تَلَفِي
مُجَاوِلُ مَنَى شَيْبَةٍ غَيْرِ شَيْبِي
بَرَى مِنْهُ مَنَى وَسَلَوَاهُ سَلَوِي
أَفْوَادُ الْمَعْنَى سَلَمَ النَّفْسِ صَدَّتْ
بِعَمْرِي فَأَيْدِي الْمَيْمَنِ مَدَّتْ لِي دِي
وَأَمَّا جَفَوْنِي بِالْبُكَاءِ فَوَقَّتْ
فَتَوَمَّي كَصَبْحِي حَيْثُ كَانَتْ مَسْرُفِي
بِهَالِي تَكُنْ يَوْمًا مِنْ لَذَّةِ قُرْبِي
وَأَكْهَانُهُ مَا أَيْضَ خَزَنَاتِ الْفَرْقِي
تَلَا عَايِدِي الْأَسَى وَنَالَتْ تَبَّتْ
وَأَزَلَا وَفِي كُنْ حَيْثُ وَبَرَّتْ
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ
وَقَاءَ وَإِنْ قَاءَتْ إِلَى خَيْرٍ ذَمَّتْ

سَقَى بِالْقَهْفِ الرَّبْعِي دُعَاءَ الصَّفَا
مُحْتَمِلٌ لَدَّائِ وَسَوْفَ مَا رَلِبْ
مَنْزِلَ النَّسِ كَنْ لَمْ أُنْشِ ذِكْرَهَا
وَمَنْ أَجْهَلُ حَالِي بِهَا وَأَجْبَلُهَا
عَرَامِي بِشَعْبٍ غَامِرٍ شَيْعَتِ غَامِرٍ
وَمِنْ بَعْدَهَا مَا سَرَّ سِرِّي لِبَعْدَهَا
وَمَا جَرَمِي بِالْجَزَعِ عَنْ عَيْتٍ وَلَا
عَلَى قَائِمٍ مِنْ جَمِيعِ جَمِيعِ نَاسِ
وَبَسْطِ طَوِي قَبْضِ الشَّاءِ بِهَا
أَبَيْتُ بِجَمْعٍ لِلشَّهَادَةِ مَعَانِي
وَذَكَرْتُ أَوْيَاقِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا
رَتَى اللَّهُ أَيَّامًا بِغِلِّ جَنَابِهَا
وَمَادَ أَرْجَمُ الْبَعْدَ عَنْهَا بِخَاطِرِي
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلًا دُونَ مَطْلَبِي
وَكَمْ رَاحَةً لِي أَقْبَلْتُ جِئْتُ أَقْبَلْتُ
كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا فَرِيًّا وَلَمْ أَزَلْ
عَرَامِي أَقْصَرِي بِضَرْمٍ دَعَايَ نَسِمْ
وَيَا جَلْدِي بَعْدَ النَّقَالَةِ مُسْعِدِي
وَلَمَّا أَبَيْتُ الْإِجْمَاعَ وَدَارَهَا أَنْتَ
تَبَقَّتْ أَنْ لَا مَنَزَلَ بَعْدَ طَبِئَتِهِ
قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَلْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ بَعْدَ مَا فَرَعْتُ
مِنْ الْقَصِيدَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَهِيَ نَظْمُ السَّلَوَكِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصْلَحَ بِهَا فَلْيَقُلْ
بَعْدَهَا

سَلَامٌ عَلَىٰ تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ فَتَى
أَعَدَّ عِنْدَ سَمْعِي شَادِي الْقَوْمِ ذِكْرِي
تَضَيَّنَّ مَا قُلْتُ وَالشُّكْرُ مُغْلِنٌ
عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْعَامِرَةِ مَا فِي
بَهْجَتِهَا وَالْوَصْلُ جَادٌ وَضَدَّتْ
بِسْرِي وَمَا حَفَّتْ بَصْمِي بِسِرِّي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَقَتْنِي حُبًّا الْحَبَّ رَاحَةً مَقَلَّتِي
فَأَوْفَيْتُ مَحَبَّتِي أَنْ شَرِبْتُ شَرَابِيهِ
وَبِالْحَدِّ قَا سَغَبْتُ عَنْ قَدْحِي وَمِنْ
فِي كَانَ سُكْرِي حَانَ سُكْرِي لِقَيْتِي
وَلَمَّا انْقَضَى مَحْوِي تَقَا وَضَلَّهَا
وَأَشْتَهَى مَا بِي وَكَمْ يَكُ حَاضِرِي
وَقُلْتُ وَحَالِي بِالْقَبَابَةِ شَاهِدٌ
هِيَ قَبْلَ يَفْنَى الْحَبَّ مَتَى يَقْتِي
وَمَتَى عَلَى سَمْعِي بَلَنْ أَنْ مَغْتَابِ
فَيَعْدِي سُكْرِي قَافَةً لَا قَافَةً
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْجَبَالِ وَكَانَ طَوًى
مَوْجِي عِبْرَةً مَتَى بِرِجْوِي نَمَتْ
فَلَوْ أَنَّ نَوْجَ عِنْدَ نَوْجِي كَادَ مَعِي
وَلَوْ لَا رَفِيرِي أَعْرِفْتِي أَدَ مَعِي
وَتَرَنِي مَا يَنْقُوبُ بَثَ أَقْلَةٍ
وَأَمَّا مَا لَقِيَ الْأَوَّلَى عَسَقُوا إِلَى السَّرْدِ
فَلَوْ سَمِعْتَ أَدْنَى الدَّلِيلِ تَأْوَمِي
لَا ذِكْرِي كَرَنِي أَدْنَى عَيْشِ أَرْمَةِ

وَكَا سِي مَحَبَّتِي مِنْ عَنِ الْمُسْنِ جَلَّتْ
بِهِ سِرِّي فِي أَنْشَاءِي بِطَرَةِ
ثَمًا لَمَّا لَا مِنْ شَمُولِي تَشَوُّفِي
بِهِمْ تَمَّ لِي كَفَى الْهَوَى مَعَ شَهْرِي
وَلَمْ يَغْنِيَنِي فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْيَةٍ
رَقِيبٌ بِهَا حَظٌ بِحُلُوهِ جُلُوتِي
وَوَجَدِي بِهَا مَا حَيَّ وَلَفَقْدُ مَشْنِي
أَرَاكِ بِهَا لِي نَظَرَةً الْمُتَلَفَّتِ
أَرَاكِ فِي قَبْلِي لِيغْيَرِي لَذَّتِ
لَهَا كَيْدِي لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَقْنَتِ
رُسَيْنًا بِهَا قَبْلَ التَّحْلِي لَذَكَّتِ
بِهِ حَرَقِ أَدْوَاهِي أَوْدَتِ
وَابْقَادِ بِيْرَانِ الْخَلِيلِ مَلُوعَتِي
وَلَوْلَا مَوْجِي حَرَقْتِي زَفَرَتِي
وَكُلَّ بَلَاءِ أَبْوَتِ بَعْضِ بِلَيْتِي
لَا أَدَمَ اسْقَامٍ بِحَسْبِي أَصْرَتِ
بِمَا مَطْعِي كَيْبِ إِذْ الْعَيْشُ رَمَتِ

وَمَا نَالَ غَيْرِي مِنْهُ شَيْئًا سِوَى فَي
 فَلَا تَعْسَ عَنْ أَثَارِ سِرِّي وَالْخَشْيَ
 فَوَادِي وَلَا هَامَاحِ صَاحِي الْفَوَادِي
 وَمَلِكٌ مَعَالَى الْعِشْقِ مَلِكِي وَجُنْدِي
 فَنِي الْحُبِّ مَا قَدَبْتُ عَنْهُ بِحُكْمٍ مَنْ
 وَجَاوَزْتُ حَدَّ الْعِشْقِ فَالْحِكْمُ لِقَلَا
 قَطِبَ بِالْهُوِّ نَفْسًا فَقَدَسَتْ نَفْسُ اللَّهِ
 وَقَرَّبَ بِالْعِلَا وَالْغُرَى عَلَى نَاسِكٍ عَلَى
 وَخَرَّ مُثْقَلًا لَوْ خَفَ طَلْفٌ مُوَكَّلًا
 وَخَرَّ بِالْوَلَا مِيرَاتِ أَرْفَعُ عَارِفٍ
 وَتَرَسَّاجًا بِالشَّيْبَةِ يَالْ عَاشِقِ
 وَجَلَّ فِي قُودِ الْإِتِّحَادِ وَلَا تَحْدُ
 فَوَاحِدُ الْجَمِّ الْعَفْعُورِ وَمِنْ عَدَا
 قُمْتُ بِمَعْنَاهُ وَعِشَّ فِيهِ أَوْ قُمْتُ
 فَأَنْتَ يَهْدِي الْمَجْدَ أَجْدَرُ مِنْ أَخِي
 وَغَيْرُ عَجِيبٍ هَرَّ عَطْفُكَ وَنَهْ
 وَأَوْصَافُ مَنْ تَعَرَّى إِلَيْهِ كَمْ أَصْطَفَتْ
 وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَنِّي سَارِحُ
 فَتُحَوَّلُ قَدْ بَلَغَتْهُ وَبَلَغَتْ قُو
 وَحَدَّثَ هَذَا عِنْدَهُ قِفَ فَعَهُ لَوْ
 وَقَدَرِي بِحَيْثُ الْمَرْءُ يَعْطُرُ دُونَهُ
 وَكُلُّ الْوَرَى أَيْبَاءُ أَدَمٍ غَيْرَ أَنْ
 فَسَمِعِي كَلِمَتِي وَقَلْبِي مُسْتَبَا

عَلَى قَدَمِي فِي الْعَبْضِ وَالْبَسْطِ مَا فَي
 عَنْ أَيْدِي غَيْرِي وَأَعَشَّ عَنْ طَرَفِي
 وَلَا يَدُ أَمْرِي دَاخِلٌ تَحْتَ أَمْرِي
 الْعَبَادِي وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ رُبِّي
 يَرَاهُ حُجَابًا فَالْهُوَى دُونَ رَبِّي
 وَعَنْ شَأْوٍ مَعْرَاجِ الْإِتِّحَادِ رُحْلِي
 عِبَادَ مِنَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ
 مَطَاهِرًا عَمَالٍ وَنَفْسٍ تَرْكَبُ
 يَمْتَقُولُ أَحْكَامَ وَمَعْقُولُ حِكْمَةٍ
 عَدَا أُمَّةٍ أَيْدَارًا بِشَرِّهِمْ
 يَوْصِلُ عَلَى أَعْلَى الْمَجْمَعِ خَرِبُ
 إِلَى فَيْسَةٍ فِي غَيْرِهِ الْعُزَّاقُ
 هَ شَرْدَمَةٌ حُجَّتْ بِأَبْلَغِ حُجَّةٍ
 مَعْنَاهُ وَاسْتَبَعُ أُمَّةً فِيهِ أُمَّةٌ
 نَهَادَ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءٍ وَخِصْمَةٍ
 بَاهِنِي وَأَنْهَى لَذِيَّةً وَمَسْرُةً
 مِنَ النَّاسِ مَسْنِيًا وَأَسْمَاءَ أَسْمَتِ
 وَأَيْسَرُ الثَّرَى بِالْغُرَى بِغُرْبَةٍ
 قَطُورًا لَحْتَ النَّفْسُ لَكَ طَلَبَتْ
 تَقَدَّمَتْ شَيْئًا لَاحِقَتْ بِجَدْوَةٍ
 سَمُوَ أَوْلَكُنْ قَوْقُودٌ كَيْفَ غَطِي
 خَرِبَتْ تَمَّ الْجَمْعُ دُونَ إِخْوَتِ
 بِأَحْذَرُ يَا مَقْلَةَ أَحْمَدِيَّةٍ

وَرَوْحِي لِلْأَرْوَاحِ رَوْحٌ وَكُلُّهَا
 قَدْ زِلِي مَا قَبْلَ الظُّهُورِ عَرَفْتُهُ
 وَلَا تَسْتَبِينِي فِيهَا مَرِيدٌ فَمَنْ دَعَى
 فَالْغُ الْكَلْبِي عَنِّي وَلَا تُلْغِ الْكُنْأَ
 وَعَنِّي لِقَبِي بِالْعَارِفِ ارْجِعْ فَإِنْ تَرَى
 وَأَصْغُرَا بَتَائِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِهِ
 جَنِي ثَمَرِ الْعَرَفَانِ مِنْ فَرْعِ طَيْبَةٍ
 فَإِنْ سِيلَ عَنْ مَعْنَى آتِي بِعَدَابِي
 وَلَا تَدْعُنِي يَوْمًا يَنْتَعِ مَقَرِّي
 فَوْضَلِي قَطْعِي وَاقْتِرَابِي تَعَاذِي
 وَفِيمَنْ بَهَا وَرَيْتَ عَنِّي وَلَمْ أَرِدْ
 فَيَسِّرْتُ لِي مَادَ وَنَهْ وَقَفَّ الْأَوَّلِي
 فَلَا وَصْفَ لِي وَالْوَصْفُ مَرَمٌ كَذَلِكَ الْأَسْمُ
 وَمَنْ أَنَا أَيُّهَا إِلَى حَيْثُ لَا أَلِي
 وَعَنْ أَنَا أَيُّهَا لِبَاطِنِ كَيْفَةٍ
 فَعَايَتُ مَجْدُوبِي الْبَهَا وَمُنْتَهَى
 وَمَعْنَى أَوْجِ السَّائِقِينَ بَرِّعِي
 طَائِفَ مَا بَعْدَ الْإِشَارَةِ حَيْثُ لَا
 فَمَا عَالِمٌ إِلَّا بِفَضْلِي عَالِمٌ
 وَلَا غُرُوبَانِ سَدَّ الْأَوَّلِي سَقُوتُوا قَدْ
 عَلَيْهَا تَجَارِي سَلَامِي لَا نَهَا
 وَأَطِيبَ مَا فِيهَا مَا فِي يَدِي
 ظَهَرِي وَفِي الْخَفِي مَا لِي مُنْشَدَا

تَرَى حَسَنًا فِي الْكُونِ مِنْ قِصْرِ طَبْعِي
 خُصُوصًا وَلِي لَمْ تَذِرْ فِي الذَّرْرِ فَقُو
 مَرَادُهَا جَذْبًا فَقِيرٌ لِعِصْمَتِي
 بِهَا فَمَنْ مِنْ ثَائِرِ صَبِيغَةٍ صَبِيغَةٍ
 سَتَابُذِي بِالْأَلْقَابِ فَالذِّكْرُ تَقْتِ
 عَمَّا لَيْسَ بِنَكَارِ الْمَعَارِفِ زَفِي
 أَنْكِي بِاتِّبَاعِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ فِطْرِي
 عَنْ الْقَهْمِ حَلَّتْ بِلِغْنِ الْوَهْمِ دَقِي
 أَرَاهُ بِحُكْمِ الْجَمْعِ فَرَقٌ بَرٌّ بَرِّي
 وَوَدَى صَدِي وَأَنْتَهَى يَدِي بِدَائِي
 سِوَايَ خَلَقْتُ اسْمِي رَسْمِي وَكُنْيَتِي
 وَصَلْتُ عَقُولَ بِالْعَوَالِدِ خَلَّتْ
 عَرَجْتُ وَعَطَّرْتُ الْوُجُودَ بِرُحْمَتِي
 وَطَاهَرْتُ حَكَامَ أَقِيمْتُ لِدَعْوَتِي
 مُرَادِي بِهِ مَا اسْلَفْتُهُ قَبْلَ تَوْبَتِي
 خَضِيضُ رَحْمَتِي ثَائِرُ مَوْضِعِ وَطَاتِي
 تَرْقِي أَرْيَافِي وَمَنْعُ أَوَّلِ خَطْوَتِي
 وَلَا نَاطِقِي فِي الْكُونِ إِلَّا بِمَدَّتِي
 تَسَكَّتْ مِنْ طَمَعٍ بَاوَلْتُ عَذْرَتِي
 حَقِيقَتُهُ مَعْنَى إِلَى تَحْسِينِي
 عَمَّا يَ وَفَدَّ أَيْدِي بِهَا كُلُّ نَذْرَةٍ
 بِهَا طَرِبَا وَالْحَالُ عَسِيرٌ حَقِيقَةٌ

بدت فرأيت المحرم في تغير توحي
 فيها أمان من صنا جسد ي بها
 وفيها تلالا في الجسم بالشتم صيحة
 وموت بها وجد حياة هنيئة
 فاما محبي ذوي جوى وصبا به
 ويانار اخشائي اقمي من الجوى
 ويا سنن صغيري في رضا من احبها
 ويا جاري في حب طاعة حبسا
 ويا جسد الضي سئل عن كينها
 ويا سفي لا تبقي رمقا فصد
 ويا سفي ما كان من سفي انقي
 ويا كل ما اتقى الضي متى ارحل
 ويا ما عسى متى اناجي توهمما
 وكل الذي ترصاه والموت دون
 ونفسي لم تنزع بان لا فيها اسى
 وفي كل حي كل حي كيت
 تجتمعت الالهواء فيها فما ترى
 اذا اسقرت في يوم عيد رحمت
 فاروا حرم نصوب لقي حبا لها
 وعندي عبيدي كل يوم اركي به
 وكل الليالي ليلة القدر ان دنت
 وسعي لما تحب كل وقف
 واي بلاد الله حلت بها فسما

وقام بها عند النهي عند رحنبي
 امان امان سحت شتم شتم
 له وتلاف النفس نفس الفتوة
 وان لم امت في الحب عشت بغصة
 ويا نوعي كوني كذاك مديني
 حنا يا ضلوعي فني غير قومية
 تحمل وكن للدهري غير مشيت
 تحمل عدلك الكل كل عظيمة
 ويا كبادي من لي بان سقت
 ايبت لبقيا العز ذل البقية
 ووضلك في الاجياء ميساك حجر
 فاناك ما وى في عظام رحمة
 يا والذاد او فنت عنك بوخنة
 به انا راض والقبالة ارضيت
 وتو برعت كانت بغيري ناست
 بها عنده قتل الهوى حرمية
 بها غير صب لا ترى غير صبوة
 على حبها انصار كل فبسة
 واحد اقم من حبها في حديقة
 جمال حباها بعين قريسة
 كما كل ايام القابور جمع
 على بابها قد عاد لك كل وقف
 اناها وفي عيني حلت غير مكر

وَايَ مَكَانٍ ضَمَّهَا حَرَمٌ كَذَا
 وَمَا سَكَنَتْهُ فَهُوَ بَيْتٌ مُقَدَّسٌ
 وَمَسْجِدِي الْأَقْصَى سَيَحْبِرُهَا
 مَوَاطِنُ أَفْرَاجِي وَمَرْبَى مَا رُبِ
 مَعَانٍ بِهَا لَمْ يَدْخُلِ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
 وَلَا سَقَتْ الْأَيَّامُ فِي شَتِّ شَمَلَانَا
 وَلَا صَبَحْنَا النَّائِبَاتُ يَبْنُوهُ
 وَلَا شَمِعَ الْوَأَسَى بِسَيْدِ وَهَجَرَةٍ
 وَلَا اسْتَقَطَّتْ عَنْ الرَّقِيبِ وَلَمْ يَكُنْ
 وَلَا اخْتَصَّ وَقْتُهِ وَنَ وَقْتُ بَطِيئَةٍ
 نَهَارِي أَصْبَلَ كُلَّهُ أَنْ تَقَسَّمَتْ
 وَلَيْسَ لِي فِيهَا كُلُّهُ سَكْرٌ إِذَا
 وَأَنْ طَرَفٌ لَيْلًا وَفَهْرِي كُلُّهُ
 وَأَنْ قَرِيبٌ دَارِي فَعَمْرِي كُلُّهُ
 وَأَنْ رَضِيَتْ عَنِّي فَعَمْرِي كُلُّهُ
 لَيْسَ جَمَعْتُ شَمْلَ الْحَاسِنِ ضُورَةً
 فَقَدْ جَمَعْتُ أَحْشَاءَ كُلِّ صَبَابَةٍ
 وَلَمْ لَا أَبَاهِي كُلٌّ مِنْ بَدْعِي الْهَوَى
 وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْهَا فَوْقَ مَا كُنْتُ أَحْيَا
 وَأَرْغَمَ أَنْفَ الْبَيْنِ لَطْفَ اشْتِبَاهِهَا
 بِهَا لَمْ مَا اسْتَبَيْتُ أَصْبَحْتُ مُغْرَمًا
 فَلَوْ تَحْتُ كُلِّ أَوْرَى بَعْضُ خُشْنِهَا
 عَرَفْتُ لَهَا كُلِّي عَلَى يَدِ خُشْنِهَا

أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْطَنْتُ دَارَ هَجَرَةٍ
 بِقَرَّةٍ عَيْنِي فِيهَا أَحْشَاءُ قَرَّةٍ
 وَطَيْبِي تَرَى أَرْضَ عَلَيْهِمَا مَشَتْ
 وَأَطْوَارًا وَطَارِي وَمَا مِنْ خِفَّةٍ
 وَلَا كَادًا صَرَفَ الزَّمَانُ بِقَرَّةٍ
 وَلَا حَكَّتْ فِيهَا اللَّيَالِي بِخَفْوَةٍ
 وَلَا حُدَّتْ ثَنَا ثَنَا ثَنَا بَنَكَةٍ
 وَلَا أَرْجَفَ اللَّاحِجِي بَيْنِي وَسَلْوَةٍ
 عَلَى لَهَا فِي الْحُبِّ عَيْنِي رَقِيبِي
 بِهَا كُلُّ أَوْقَاتِي مَوَاسِمٌ لَذَّتْ
 أَوَّالُهُ مِنْهَا بَرْدٌ يَخْتِي
 سَرَى لِي مِنْهَا لَشَرٌّ عَرَفْتُ سَيْمَةً
 بِهَا لَعَلَّةُ الْقَدَرِ رَابِعًا جَارِدَةً
 رَسِيعَ اعْتِدَالٍ فِي رِيَاضِ أَرِيضَةٍ
 زَمَانُ الصَّبَا طِيَابٌ وَعَصْرِ الشَّيْبِ
 شَهَدَتْ بِرُكْلِ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ
 بِهَا وَجَوَى رَشِيكَ عَنْ كُلِّ مَبْنُوَةٍ
 بِهَا وَأَنَا هِيَ فِي افْتِخَارِي بِحُظْوَةٍ
 وَمَا لَمْ أَكُنْ أَقْلْتُ مِنْ قَرِيبٍ قُرْبِي
 عَلَى بِنَا بَرِّ عَلَى كُلِّ مَنِيَّةٍ
 وَمَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنَ الْخُشْنِ أَمْسَتْ
 خَلَا يُوسُفُ مَا فَاتَهُمْ مَرْيَمُ
 قَصَا لِي إِحْسَانُهَا كُلُّ وَعَمَلَةٍ

بشاهد مني حسنها كل ذرة
وتمني عليها في كل لطيفة
وانشدر ياها بكل رقيقة
د تسمع مني لفظها كل بضعة
ويلهم مني كل جزء لسانها
فلو بسطت جسمي آت كل يوم
واغرب ما فيها استجد وحادلي
شهودي بعين الجمع كل مخالف
اجني الالهي وغار فلا مني
فشكري لهذا حاصل حيث رها
وعتري على الاعيار يثني واللسي
ونعم امور تم لي كشف سترها
وشكري لي والبر مني واصل
وعني بالتلويح بفهم ذائق
بها لم ينح من لم ينح دمه وفي ال
ومبدأ ابداءها للذات سببا
هما معاني باطن الجمع واحد
واي وايها لذات ومن وشي
فذا مظهر للروح هاد لا فقهها
ودا مظهر للنفس حاد لرفقها
ومن عرف الاشكال مثلي لم يفسد
فذا في بالذات خفت عوا المي
وجاد ولا استعدا كسب فيضها

بها كل طرفي حال في كل طرفية
بكل لسان طال في كل نقطة
بها كل انف ناسي كل هبة
بها كل سمع سامع مشفقت
بكل فم في لثمة كل قبلة
به كل قلب فيه كل محبة
به الفتح كشف مذهب كل مية
ولي اتيلا في صدء كالوذة
وهام بها الواسي بخار برقية
لذا واصل والكل آثار نعتي
سواي يثني منه عطفا لعطف
بضموم فيق عن سواي تقط
الي ونفسي بالتحادي استبدت
عني عن التصريح بالمتعنت
اشارة معني ما العبارة حلت
الي فرقي والجمع ياتي تشبتي
واربعة في ظاهر الفرق عديت
بها وثني عنها صفات سديت
شهود ابداء في صيغة معنوية
وجود اعداء في صيغة صورية
بشركة هدي في دفع اشكال شبهة
بجموعها اعداء جميع وعمة
وقل انتهى للقبول استعدت

فِي النَّفْسِ أَشْبَاحُ الْوُجُودِ تَغَمَّتْ
 وَحَالُ شُهُودِي بَيْنَ سَاعٍ لَا فِقْهَ
 شَهِيدٌ بِحَالِي فِي السَّمْعِ كَمَا ذُبِ
 وَبُنْتُ نَفْيَ الْإِلْتِمَاسِ نَظَائِرُ
 وَبَيْنَ يَدَيَّ خُتُوبُكَ دَوْلُكَ سِرْمَا
 مَا ذَا الْأَحْ مَعْنَى الْحُسَيْنِ فِي أَيِّ صُورَةٍ
 لِي شَاهِدُهَا فَكُرَى بِطَرْفٍ تَحْيَلِي
 وَتُحْضِرُهَا النَّفْسُ وَهِيَ تَصَوِّرُ
 فَأَعْجَبُ مِنْ سَكْرِي بِغَيْرِ مَهَامَةٍ
 فَتَرُفُّ قَلْبِي وَارْتِعَاشُ مَفَاصِلِي
 وَمَا بَرِحَتْ نَفْسِي بِقُوَّتِ الْمُنَى
 هُنَاكَ وَجَدْتُ الْكَائِنَاتِ تَحَالُفُ
 لِيَجْمَعَ شَمْلِي كُلَّ جَارِحَةٍ بِهَا
 وَتُخْلَعُ فِيمَا بَيْنَنَا لِنَفْسِ بَيْنَنَا
 تَنْبِيْهُ لِنَقْلِ الْحُسْنِ لِلنَّفْسِ رَاغِبَا
 لِرُوحِي يَهْدِي كُرَاهَا الرُّوحُ كَمَا
 وَبَلَدًا أَنْ هَاجَتْ سَمْعِي بِالضَّمْحِ
 وَتَعَمُّ طَرْفِي أَنْ نَوْتَهُ عَيْشِيَّةَ
 كَوَيْحَةٍ ذَوْقِي وَلَيْسَى الْكُفْسُ
 وَبُيُوجِيهِ قَلْبِي لِلْجَوَائِحِ بِأَطْنَا
 وَتُحْضِرُنِي بِالْجَمْعِ مِنْ بَاسْمِهَا شَدَا
 فَتُخَوِّسُهُمَا الْفَخْرُ رُوحِي وَمُظْهَرُ
 فَمُنَى تَجَذُّوبِ إِلَيْهَا وَجَادِبِ

وَبِالرُّوحِ أَرْوَاحُ الشُّهُودِ هَمَّتْ
 وَلَا جُ مَرَاغٍ رَفَقَهُ بِالْبَصِيحَةِ
 قَضَاءُ مَقَرِّي أَوْ مَرَقَصِي
 سِنَالَيْنِ بِالْحُسْنِ الْحُسْنِ الْمُبْدِيَّةِ
 تَلَقُّهُ مِنْهَا النَّفْسُ سِرًّا فَالْقَبِ
 وَنَاحَ مَعْنَى الْحُزْنِ فِي أَيِّ صُورَةٍ
 وَلَسَمْعُهَا ذَكَرِي يَسْمَعُ فَطَنِي
 فَتَحْسِبُهَا فِي الْحُسْنِ وَفِي يَدِي
 وَأَطْرَبُ فِي سِرِّي وَمُنَى طَرْفِي
 يَصْبِقُ كَالشَّادِي وَرُوحِي قَلْبِي
 وَتُحْوِلُ الْقُوَى بِالضَّعْفِ حَتَّى تَقْوَى
 عَلَى نَهَاوِ الْعَوْنِ مَنَى مُعِينِي
 وَيَسْمَلُ جَمْعِي كُلَّ مَنِيَّةٍ شَعْرَةٍ
 عَلَى شَيْءٍ لَمْ أَلْغِهِ غَيْرَ الْفَنَةِ
 عَنِ الدَّرْسِ مَا أَبَدَتْ رُوحِي الْمُبْدِيَّةَ
 سَرَتْ سَمْعًا مِنْهَا شَمَالٌ وَهَمَّتْ
 عَلَى وَرَقٍ وَرَقٍ شَدَتْ وَتَغَنَّتْ
 لِأَنْسَانِيَّةِهَا بِرُوقٍ وَأَهْلَتْ
 شَرَابِيَةِ الْبِلَالِ عَلَى أَدْرِتْ
 بَطَاهِرُ مَا رَسَلُ الْجَوَارِحِ أَدَّتْ
 فَاشْهَدُهَا عِنْدَ السَّمْعِ يَجْهَلُو
 رُوحِي بِأَجْنَحِي لَا تَرَابُ تَرْبِي
 إِلَيْهِ وَرَزَعُ التَّرْعِ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَذَكَّرْتُ
 فَحَسْتُ لِعَجْرِيدِ الْخَطَايَا بِرُزْخِ السَّرَابِ وَكُلِّ أَخَذَ بِأَرْمَتِي
 وَرَبِّكَ عَنْ شَأْنِي الْوَلِيدِ وَإِنْ
 إِذَا أَنْ مِنْ شِدَّةِ الْفَاطِطِ وَحَنِّ فِي
 نِيَاغِي فَيُلْغِي كُلَّ كَلِّ أَصَابِهِ
 وَيَنْسِيهِ مَرَّ الْخَطْبِ حُلُوقِ الْخَطَايَا
 وَيُعْرِيبُ عَنْ حَالِ السَّمَاعِ بِحَالِهِ
 إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالنَّيَاغِي وَهُمْ أَنْ
 لَيْسَ كُنْ بِالْخَرِيكِ وَهُوَ مَهْدِهِ
 وَجَدْتُ وَجْدَ أَحَدِي عِنْدَ ذِكْرِهَا
 كَمَا يَجِدُ الْمَكْرُوبُ فِي تَرْخِ نَفْسِهِ
 فَوَاحِدُ كَرْبٍ فِي السِّيَاقِ لِفَرْقَةٍ
 قَدْ أَنْفَسَ رَقَسًا إِلَى مَا يَدَّتْ بِهِ
 وَبَابُ خَطْبِي لِقَاصَالِي بِحَيْثُ لَا
 عَلَى ثَرَى مِنْ كَانَ يُوْتِرُ قَصْدَهُ
 وَكَمْ لَحْجَةً قَدْ حَضَّتْ قَبْلَ وَلَوْجِهِ
 بِمَرَاةٍ قَوْلِي أَنْ عَزَمْتَ أَرْسَكَهُ
 لَفَقْتُ مِنَ الْأَقْوَالِ لَمَطِي مَمَرَهُ
 وَلَعَطِي عَلَى الْأَعْمَالِ حَسَنَ ثَوَابِهَا
 وَوَعَطِي بِصِدْقِ الْقَصْدِ لِقَا مَخْلُصِ
 وَقَلْبِي بَيْتٍ فِيهِ أَسْكَنْ دُونَهُ
 وَمِنْهَا يَمِينِي فِي رُكْنٍ مَقْبَلِ
 وَخَوَلِي بِالْعَنَى طَوَا فِي حَقِيقَةٍ

أَحَقِيقَتَهَا مِنْ نَفْسِهَا حِينَ أَوْحَتْ
 بِلَيْدِ الْيَاهِيمِ كَوْحِي وَفُطْنَةٍ
 لِنَشَاطِي إِلَى تَقَرُّجِ افِرَاطِ كَرْبَةٍ
 وَتَصْغِي لِنِ نَاغَاهُ كَالْتَصْفِيَةِ
 وَيَذَكِّرُهُ مَجْوَى مَهْمُودِ قَدِيمَةٍ
 فَيُنْتِ الرِّقْصَ لِنَقَاءِ النِّقِصَةِ
 يَطِيرُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِيَةِ
 إِذَا مَا لَهُ أَيْدِي مَرِيَّتِهِ هَزَّتْ
 بِتَحْيِيرِ نَائِلِ أَوْ بَأْكَانِ صَبِيَّتِ
 إِذَا مَا لَهُ رُسُلُ الْمَنَاءِ اتَّوَقَّتْ
 لِمَكْرُوبٍ وَجَدَ لَشَيْتَاقٍ لِرَفْقَةٍ
 وَدَوِي تَرَقَّتْ الْمُبَادِي الْعَلَايَةِ
 حِجَابِ وَصَالٍ عَنْهُ دَوِي تَرَقَّتْ
 كَيْسِي فَأَرْكَبْتُ لَهُ صِدْقَ عَزْمَةٍ
 فَقَبَّرَ الْعَنَى مَا بَلَّ مِنْهَا بِنَفْسِي
 فَأَصْبَغَ لِمَا أَلْقَى بِسَمْعِ بَصِيرَةٍ
 وَحَطِي مِنَ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ فَعْلَةٍ
 وَبَنَى لِي الْأَحْوَالِ مِنْ شَيْءٍ رِيَّةٍ
 وَلَقَطِي عَيْنًا وَالْقَطْطِي كُلِّ قِسْمَةٍ
 ظَهَرَ صِفَاتِي عَنْهُ مِنْ تَحْيِيَّتِي
 وَمَنْ قَبْلِي لِلْحَكَمِ فِي قِيَّ قَبْلِي
 وَسَعَى لَوْ يَمِي مِنْ سَفَاهِي لِرُؤْيَةٍ

وَفِي حَرَمٍ مِنْ بَاطِنِي أَمِنْ ظَاهِرِي
 وَنَفْسِي بِصَوْمِي عَنْ سِوَايَ تَعَرَّدَ أ
 وَسَفَعُ وَجُودِي فِي شَهُودِي قُلُوبَ الْإِنْسَانِ
 وَأَسْرَاسِي عَنْ حُضُورِي حَقِيقَةِ
 وَلَمْ أَلَمْ بِالْأَلْهَوِي عَنْ حَكْمِ مَظْهَرِي
 فَعَنَى عَلَى النَّفْسِ الْمَقْشُودِ تَحَكُّمَتِ
 وَقَدْ جَاءَنِي مَنِّي رَسُولٌ عَلَيْهِ مَا
 فَحَكَمِي مِنْ نَفْسِي عَلَيْهَا قَضَيْتُهُ
 وَمِنْ عَهْدٍ عَهْدٍ قَتَلَ عَصْرَ عَنَاصِرِي
 إِلَى رَسُولٍ لَأَكُنْتُ مَنِّي مُرْسِلًا
 وَلَمْ أُنْقَلِ النَّفْسُ مِنْ مَلِكِ أَرْضِهَا
 وَقَدْ جَاءَهُتْ فَاسْتَشْهِدَتْ فِي سَبِيلِهَا
 سَمِعَتْ فِي الْجَمْعِي عَنْ ظُلُومِ سَمَائِهَا
 وَكَيْفَ دُخُولِي تَحْتَ مَلِكِي كَأُولِيَا
 فَلَا فَلَكَ الْآوَمِنْ نَوْرِ بَاطِنِي
 وَلَا قَطْرَ الْآحِلِ مِنْ قَبْرِ ظَاهِرِي
 وَمِنْ مَطْلَعِي النُّورِ الْبَسِيطِ كَلِمَةٍ
 فَكُلِّي لِحْمِي طَالِبُ مَتَوَجِّهِ
 وَمَنْ كَانَ فَوْقَ النَّحْتِ وَالنُّوْقِ نَحْتُهُ
 فَتَحْتِ الْتَرَى فَوْقَ الْإِيْرَ لَرَبِّي مَا
 وَلَا شَبَهَهُ وَالْجَمْعُ عَيْنُ تَبَعَيْنِ
 وَلَا عِدَّةً وَالْعَدَدُ كَالْحَدِّ قَاطِعِ
 وَلَا يَدَ فِي الدَّارَيْنِ يَقْضِي يَقْضِي مَا

وَمِنْ حَوَالِهِ يَخْتَلِي تَحْطَفُ جَعْرِتِ
 زَكَّتْ وَيَفْضِلُ الْفَيْضُ عَنِّي زَكَّتْ
 وَتَرَانِي تَبْقُطُ عَفْوَتِ
 إِلَى كَسِيرِي فِي عُمُومِ الشَّرِيعَةِ
 وَلَمْ أُنْسِ بِالنَّاسُوتِ مَظْهَرِ حَكْمِي
 وَمَنِّي عَلَى الْحَسَنِ الْحُدُودُ أَقْبَمَتِ
 عَيْنَ عَزِيزِي بِخَرِيصٍ بِرَأْفَتِي
 فَلَمَّا تَوَكَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتْ
 إِلَى دَارِ بَعْتِ قَتَلَ إِذَا رُبْعَتُهُ
 وَدَانِي بِأَيَاتِي عَلَى أَسْنَدَتِ
 بِحَكْمِ الشَّرَامِيهَا إِلَى مَلِكِ جَنَّةِ
 وَفَارَزَتْ بِبَشَرِي بَعْدَهَا جَنَّتِ أَوْفَتْ
 وَلَمْ أَرْضَ أَخْلَادِي لِأَرْضِ خَلِيقَةِ
 مَلِكِي وَأَتَانِي وَخَزَنِي وَشَيْعَتِي
 بِمَلِكٍ يَهْدِي الْهَدَى بِمَشِيئَتِي
 بِمَقْطَرٍ عَنْهَا السَّمَاءُ سَحَّتِ
 وَمِنْ مَشْرِعِي الْبَحْرِ الْخَيْطُ كَقَطْرَةٍ
 وَيَقْضِي لِبَعْضِي جَاذِبٌ بِالْأَعْنَةِ
 إِلَى وَجْهِ الْمَادِي عَنْتِ كُلِّ وَجْهَةٍ
 فَتَحَّتْ وَمَنِّي الرُّبُوعُ ظَاهِرُ سُنَّتِي
 وَلَا جِهَةً وَالْأَيْنِ بَيْنَ تَشْتِ
 وَلَا مَدَّةً وَالْحَدَّ شَرَكُ مَوْقِفِ
 بَعْتِ وَمَنْصِي أَمْرُهُ حَكْمَ إِمْرَتِي

وَلَا يَنْدَفِي الْكَوْنَيْنِ وَالْخَلْقُ مَا زَيَّ
وَمَنْ يَدَّ إِلَى مَا عَلَيَّ لَيْسَتْهُ
وَفِي شَهَدَتْ السَّاجِدِينَ لِيُظْهِرِي
وَعَايَنْتُ رُوحَانِيَّةَ الْأَرْضِ فِي
وَمَنْ أَفْقِي الَّذِي أَجْدَى زَيْقِي الْهَدَى
وَفِي صَبَقِي ذَلِكَ الْحَيْسُ خَرَّتْ أَفَاقُهُ
وَلَا يَنْتَبِعِدُ الْعَيْنُ وَالشَّكْرُ مِنْهُ قَدْ
وَأَخْرَجُوا حُجُومًا خَبِيئَةً بَعْدَهُ
وَمَا خُذُوا حُجُومَ الْقَلْبِ مَحْفُورَةً
فَقَطَّطَ عَيْنَ الْعَيْنِ عَنْ صُحُوفِ الْحَجِّ
وَمَا فَاقَدْتُ فِي الصُّحُوفِ وَالْحُجُوفِ أَحَدَ
سَاوِي السَّوَاوِي وَلَقَدْ لِي فِيهِمْ
وَلَيْسُوا بِقَوْمٍ مِنْ عِلْمِهِمْ تَعَاوَيْتُ
وَمَنْ لَمْ يَرْتَعْ عَنِ السَّمَاءِ فَمَا قَصَّرَ
وَمَا فِي مَا يَغْضِي لِلْبَيْسِ بَيْتُهُ
وَمَا ذَا عَسَى يَلْقَى جَانَّ وَمَا بِهِ
تَعَاوَيْتُ الْأَطْرَافَ عِنْدَكَ وَالْقَوَى
وَمَا وَجُودِي فِي فَنَاءِ ثَوْبَةٍ إِلَى
فَمَا فَوْقَ طُورِ الْعَقْلِ أَوْ قِصَّةِ
لِذَلِكَ عَنْ تَقْصِيلِهِ وَهُوَ أَهْلُهُ
أَشْرَتْ بِمَا تَطْعَى الْعِبَادَةَ وَالِدِي
وَلَيْسَ لِسَا لَا مِسَ غَيْرَ الْمَنْ عَدَا
وَيَسْرُبُ لِي لِلَّهِ مِرَاةً كَتَبَهَا

بِهِمُ لِلْسَّوَاوِي فِي تَعَاوَيْتُ خَلْقَهُ
وَعَنِ الْمَوَادِي لِي إِلَى أَعِيدَتْ
فَحَقَّقْتُ أَنِّي كُنْتُ أَدْرُجُ حُدُودِي
مَلَائِكَةٍ عَلَيْهِمُ الْكَفَاءُ رُتَبِي
وَمَنْ فَرَّقِي الثَّانِي بَدَأَ جَمْعُ وَحَدَّثِي
لِي النَّفْسُ قَبْلَ التَّوْبَةِ الْمَوْسُوِيَّةِ
أَفَقْتُ وَعَيْنَ الْعَيْنِ بِالصُّحُوفِ صَحَّتْ
كَأَوَّلِ صُحُوفِ الْأَرْسَامِ بَعْدَهُ
بِحُدُودِ صُحُوفِ الْحَيْسُ فَرَقًا بِكَيْفَةٍ
وَبِقِطْعَةٍ عَيْنَ الْعَيْنِ تَحْوِي أَلْفَ
لِتَلْوِينِهِ أَهْلًا لِنَكِيرِ زَلْفَةٍ
بِرُشْمِ خُصُوفٍ أَوْ بَرُشْمِ خُطْبَةٍ
صِفَا الْبَيَاسِ وَسِمَاتُ بَقِيَّةِ
عَلَى عَقِيَّةٍ كَأَكْصَرِ فِي الْعُقُوبَةِ
وَلَا فَوْقِي لِي يَقْضِي عَلَى بَقِيَّةِ
يَقْوَى لِسَانِ بَيْنَ وَحْيِي وَصَبَقِي
بِسَاطِ السَّوَاوِي عَدَا بِحُكْمِ السَّوَاوِي
وَجُودِ شُهُودِي أَنِّي بَقَا أَحَدِي نَحْيِي
كَأَنَّ طُورَ النُّقْلِ أَخْرَجْتُهُ
نَهَا نَا عَلَى ذِي النُّونِ غَيْرَ الْبَرِيَّةِ
تَقَطَّيْتُ فَقَدْ وَصَحْتُ بِطَبِيعَةٍ
وَنَحْيِي عَدَا صُنْعِي وَتَوَحِّي لِسَانِي
وَأَثَانُ مَعْنَى لَمَعِ نَفْسِ الْعَبِيدِ

فَلَا ظِلٌّ تَعْنِي وَلَا ظِلٌّ يَنْتَعِي
وَلَا وَقْتُ الْإِثْمِ لَا وَقْتُ حَائِبٍ
وَسَجُونُ حَصْرِ الْعَصْرِ لَمْ يَرْمَا وَرَا
فَبِي أَرْتِ الْأَفْلَاكَ فَأَجْنِبْ لِقَطْمِهَا
وَلَا قَطِبَ قَبْلِي مِنْ ثَلَاثِ سَاعَتِهِ
فَلَا تَعْدُ حَيْلِي الْمُسْتَقِيمَ فَإِنْ فِي الْمَسِيرِ
فَعَنِي بَدَا فِي الذَّرَفِ الْوَلَا وَلَيْسَ
وَأَعَجِبَ مَا فِيهَا شَهْدَتٌ وَرَأَيْتُ
وَقَدْ شَهِدْتُ خُسْرَانَهَا فَتَهَنَّنْتُ عَنْ
ذَهَلْتُ بِهَا عَنِّي بِحَيْثُ طَلَبْتُ نِي
وَدَهَلْتَنِي فِيهَا ذَهُولِي فَلَمْ أَفْقُ
فَأَصْبَحْتُ فِيهَا وَأَلْهَى الْأَهْيَا بِهَا
وَمَنْ شَعَلِي عَنِّي شَعَلْتُ قُلُوبَهَا
وَمَنْ مَلَحَ الْوَحِيدَ الْمَدْلَى فِي الْحَوَى
أَسْأَلُهَا عَنِّي إِذَا مَا لَقِيَتْهَا
وَأَطْلُبُهَا مِنِّي وَعِنْدِي لَمْ تَزَلْ
وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مُتَرَدِّدًا
أَسْأَلُ عَنْ عِلْمِ الْيَقِينِ لِعَيْنِيهِ
وَأَتَسَدَّدُ فِي عَمِّي لِأَرْشِدِي فِي عَمِّي
وَأَسْأَلُ نِي رَفْعِي الْحِجَابَ كَشْفِي
وَأَنْظُرُ فِي مَرَاةٍ حَسَنِي كَيْ أَرَى
فَإِنْ قُمْتُ بِأَسْمَى أَمْنَعُ مَخْوِي سَوْفَا
وَالصِّقُ بِالْأَنْشَاءِ كَعَنِّي عَسَايَ أَنْ

وَنِعْمَ نُورِي أَطْلَعَاتِ نَارِ نَفْسِي
وَجُودُ وَجُودِي مِنْ جِسْمِ الْأَهْلَةِ
بَحِيثِي فِي الْجَنَّةِ الْأَبَدِيَّةِ
الْحَمْدُ وَالْقَطْبُ مَرْكَزُ نَفْطِي
وَقُطْبِيَّةُ الْأَوْنَادِ عَنْ بَدَنِي
نَدَا بِأَخْيَا يَا فَاتِمَةُ زُخْرُفِي
لَبَّانُ نَدَى الْجَمْعِ مِنِّي دَرَسْتُ
وَمِنْ نَفْسِ رُوحِ الْعَدْلِ الرُّوعِ رَوَيْتُ
نَجَايَ فَلَمْ أَتَيْتُ خَلَايَ لَدَى عَمِّي
سِوَايَ وَلَمْ أَفْعِدْ سِوَا مَطْنِي
عَلَى وَلَمْ أَقِفْ كَيْمَا سِي صَنْتِي
وَمَنْ نَهَتْ شَغْلًا بِهَا عَنْهُ لَحَبْتُ
فَضَيْتُ رَدَى كَأَنَّ أَدْرَى بِقُلُوبِي
لَمْ يُولَ عَقْلِي بِسِي سَلْبِ كَعْمَلِي
وَمَنْ حَكَّ أَهْمًا لِي مَدَى عَمَلِي
عَجِبْتُ لَهَا وَكَيْفَ عَمِّي اسْتَجَبْتُ
لِلشَّوَةِ حَسْبِي وَالْحَاسِنِ خَرَقِي
الْحَقِيقَةِ حَسْبِ الْحَقِيقَةِ رَحْمَتِي
لِيَا فِي الْأَسْرُسِيْدِي عِنْدَ نَشِيدِي
نِقَابِي وَبِي كَأَنَّ إِلَى وَسِيلِي
جَمَالَ وَجُودِي مُهْودِي طَلْعِي
إِلَى مَسْتَعْمِي كَرِي مُطْقِي وَأَنْفَيْتُ
أَعَانِقَهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ ضَمْنِي

وَعَنْهَا بِهَا الْإِكْوَانُ غَيْرَ غَيْبَةٍ
 شُهُودًا جِنَائِكُمْ بَايَدٍ عَمِيمَةٍ
 عَلَى بَخَافٍ قَبْلَ مَوْطِنٍ بَرْزَقٍ
 وَلَحْظٍ وَكَلِيٍّ فِي عَيْنٍ لِعِبْرَةٍ
 وَكَلِيٍّ فِي رَدِّ الْقَوَى بِدَقْوَةٍ
 وَأَسْمَاءٍ ذَاتِ مَاوَرَاءِ الْحِسِّ بَقِيَّةٍ
 بِنَفْسٍ عَلَيْهَا بِالْوَلَاءِ جَفِظَةٌ
 بِوَادِي فَكَاهَا عَوَادِي رَجِيَّةٍ
 بِنَفْسٍ عَلَى عِزِّ الْإِيَاءِ أُبَيْتَةٍ
 طَوَاهِرُ آبَاءٍ قَوَاهِرُ صَوَلَةٍ
 مَعَانِي مَحَاجَاةٍ مَبَايِي قَضِيَّةٍ
 إِنَابَةٍ نَفْسٍ بِالشُّهُودِ رَضِيَّةٍ
 رَغَائِبُ غَايَاتٍ كِتَابُ بَحْدَةٍ
 مِ الْإِسْلَامِ عَنْ أَحْكَامِهِو الْحِكْمَةِ
 حَقَائِقُ أَحْكَامٍ رِقَائِقُ بَسْطَةٍ
 مِ الْإِيمَانِ عَنْ أَعْلَامِهِ الْعَمَلِيَّةِ
 جَوَامِعُ أَنْارٍ قَوَامِعُ عِزَّةٍ
 مِ الْإِحْسَانِ عَنْ أُنْبَاءِ النُّبُوَّةِ
 مَخَائِفُ أَجَارٍ خَلَائِفُ حُسْنَةِ
 فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَنْ آيَةِ النَّظَرِيَّةِ
 حُدُوثُ الْيَقِينِ لَا لَبُوثُ كَيْفِيَّةِ
 دَةِ الْمُتَحَدِّي مَا النَّفْسُ مَنِ الْحَسْبِ
 حُصُولُ إِشَارَاتٍ أَسْوَ لِعَطِيَّةِ

وَأَنْارَهَا فِي الْعَالَمِينَ بَعْلَهَا
 وَجُودًا قِيَادًا كِرَ بَايَدِي تَحْكُمِ
 مَطَاهِرِي فِيهَا بَدَوْتُ وَلَمْ أَكُنْ
 فَلَقِظْتُ وَكَلِيٍّ فِي لِسَانٍ مُخَدِّثِ
 وَسَمِعْتُ وَكَلِيٍّ بِالْيَدِ اسْتَمَعَ الْيَدَا
 مَعَانِي صِفَاتٍ مَاوَرَاءِ اللَّبْسِ أُنْبَتِ
 فَصَرِيفُهَا مِنْ حَافِظِ الْعَهْدِ أَوَّلًا
 شَوَادِي مَبَاهَاتٍ هَوَادِي نَفْسِي
 وَتَوَقُّفُهَا مِنْ مَوْثِقِ الْعَهْدِ آخِرًا
 جَوَاهِرُ آبَاءٍ زَوَاهِرُ وَصَلَةٍ
 مَثَانِي مَنَاجَاةٍ مَعَانِي نَبَاهَةٍ
 وَتَشْرِيفُهَا مِنْ صَادِقِ الْعَزْمِ بَاطِنًا
 بَحَائِبُ آيَاتٍ غَرَائِبُ تَرْهَةِ
 فَلِلْبَسِ مِنْهَا بِالتَّعَلُّقِ فِي مَقَا
 عَقَائِقُ أَحْكَامٍ دَقَائِقُ حِكْمَةٍ
 وَلِلْحَسِّ مِنْهَا بِالتَّحْقِيقِ فِي مَقَا
 صَوَامِعُ أَذْكَارٍ لَوَامِعُ فِكْرَةٍ
 وَلِلنَّفْسِ مِنْهَا بِالتَّخَلُّقِ فِي مَقَا
 لَطَائِفُ إِخْبَارٍ وَطَائِفُ مَغْنَمَةٍ
 وَلِلتَّجَمُّعِ مِنْ مَبْدَأِ كَانَتْ وَأَنْهَا
 غُبُوثُ أَعْمَالٍ بَعُوثُ تَنْزَعٍ
 فَرَجْعُهَا الْحَسِّ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ
 فَصُولُ عِبَارَاتٍ وَصُورُ مَحِيَّةِ

وَمَطْلَعُهَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدَ
بَشَائِرُ أَقْرَابِهَا يُزْعِرُهَا
وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ مَا
مَدَارِسُ تَنْزِيلِ مَحَارِسِ غَيْبُهَا
وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْخَبْرُوتِ مِنْ
أَرَائِكُ تَوْحِيدِ مَدَارِكِ زُلْفَى
وَمَنْعُهَا بِالْفَيْضِ مِنْ كُلِّ عَالِمٍ
فَوَائِدُ الْهَامِ رَوَائِدُ نَعْمَةٍ
وَيَجْرِي بِهَا تَعْلِيلُ طَرِيقِ سَائِرِ
وَلَمْ تَسْعُ لِمُشْهِدِهَا وَتَلَامَتْ فُطُورُهَا
وَلَمْ يَبْقَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ تَوْشِي
تَحَقُّقَاتِهَا فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدَةٍ
وَكُلِّ لِسَانٍ نَاطِلٍ مُسْتَعِيدٍ
فَعَيْنِي نَاجَتْ وَاللِّسَانُ مَشَاهِدُهَا
وَسَمِعِي عَنْ يَمِينِي كَلَامُهَا
وَمِنِّي عَنْ أَيْدِ لِسَانِي يَدُهَا
كَذَاكَ يَدِي عَيْنُ تَرَى كَلَامَ تَرَى
وَسَمِعِي لِسَانِي فِي مَخَاطِبِي كَذَلِكَ
وَاللَّيْمُ أَحْكَامُ أَطْرَادِ الْقِيَاسِ
وَمَا فِي عَضْوِ خُصَمٍ مِنْ دُونِ عَيْنِ
وَمِنِّي عَلَى أَفْرَادِهَا كُلِّ ذَرَّةٍ
تَنَاجِي وَتَصْنَعِي عَنْ شُهُودِ مُصْطَرِفِي
فَأَتْلُو عُلُومَ الْعَالَمِينَ بِلَفْظَةِ

تُ مِنْ نِعَمٍ مِنِّي عَلَى اسْتِحْدَاتِ
سَرَائِرِ أَلْبَارِذِ خَائِرِ دَعْوَةٍ
خُصِّصَتْ مِنَ الْإِسْرَافِ دُونَ اسْرِفَةٍ
مَقَارِسُ تَأْوِيلِ فَوَارِسِ مَنْعَةٍ
مَسَارِقُ فَخْجِ الْبَصَائِرِ مِنْهُمْ
مَسَالِكُ تَجْدِيدِ مَلَائِكِ نَهْرَةٍ
لِفَاقَةِ نَفْسٍ بِالْإِقَافَةِ أَثَرَةٍ
عَوَائِدُ الْإِعْلَامِ مَوَائِدُ نَعْمَةٍ
عَلَى نَفْحِ مَا مَنَى الْحَقِيقَةَ أُعْطِيَ
رُشْمُهَا بِفَرْقِ الْوَصْفِ غَيْرُ مُشْتَبَهٍ
بِأَيَّاسٍ وَدَى مَا يُؤَدِّي لَوْحِشَةٍ
وَأَبَتْ صَحُوحُ الْجَمْعِ مَحْوُ النَّشْتِ
لِنَظْقِ وَادِّ رَاكِدِ وَسْمِعِ وَبَطْشَةٍ
وَيَنْطِقُ مِنِّي السَّمْعُ وَالْيَدُ أَصْفَتِهَا
وَعَيْنِي سَمْعُ أَنْ شَدَّ الْقَوْمُ نَصَبِهَا
يَدِي إِلَى لِسَانِي فِي خَطَابِي وَطَبَقِي
وَعَيْنِي يَدُ مَبْسُوطَةٍ عِنْدَ بَسْطِي
لِسَانِي فِي أَصْعَابِهِ سَمْعُ مَنْصَبِهَا
سَحَابُ صِفَاتِي أَوْ تَعَكُّلِ الْقَضِيَةِ
بَعَيْنَيْنِ وَصِفِ مِثْلَ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ
جَوَامِعُ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ أَحْصَتْهَا
بِمَجْمُوعَةٍ فِي الْحَالِ عَنْ يَدِ قُدْرَةٍ
وَأَجْلُوعِي الْعَالَمِينَ بِالْمَحْظُوتَةِ

وَاسْمِعْ اصْوَاتَ الدَّعَايِ وَسَائِرِ اللُّغَاتِ بَوْفٍ وَنَ مِقْدَارِ الْحَاجَةِ
 وَاحْضُرْ مَا قَدْ عَزَّ لِلْبَعْدِ حَسْمَهُ
 وَاشْفِقْ أَرْوَاحَ الْجَنَانِ وَعَرُوفَهَا
 وَاسْتَعْرِضْ لَأَفَاقٍ تَحْوِي بِخَطَرَةٍ
 وَاسْبَاحٍ مِنْ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةُ
 مَنْ قَالَ أَوْ مِنْ طَالَ أَوْ صَالَ أَمَّا
 وَمَا سَارَ قَوْقُ الْمَاءِ أَوْ طَافِي الْمَوَا
 وَعَنَى مَنْ أَمْدَدَهُ بِرَقِيقَةٍ
 وَفِي سَاعَةٍ أَوْ دُونَ ذَلِكَ مَنْ تَلَا
 وَمَنَى لَوْ قَامَتْ بِمَنَى لَطِيفَةٍ
 هِيَ النَّفْسُ إِنْ لَقِيَ هَوَاهُ تَهْنَأُ
 وَتَأْمِيكَ جَمْعًا لَا يَفْرُقُ مَسَاحِي
 بِذَلِكَ عَلَا الطُّوفَانُ نُوحٍ وَقَدْ نَحَا
 وَغَاضَ لَهُ مَا فَاضَ عَنْهُ اسْتِمَادَةٌ
 وَسَارَ وَمَتَّى الرَّيْحُ تَحْتَ بَسَاطَةٍ
 وَقَبْلَ زَيْتَادِ الطَّرْفِ خَضِرٌ مِنْ سَيَا
 وَاحْتَدَّ أَبْرَاهِيمُ نَاسِرَةً دَوْرَهُ
 وَلَمَّا دَعَا الْأَطْيَارَ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ
 وَنَ يَدِهِ مُوسَى عَصَاهُ تَلَقَقَتْ
 وَمِنْ جَبَرِ أَجْرَى عَيْنُونَا بَصَرَتِهِ
 وَيُوصَفُ إِذْ أَلْقَى الْبَشِيرَ قِصَّةُ
 رَأَى بَعَيْنَيْنِ قَبْلَ مَقْدَمِهِ تَكْرَرُ
 وَفِي آلِ إِسْرَآئِيلَ مَا يَنْدُ مِنْ الشَّيْءِ
 وَلَمْ يَزِدْ طَرْفِي إِلَى بَعْضِنَهُ
 بِصَاحِ أَذْيَالِ الرِّيحِ بِسَمِيَّةِ
 وَخَرَقَ السَّمْعَ الطَّبَاقَ بِخَطْوَةٍ
 لَجَمْعِي كَالْأَرْوَاحِ خَفَتْ خَفَتْ
 يَمْتُ بِأَمْدَادِي لَهُ بِرَقِيقَةٍ
 أَوْ أَفْخَمَ النَّيْرَانَ إِلَّا بِهَمَّتِي
 تَصَرَّفَ عَنْ مَجْمُوعَةٍ فِي دَقِيقَةٍ
 تَجْمُوعِهِ جَمْعِي تَلَا أَلْفَ خَمَةِ
 لَرَدَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَأَعْبَدَتْ
 قُوَاهَا وَأَعْطَتْ فَعْلَهَا كُلَّ ذَرَّةٍ
 مَكَانٍ مَقِيسٍ أَوْ زَمَانٍ مَوْقِفٍ
 بِهِ مَنْ تَجَازَى قَوْمِهِ فِي السَّفِينَةِ
 وَجَدَّ إِلَى الْجُودِيِّ بِهَا وَاسْتَعْرِتْ
 سَلَامَانَ بِالْحَيْثَيْنِ قَوْقُ الْكَسِطَةِ
 لَهُ عَرْشٌ بِمَقِيسٍ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ
 وَعَنْ نُورِهِ عَادَتْ لَهُ رَوْضُ جَدِّهِ
 وَقَدْ دَخَلَتْ جَاءَتْهُ غَيْرَ عَصِيَّةٍ
 مِنَ الشَّجَرِ هَوَا عَلَى النَّفْسِ شَقَّةٍ
 يَهَادِي مَا شَقَّتْ وَلِلْبَحْرِ شَقَّتْ
 عَلَى وَجْهِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ بِأَوْبَةٍ
 عَلَيْهِ بِهَا شَوْقًا إِلَيْهِ فَكُفَّتْ
 الشَّيْءُ لِعَيْسَى أَرَلَتْ ثُمَّ مَدَّتْ

وَمِنْ كَمِهِ ابْرَى وَمِنْ وَصَحٍ عَدَا
 وَسِرَافِعَالَتِ الْبَطُولُ هَرَبًا طِنًا
 وَجَاءَ بِأَسْرَارِ الْجَمِيعِ مُفِيضَهَا
 وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَا عِيَا
 فَعَالَمْنَا مِنْهُمْ نَبِيٍّ وَمَنْ دَعَا
 وَعَارِفْنَا فِي وَقْتِنَا الْآخِذِي مِنْ
 وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مُعْجَزَ أَصَارٍ بَعْدَهُ
 بَعَثْتَهُ اسْتَفْتَى عَنِ الرُّسُلِ الْوَرَى
 كَرَامَاتِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَا خَصَّهُمْ بِهِ
 فَمِنْ نَصْرَةِ الدِّينِ الْخِيفَى بَعْدَهُ
 وَسَارِيَةِ الْجَاهِ لِلْحَبْلِ الْبِنْدَا
 وَلَمْ يَسْتَغْلِ عُمَانٌ عَنْ وَرْدِهِ وَقَدْ
 وَأَوْصَحَ بِالتَّأْوِيلِ مَا كَانَ مُشْكَلًا
 وَسَاوَرَهُمْ مِثْلُ الْجُحُومِ مِنْ أَقْدَى
 وَلِلْأَوْلِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَسَمَ
 وَقُرْبُهُمْ مَعْنَى لَهُ كَأَشْيَاقِهِ
 وَأَهْلُ تَابِغِ الرُّوحِ بِاسْمِي عَوَالِي
 وَكُلُّهُمْ عَنْ تَبَقُّقِ مَعْنَايَ دَائِرِي
 وَأَبِي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ آدَمَ صُورَةً
 وَنَفْسِي عَنْ جَمْرِ الْجَلِي بِرُشْدِهَا
 وَفِي الْمَهْدِ عَزَبِي الْأَنْبِيَاءُ وَفِي عَنَا
 وَقَبْلَ فَضَالِي دُونَ تَكْلِيفِ ظَاهِرِي
 فَهُمْ وَالْأَوَّلَى قَالُوا بِقَوْلِهِمْ عَلَى

شَفَاوَا عَادَ الطِّينَ طَمْرًا بَسْفَحَةً
 عَنْ الْأَذِينَ مَا أَلْقَتْ بِأَذِيكَ ضَيْغَتِي
 عَلَيْكَ لَهْمُ خَمًا عَلَى حِينِ قَتَرَةٍ
 بِهِ قَوْمُهُ لِلْحَقِّ عَنْ تَبَعِيَّةِ
 إِلَى الْحَقِّ مَنَا قَامَ بِالرُّسُلِيَّةِ
 أَوَّلِي الْعَزَمِ مِنْهُمْ أَخَذَ بِالْعَزِيمَةِ
 كَرَامَةِ صَدِيقٍ لَهُ أَوْ خَلِيفَةِ
 وَأَصْحَابِهِ وَكَانَ يَعْينُ الْأَيْمَةَ
 بِمَا خَصَّهُمْ مِنْ آرِثِ كُلِّ فَضِيلَةٍ
 قَتَالَ أَبِي بَكْرٍ لَالِ خَيْفَةٍ
 مِنْ غَيْرِ وَالْدَّارِ غَيْرَ قَرِيبَةٍ
 أَدَارَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ كَأْسَ الْمُنِيَّةِ
 عَلَى يَعْلَمُ نَالَهُ بِالْوَصِيَّةِ
 بِأَتَمِّ مِنْهُ أَهْدَى بِالنَّصِيَّةِ
 يَرَوْهُ أَجْنَابًا قَرِيبَ لِقَابِ الْأَخْوَةِ
 لَهُمْ صُورَةٌ فَأَعْمَى لِحْضَرَةِ عَيْنِهِ
 سَبِيلِي وَجَعُوا الْمَلِكِينَ بِجَحْمَتِي
 بِدَائِرَتِي أَوْ أَوَارِدَ مِنْ شَرِّ نَعْمَتِي
 فَلِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدَ بِالْبُوءَةِ
 تَحَلَّتْ وَفِي جَمْرِ الْجَلِي تَرَبَّتْ
 صِرَ لَوْحِي الْمُحْفُوظِ وَالْفَخْرِ سُورَتِي
 خَمَتِ بِشَرْعِي الْمَوْضِعِي كُلِّ شَرْعَةٍ
 صِرَ لَوْحِي لَمْ يَغْدُ وَأَمَّا لَوْحِي مُشْتَبِهِي

فَمَنْ الدَّعَايَ كَسَابِقِينَ إِلَى تَبِي
وَلَا تَحْسَبَنَّ الْأَمْرَ عَنِّي خَارِجًا
وَلَوْ لَا يَ لَمْ يَوْجَدْ وَجُودٌ وَلَمْ يَكُنْ
فَلَا حَتَّى إِلَّا عَنْ حَيَاتِي حَيَاتُهُ
وَلَا قَائِلٌ إِلَّا بِلَفْظِي مُحَدَّثٌ
وَلَا مَنْصُوبٌ إِلَّا بِسَمْعِي سَامِعٌ
وَلَا نَاطِقٌ غَيْرِي وَلَا نَاطِرٌ وَلَا
وَفِي عَالَمِ التَّرَكِيبِ فِي كُلِّ صُورَةٍ
وَفِي كُلِّ مَعْنَى لَمْ يَنْبَغِ مَظَاهِرِي
وَفِيمَا تَرَاهُ الرُّوحَ كَشَفَ فِرَاسِهِ
وَفِي رَحْمَتِ الْبَسْطِ كُلِّي رَغْبَةٍ
وَفِي رَهْبَتِ الْقَبْضِ كُلِّي هَيْبَةٍ
وَفِي الْجَمْعِ بِالْوَصْفَيْنِ كُلِّي قُرْبَةٍ
وَفِي مَنَهَى لَمْ أَرْزَلْ بِي وَاحِدًا
وَفِي حَيْثُ لَا بِي لَمْ أَرْزَلْ فِي شَاهِدًا
فَأَنْتَ مَنِي فَأَنْتَ جَمْعِي وَأَنْتَ فَرْدِي
فَدَوْنَهَا آيَاتُ الْهَامِ حِكْمَةٍ
وَمَنْ قَائِلٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَسْخِ وَقَعَ
وَدَعَا وَهُوَ عَوَى الْفَتْحُ فَالْمَسْخُ لَا يَنْقُ
وَمَنْ بِي لَكَ الْأَمْثَالُ مَنِي مِثْلَةٍ
تَأْمَلْ مَقَامَاتِ الشُّرُوحِ وَأَعْتَبْ
وَتَدْرِي التَّبَاسُّ لِنَفْسٍ بِالْحُسْنِ بِالْهِنَا
وَفِي قَوْلِهِ إِنْ كَانَ فَالْحَقُّ ضَارِبٌ

بِمَنِي وَتَسْرُ الْأَجْفَيْنِ بِبُشْرَتِي
فَمَا سَادَ إِلَّا دَاخِلِي فِي عِبُودِي
شُهُودٌ وَلَمْ تَعْقِدْ عَنْهُوْدٌ بِذِمَّتِي
وَطَوَّعَ مُرَادِي كُلِّ نَفْسٍ مُرِيدَةٍ
وَلَا نَاطِرٌ إِلَّا بِنَاطِرِ مُقْلَتِي
وَلَا بَاطِنٌ إِلَّا بِبَازِلِي وَشِدَّتِي
سَمِعَ سِوَايَ مِنْ جَمْعِ الْخَلْقَةِ
ظَهَرَ بِمَعْنَى عَنْهُ بِالْحُسْنِ رِيبَتِي
تَصَوَّرْتُ لَا فِي صُورَةٍ هَيْكَلِيَّةٍ
خَفِيَتْ عَنِ الْمَعْنَى الْمَعْنَى بِدَقَّةٍ
بِهَا انْبَسَطَ مَا لَأَهْلِ الْبَسْطِ
فَقِيمَا أَجَلْتُ لِعَيْنِ مَنِي أَجَلْتُ
فَحَيَّ عَلَى قُرْبِي خِلَالِي الْجَمِيلَةِ
حَلَالَ شُهُودِي عَنْ كَالِ سَحَابَتِي
جَمَالَ وَجُودِي لَا بِنَاطِرِ مُقْلَتِي
وَصَدَّ عَنِّي وَلَا يَجْعُ الْخَلْقِ الطَّبِيعَةِ
لَا وَهَامَ حَدِيثِ الْحَيْرِ فَتَنْكَرُ مِثْلِي
بِهِ أَرَأَوْكَ عَمَّا بَرَأَ بَعْدَ لَهْ
بِهِ أَبَدُ الْوَصْحِ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ
عَلَيْكَ بِشَافِي قَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ
تَلَوْنِيهِ تَحْتَهُ مَقُولُ مَسُورَتِي
تُظْهِرُهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَصُورَةٍ
بِهِ مَثَلًا وَالنَّفْسُ غَيْرُ مُجَدَّةٍ

فَكُنْ فَظَنًا وَانْظُرْ بِحَيْثُ مَنْصُفًا
 وَشَاهِدًا إِذَا اسْتَحْيَيْتَ نَفْسَكَ مَا تَرَى
 أَمِيرًا فِيهَا لَا حَاقَ أَمَّ أَنْتَ نَاطِرُ
 وَأَصْبَحَ لِرَجْعِ الصُّوَرِ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ
 أَهْلُ كَانَ مَنْ تَاجَاكَ ثُمَّ سَوَاكَ أَمَّ
 وَقُلْ لِي مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ عُلُومَهُ
 وَمَا كُنْتَ تَذَرِي قَتْلَ نَوْمِكَ مَعَايِرُ
 فَاصْبِرْ فَإِذَا عَلِمَ بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى
 انْحَسِبْ مَنْ جَارَكَ فِي سِنَةِ الْكُرَى
 وَمَا هِيَ إِلَّا النَّفْسُ عِنْدَ اسْتِعْلاهَا
 تَحَلَّتْ لَهَا بِالْعَيْبِ فِي شَكْلِ عَالَمٍ
 وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا الْعُلُومُ وَأُغْلَتْ
 وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَرْقِ السُّوْمَا تَتَعَمَّقُ
 وَلَوْ أَنَّهَا قَبْلَ الْمَتَامِ تَجَرَّدَتْ
 وَتَجَرَّدَ هَذَا الْعَادِيُّ أَنْبَتَ أَوَّلًا
 وَلَا تَنْكَ مِنْ مَلِكِيَّتِهِ دُرُوسُهُ
 فَتَمَّ وَرَاءَ الْعَقْلِ عِلْمٌ يَدُ عَنْ
 تَلْقِيَتِهِ مَتَى وَعَتَى أَخَذَتْهُ
 وَلَا تَنْكَ بِاللَّاهِي عَنِ الْهَوِ حُمْلَةً
 وَإِيَّاكَ وَالْأَعْرَاضَ عَنْ كُلِّ مَوْنٍ
 فَطَيِّفْ خَيَالًا لِفِطْلِ بَهْدَى أَلَمْتَ
 تَرَى صُورَةَ الْأَشْيَاءِ تَجَلَّى لِنَبْكَ
 تَجَمَّعَ الْأَصْدَادُ فِيهَا بِحِكْمَةٍ

لِنَفْسِكَ فِي أَفْعَالِكَ إِلَّا شَرِكِيَّةَ
 بَغَيْرِ مَرَأَةٍ فِي الْمَرَأَةِ الصَّفِيَّةِ
 إِلَيْكَ بِهَا عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَشْغَةِ
 إِلَيْكَ بِأَكْثَرِ الْفُضُورِ الْمَشِيدَةِ
 سَمِعْتَ خَطَا بَا عَزْمَدَاكِ الْمَصُونِ
 وَقَدْ رَكِدَتْ مِنْكَ الْحَوَاسُ بِغَفْوَةٍ
 بِأَمْسِكَ أَوْ مَا سَوْفَ يَجْرِي بَعْدَ وَهْوَةٍ
 وَأَسْرَارٍ مِنْ يَأْتِي مُدَّ لَا بِخَبْرَةٍ
 سِوَاكَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ
 بِعَالِمَتِهَا عَنْ مَطْهَرِ الْبَشَرِيَّةِ
 هَذَا هِيَ إِلَى فَهْمِ الْعَالِي الْغَرِيبَةِ
 بِأَسْمَائِهَا قَدْ مَا بَوَّحَى الْأَبْوَةِ
 وَلَكِنْ يَمَا أَمَلْتَ عَلِمَهَا تَمَلَّتْ
 لَهَا هَذِهِ مِثْلَ بَعْضِ صَحِيحَةٍ
 تَجَرَّدَ هَذَا الثَّانِي لِلْمَعَادِي فَأَنْبَتَ
 بِحَيْثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلُهُ وَأَسْتَقَرَّتْ
 مَذَارِكُ غَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ
 وَتَقَبَّلَتْ كَانَتْ فِي عَطَائِي مُدَقِّقَةٍ
 فَهَذَا الْمَلَاهِي حَيْثُ نَفْسٌ مُجَدَّةٌ
 مُتَوَهِّجَةٌ أَوْ حَالَةٌ مُسْجَلَةٌ
 كَرَامَتُهُ وَمَا عَنِ السَّائِرِ شَقِيقَةٍ
 وَرَاءَ حِجَابِ اللَّيْسِ فِي كُلِّ خَلْقَةٍ
 فَاشْكُهَا تَبْدُو عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ

صَوَامِتْ بُدَيِ النُّطْقِ وَهِيَ سَوَاكِنُ
وَتَقِيْلُكُ انْعِمَا يَا كَا جَدِلْ فَا رَحْ
وَتَدْبُ انْ اَنْتَ عَلَى سَلْبِ نَعْمَةٍ
تَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَعْمَاءِ يَطْرُقُ نَحْمًا
وَتَجِبُ مِنْ أَمْوَالِهَا بِلَعَاثِهَا
وَفِي التَّرْتَرِ الْعَيْسُ تَحْتَرِقُ الْفَلَا
وَسَطْرُ الْخَيْشِ فِي التَّرْمَسَةِ
لِبَاسِهِمْ شَجْحُ الْحَدِيدِ لِبَاسِهِمْ
فَأَحَادُ جَيْشِ التَّرْمَانِ فَارِسِ
وَأَحَادُ جَيْشِ التَّرْمَانِ رَاكِبِ
فِي مَضَارِبِ بِالْبَيْضِ وَتَكَوِطَاعِنِ
وَمِنْ مَغْرَقٍ فِي الْمَاءِ رَشْقًا بِاسْمِهِ
تَرَى ذَا مَغِيرٍ أَبَا ذِي النَّفْسِ وَذَا
وَتَشْهَدُ رَمَى الْمُتَحَنِّقِ وَرَمِيهِ
وَتَلْخُظُ أَشْبَاحًا تَرَاهِي بِأَنْفُسِ
تَبَايِنِ النَّاسِ الْأَنْسِ صُورَةَ لَبْسِهَا
وَتَطْرُقُ فِي النَّهْرِ الشَّبَاكُ فَتُخْرِجُ السَّ
وَتَجْنَالُ بِالْأَشْرَاكِ نَاصِبِهَا عَلَى
وَتَكْسِرُ سِفْلَ التِّمِّ ضَارِي دَوَابِهِ
وَتَضْطَرُّ بَعْضُ الطَّيْرِ مِمَّا مِنْ لَفْظِهَا
وَتَلْعَمُ مِنْهَا مَا تَخْطِئُ ذِكْرَهُ
وَفِي الزَّمَنِ الْقَرْدُ أَعْيَرُ نَلْقُ كَلَامًا
وَكُلُّ الَّذِي شَاهَدْتُ فَعَلَّ وَاجِلًا

تَحْرُكُ تَهْدِي النُّورَ غَيْرُ صَوِيَّةٍ
وَتَكْنِي نَحْمًا بِأَمْثِلِ شَكْلِي خَرِيَّةٍ
وَتَطْرُقُ انْ عَنَتِ عَلَى طِبِّ نَعْمَةٍ
تَغْرِيدُ الْحَاكِ لَدَيْكَ شَجْعَةٍ
وَقَدْ أَعْرَبَتْ عَنِ السِّنِّ أَعْمِيَّةٍ
وَفِي الْبَحْرِ تَحْرِي الْقُلُوبِ وَطَلْحَةٍ
وَفِي الْبَرِّ أُخْرَى فِي تَحْمُوعِ كَثِيرَةٍ
وَهِيَ فِي حَيٍّ هَدَى طَلْبًا وَاسْتِ
عَلَّمَ قَرْنِ أَوْ رَاحِلِ تَرْبِ رَجُلَةٍ
مَطَا مَرْكَبٍ أَوْ صَاعِدِ مِثْلِ مَعْدَةٍ
بِسْمِ الْفَنَاءِ الْعَسَاةِ الدَّهْمَرِيَّةِ
وَمِنْ مَحْرَقٍ فِي النَّارِ رَقًا بِشَعْلَةٍ
يُؤَيِّ كَسِيرًا نَحْتُ ذِي الْهَزِيمَةِ
لَهُدَمِ الصَّبَاغِ وَالْحَصَوِ الْمُنْبَعَةِ
فَجَرْدَةٍ فِي أَرْضِهَا مُسْتَجِنَةٍ
لَوْحِشِهَا وَالْحَنِّ غَيْرِ أَيْدِيَةٍ
بِمَاكَ يَدُ الْعَصَا مِنْهَا بِسُرْعَةٍ
وَفَوْعِ حِمَاصِ الطَّيْرِ فِيهَا مَجْبَةٍ
وَتَطْرُقُ أَسَادُ الشَّرِّ بِالْفَرَسَةِ
وَتَقْبِضُ بَعْضُ الْوَحْنِ بَعْضًا بِفَقْرَةٍ
وَلَمْ أَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى خَيْرِ مُلْكَةٍ
بَدَا لَكَ لَا فِي مَدَّةٍ مُسْتَطَلَّةٍ
بِمَقْرَدَةٍ لَكِنْ بِحُجْبِ الْأَكْتَمَةِ

اذاما ازال الستر لم تر غيره
 وحقق عند الكسوف ان بنوره
 كما كنت ما بيني وبينه مسيلا
 لا ظهر بالذريع للحس مونس
 قرنت بجذ هزرد الله مقربا
 ويجمعنا في المظهر من شابه
 فاشكاله ثابت مما امر عليه
 وكانت له باله فعل نفسي شبيهة
 فلما رقت الستر عني كرفعه
 وقد طلعت شمس الشهود انشروا
 قلت غلام النفس بين اقامتي
 وعدت بامدادى على كل عالم
 وكولا اجماع بالصفى الاخرف
 واليسنة الاكون ان كنت وعيا
 وجاء حديث بانجادى ثابت
 يشير بحجب الحق بعد تقرب
 وموضع تنبيه الاشارة ظاهر
 نسبت في التوحيد حتى وجدته
 ووجدت في الاشياء حتى فقدتها
 ووجدت نفسي عنها فوجدت
 وعصيت بدار الجمع بل خستها على
 لا اسم افعالي مستمع بصيرة
 فان نأخ في الآيات الهزار وعزرت

ولم يبق الا اشكال اشكال رتبة
 استدنت الى افعاله بالذخيرة
 حجاب النباس للنفس في نور ظلمة
 لها في اسدي عفة بعدد فعة
 ليقهك غايات المرامي البعيدة
 وليس لك كمال حالة بشيعة
 بستر فلا شت اذ بجلى وولت
 وحتى كالا اشكال والنفس سرف
 بحيث بدت في النفس من غير حجة
 سدا راحكاي وخرق سيفي
 على حسب الافعال في كل مدة
 مطا هرداني من سناء شجيرة
 شهود بوحدي كمال فصيلة
 روايته في النقل غير ضعيفة
 اليه بصل اولاء فربضة
 بحت له سمعا كنور الظهيرة
 واسطة الانبساط احدى دلتي
 وراية التوحيد احدى وسلة
 ولم تكن بواقعة غير حيلة
 فرادى فاستمرجت على بسمة
 واشهد اقوال بعين بصيرة
 جوابا له الامبار في كل دوحه

وَاطْرَبَ بِالْإِزْمَارِ مُضَلَّحَةً عَلَى
وَعَتَتْ مِنَ الْأَشْعَارِ مَارِقَ فَأَرْتَقَتْ
تَزَهَتْ فِي آثَارِ ضُغْنَى مَنَزَهَا
فِي مَجْلِسِ الْأَذْكَارِ سَمِعَ مَطَالِغَ
وَمَا عَقَدَ الزَّوَارِحَ كَمَا سَوَى يَدَيْ
وَأَنْ نَارَ الشَّيْءِ بِمَلْجَرِ آبِ مُسْتَعِدِّ
وَأَسْفَارِ نُورِ الْكَلِمِ يَقُومُهُ
وَأَنْ خَرْلَا بِحَارِ فِي الْبَيْدِ عَاكِفَ
فَقَدْ عَبَدَ الدِّينَ رَمَعْنَى مَنَزَ
وَقَدْ بَلَغَ الْإِذَا رَعْنَى مَنْ يَنْجِي
فَمَا رَأَيْتِ الْإِبْصَارَ مِنْ كُلِّ مَلَأَ
وَمَا اخْتَارَ مِنَ الشَّمْسِ عَنْ غَرْمِ صَبَا
وَلَنْ عَبْدَ النَّارِ الْجَوْسُ وَمَا انْقَطَعَ
فَمَا قَصْدُهُ وَاعْتَرَى وَأَنْ كَافَقَصْدُهُمْ
رَأَوْا ضَوْءَ نُورِي مَرَّةً فَمَوْهَبُو
وَلَوْ لَا حِجَابُ الْكَوْنِ قُلْتُ وَأَتَمَّ
فَلَا عَيْتَ وَالْخَلْقُ لَمْ يَخْلُقُوا سَدَى
عَلَى سِمَةِ الْأَسْمَاءِ بَحْرَى أَمْوَرِهِمْ
يُصَرِّفُهُمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَلَا وَلا
الْأَهْكَدَا أَفْلَتُ فِي النَّفْسِ أَوْ قَلَا
وَعَرَفَا نَهْمًا مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ الْهَى
وَلَوْ أَنِّي وَعَدْتُ الْخَلْقَ وَأَسْلَمْتُ
وَكُنْتُ مَلُومًا أَنْ أَبَتْ مَوَاهِبِي

مُنَاسِبَةَ الْأَوْبَارِ مِنْ يَدِ قَيْسَةَ
لَيْسَتْ بِهَا الْأَسْرَارُ فِي كُلِّ شِدَّةٍ
عَنِ الشَّرِّ بِالْأَعْيَارِ حَمِي وَالْقَبِي
وَلِي حَانَةُ الْحَارِ عَيْنَ طَلِيقِي
وَأَنْ حُلَّ بِالْأَوْقَارِ فِي فَيْهِ حَلَّتِ
فَمَا بَارَ بِالْإِخْلِيلِ هَيْكَلِ بَيْعَتِي
تُنَادِي بِهَا الْأَخْبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
فَلَا وَجْهَ لِلْإِنْكَارِ بِالْعُصْبَةِ
عَنِ الْعَارِ بِالْإِشْرَافِ فِي الْوُثْيَةِ
وَقَامَتْ فِي الْأَعْدَارِ فِي كُلِّ فَرْقَةٍ
وَلَا رَأَيْتِ الْأَفْكَارَ فِي كُلِّ بَحْلَةٍ
وَأَشْرَافُهَا مِنْ نُورِ أَسْفَارِ غَرْمِي
كَجَاءِ فِي الْأَخْبَارِ فِي الْكَفِّ حِجَّةٍ
سَوَاءٍ وَإِنْ لَمْ يَطْهَرُوا عَقْدِيَّةً
نَارًا فَضَلُّوا أَهْدَى بِالْأَشْعَةِ
فِي أَيْ بِأَحْكَامِ الظَّامِ مُسْكُو
وَأَنْ لَمْ تَكُنْ أَفْعَالُهُمْ بِالسَّيْدَةِ
وَحِكْمَةٍ وَصِفَ كِلَاتِ الْعِلْمِ
قَبِيضَةٌ سَعِيمٌ وَقَبِيضَةٌ سَعِيمَةٌ
وَسَيِّئُهَا الْفَرْقَانِ كُلِّ صَبِيحَةٍ
عَلَى الْحَسَنِ مَا أَمَلْتُ مَنِي أَمَلْتُ
وَأَمْتَعْتُ نَبَايَ خَيْرِ مَلْجَرِي

<p>وَلَمْ يَنْفِيضِ الْجَمْعَ عِنْدَ سَلَامِهِ وَمِنْ نُورِهِ مِسْكَاهُ ذَا إِلَى أَشْرَقَتْ فَأَشْهَدُ بَنِي كُوَيْ هُنَاكَ فَكُنْتُهُ فَبِي قُدْسِ الْوَادِي وَفِيهِ خَلَعْتُ خُلْعِي وَأَنْتَ أَنْوَارِي فَكُنْتَ لَهَا هَدْيِي وَأَسَسْتُ أَطْوَارِي فَتَجَانِبْتَنِي بِهَا فَبَدَرِي لَمْ يَأْفُلْ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ وَأَجْمُ أَفلاكِي حَرَّتْ عَنْ بَصَرِي فِي وَفِي عَالَمِ التَّدَاكُلِ لِلنَّفْسِ عِلْمُهَا فَحَيَّ عَلَى جَمِيعِ الْقَدِيمِ الَّذِي بِهِ وَمِنْ فَضْلِي مَا أَسَارَتْ سُرْبُ مَعَايِرِي</p>	<p>عَلَى بِأَوَادِي إِسَارَةِ شِسْبَةِ عَلَى فَنَارَتْ بِي عِشَائِي كَصُخُوفِي وَشَاهَدْتُهُ آيَايَ وَالنُّورُ بِهَجْمِي عَنْ تَعْلَى عَنِ النَّادِي وَجَدْتُ بِجَلْعِي وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهِ أَمْضِيئِي وَقَضَيْتُ أَطْوَارِي وَدَائِي كَلِمَتِي وَبِي شَهْدِي كُلِّ الدَّرَارِي الْمُنِيرَةِ بِمَلِكِي وَأَمْلَاكِ الْمَلِكِي خَرَبْتِ مُقَدِّمُ تَسْهَدِيرِ مَتِي فَبَيْتِي وَجَدْتُ هَوُولَ الْحَيِّ أَطْفَالِ صَبِيئَةٍ وَمَنْ كَانَ قَبْلِي فَالْفَضْلُ لِي فَضْلِي</p>
---	---

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

<p>أَرْجُ التَّسِيمِ سَرَى مِنَ الزُّوْرَاءِ أَهْدَى كَسَا أَوْ رَاحَ نَحْدَ عَرْفِهِ وَرَوَى أَحَادِيثَ الْإِسْبَةِ مُسْتَدًا فَسَاكَرْتُ مِنْ رِيَا حَوَاشِي رِيْدِهِ يَا رَاكِبَ الْوُجَاءِ بُلُغْتَ الْمَتَى مُسْتِمًا تَلْعَابَ وَادِي صَارِجِ وَإِذَا وَصَلْتَ أَيْلَ سَلْعٍ فَالْتَقَا فَكَرَذَا عَيْنَ الْعَالَمِينَ مِنْ شَرْقِيهِ وَأَقْرَى السَّلَامِ عَرَبِيَّةً يَا أَلْوِي صَبَّ مَتَى قَفَلَ الْحَجَّاجُ تَصَاعَدَ</p>	<p>سَحَرًا فَاحْيَ مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ فَالْحُجُومُ مِنْهُ مَعْتَبَرُ الْأَرْجَاءِ عَنْ إِذْ خَرِبَ بَاذًا خَيْرَ وَرَيْحَاءِ وَسَرَتْ خُبْيَا الْبَرِّ فِي أَدْوَايِ نَحْجُ بِالْحَيِّ إِنْ خَرَّتْ بِالْجُرْعَاءِ مَتِيًّا مِمَّا عَنِ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ فَالْقُسَمِينَ قُلْعُ لُجْ فَشَطَاءِ مِلْ عَادِلًا لِلْحَلَّةِ الْفَيْجَاءِ عَنْ مُقَرَّمِ دَيْفِ كَيْبِ نَائِي زَهْرَاتُ بَنَفْسِ الصَّغْدَاءِ</p>
---	--

كَلَّمَ الشَّهَادُ جُفُونَهُ فَنَبَّادَ رَتَّ
 يَا سَاكِنِي الْمَطَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
 إِنْ سَقَطَ صَبْرِي فَلَيْسَ بِمَنْقُصٍ
 وَلَنْ جَفَا الْوَسْمَى مَا حَلَّ تَرْكُكُمْ
 وَأَحْسَرُ فِي ضَاعَ الزَّمَانِ وَلَمْ أَفِرْ
 وَمَتَى يُزِيلُ رَاحَةً مِنْ عَمْرَةٍ
 وَجِيَاءَكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهِيَ فِي
 حَبْلِكُمْ فِي النَّاسِ أَصْحَى مَدَّهِي
 يَا لَيْعِي فِي خَبْثٍ مِنْ مِرْأَجِلِهِ
 هَلَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَرَامٍ أَمْرُهُ
 لَوْ تَذَرْتَنِي عَدْلَتِي لَعَذَرْتَنِي
 فَلْيَا زِلِّي سَرَحَ الْمَرْبِيعِ فَالْتَبَسْ
 وَلِحَاضِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَامِرِي
 وَلَيْفَتِةَ الْحَرَمِ الْمَرْبِيعِ وَجَبْرَةِ
 لَهْوِهِمْ صَدَقُوا رَنُوا وَصَلُوا جَفَوُا
 وَهُمْ عِيَادِي حَيْثُ لَمْ تَقْعُ الرُّقَى
 وَهُمْ يَقُولُونَ إِنْ تَنَاءَتِ دَارُهُمْ
 وَعَلَى حَجَلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ
 وَعَلَى عَشَاقِي الرِّفَاقِ مُسْلِمًا
 وَعَلَى مَقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِي
 وَتَذَكَّرِي جِيَادُ وَرَدِي فِي الضَّمِي
 عَمْرِي وَلَوْ قَلْبِي بِطَاحٍ مَسِيلِهِ
 اسْتَعْدَ أَخِي وَعَنْتِي بِحَدِيثٍ مِنْ

عِبْرَانَةٍ مَمْرُوجَةٍ بِيَدِ مَا
 أَخِي يَهَا يَا سَاكِنِي الْبَطْنِ
 وَجَدِي الْقَدِيمُ بِكُمْ وَلَا بَرَحَاءُ
 فَمَا مَعِي تَرِي عَلَى الْأَنْوَاءِ
 مِنْكُمْ أَهْلُ مَدِينَتِي بِلِقَاءِ
 بَرَمَانَ يَوْمَ قَلْبِي وَنَوْمَ تَنَاءِ
 فَسَمَّ لَقَدْ كَلَّفَ بِكُمْ أَحْشَاءِي
 وَهُوَ أَلَمْ دِينِي وَعَقْدُ وَلَائِي
 قَدْ جَدَيْ وَجَدِي وَتَمَرُّ رَأْيِي
 لَمْ يَلْفَ عَمْرُ مَقِيمٍ بِشَقَاءِ
 حَقِصَ عَلَيَّ وَطَلَبِي وَمِلَادِي
 كَلَّمَ الْقَلْبَ فَالْتَبَسَ مِنْ شَعَابِ كَدَاءِ
 نَلَّكَ الْحَيَامُ وَزَايَرِي الْحُسَمَاءِ
 حَتَّى الْمَسْبُوحِ تَأَقَّبَتِي وَعَنَاءِي
 عَدُوُّهُ وَأَوْفُوا هَجْرًا وَارْتَوِ الصَّنَائِي
 وَهُمْ مِلَادِي إِنْ تَنَاءَتِ أَعْدَائِي
 عَمِّي وَعَمَلِي فِي الْمَعْوَى وَرِضَائِي
 بِالْأَخْسَيْنِ أَطُوفُ وَتَوَلَّى حَيَائِي
 عِنْدَ اسْتِلاهِ الرُّكْنِ بِالْإِيمَاءِ
 حَسْبِي السَّقَامُ وَلَا يَنْ شِفَائِي
 وَتَمَجَّدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ
 قَلْبًا لَقَلْبِي كَرِيًّا بِالْقَضَاءِ
 حُلَّ الْأَبَاطِخِ أَنْ رَعَيْتُ أَخِي

<p>وَأَعِدَّهُ عِنْدَ مَسَامِيهِ فَإِنَّ رُوحَ إِنْ وَأِذَا أَذَى إِلَيَّ الْقَرِيبُ هَجَيْتِي أَذْدَادُ عَنْ عَذَابِ الْوُرُودِ بَارِئُهُ وَرَبُّوهُ أَرَبِي أَجَلٌ وَرَبِّعُهُ وَجِبَالُهُ لِي مُرْبِعٌ وَرِمَالُهُ وَرِزَابُهُ نَدَى الدُّكِيِّ وَمَاؤُهُ وَشِعَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَقَبَابُهُ حَتَّى الْخَيَا تِلْكَ الْمَازِلُ وَالرَّبِّي وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْمُحْضَبَاتِ وَرَمَى إِلَيْهِ بِهَا أَصْبَحِي إِلَى وَرَمَى لِيَا لِي الْخَيْفَ مَا كَانَتْ سَوَى وَاهَا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلَمْ تَوَى أَيَّامُ أَرْتَعُ فِي مَيَادِينِ الْمَسِيِّ مَا عَجِبَ إِلَّا بِأَيَّامٍ تَوْجِبُ الْفَتَى يَا هَلْ لِي بِأَصْنَى عَيْشَتَا مِنْ عَمُودَةٍ هِيَ تَخَا السَّعْيَ وَالنَّهْصَ عَمِي وَكُنْ غَرَامًا أَنْ أَبَيْتَ مَسِيمًا</p>	<p>بَعْدَ الْمَدَا تَرْتَاخُ لِلْأَنْبَاءِ فَشَدَّ أَعْيُنِي بِالْجَحَازِ دَوَائِي وَأَحَادُ عَنْهُ وَفِي نَقَاهُ بَقَائِي طَرَفِي وَصَارْفُ أَرْمَةِ اللَّوَائِي لِي مُرْتَعٌ وَخِلَالُهُ أَقْيَاءِي وَرِدَى التَّرْوِي وَفِي ثَرَاهُ نَزَائِي لِي جَنَّةٌ وَعَلِ صَفَاهُ صَفَائِي وَسَقَى الْوَلِي مَوَاطِنَ الْأَوَائِي سَحَابًا وَجَادَ مَوَاقِفَ الْأَنْصَاءِ سَامِرْتُمْ بِجَمَاعٍ أَلْهَوَاءِ حَلِمَ مَضَى مَعَ بَقِظَةِ الْإِعْقَاءِ طَبِيبُ لِكَاكِ بَقِظَةِ الرِّقَاءِ جَدَلًا وَارْفَلُ فِي ذِيُولِ جِجَاءِي مِنْجًا وَتَحْنَةً بِسَلْبِ عَطَاءِ يَوْمًا وَاسْتَمْعُ بَعْدَهُ بَيْقَاءِ حَبْلُ الْمَنَى وَانْخَلْ عِقْدُ رَجَائِي شَوْقِي أَمَامِي وَالْقَضَاءُ وَرَائِي</p>
--	---

وقال رضى الله عنه

<p>أَوْ مِيضُ بَرَقٍ بِالْأَيْتَرِ قِ لَا حَا أَمْ تِلْكَ لِكَلِي الْعِلْمُ مَرَّةً اسْفَرَتْ يَا دَاكِبُ الْوَسْبَاءِ وَقَيْتَ الرَّدَا وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ فَعَجَلِي</p>	<p>أَمْ فِي رَبِّي مَجْدٌ أَرَى مِصْبَا حَا لَيْلًا فَتَسِيرَتِ الْمَسَاءُ صَبَا حَا أَنْ جِئْتَ حَزْنَا أَوْ طَوَيْتَ بَطَا حَا وَأِدْهَكَ عَهْدُهُ فَيَسَا حَا</p>
--	--

يَا بَيْنَ الْعَالَمِينَ مِنْ شَرْقِيَّهِ
 وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى نِيَّاتِ اللَّوَى
 وَأَقْرَبَ السَّلَامِ أَهْلَهُ عَنِّي وَقُلْ
 يَا سَاكِنِي بِجِدِّ أَمَامِي رَحْمَةً
 هَلَا بَعَثْتُمُ الْمَشُوقَ بِخَبْرَةٍ
 يَحْيِي بِهِ مَنْ كَانَ يَحْسِبُ هَجْرَكُمْ
 يَا عَادِلَ الْمُشْتَاكِ جَهْلًا بِالَّذِي
 أَنْعَيْتَ نَفْسَكَ فِي بَصِيحَةٍ مِنْ بَرِي
 اقْصِرْ عِدَّتُكَ وَاطْرَحْ مَنْ أَنْعَيْتَ
 كُنْتُ الصَّادِقَ قَبِيلَ نَفْسِكَ وَمَغْرَمًا
 إِنْ دُمْتُ إِصْلَاحِي فَإِنِّي لَمْ أَرِدْ
 مَاذَا أَيْرِيدُ الْعَادِلُونَ بَعْدَ مَنْ
 يَا أَهْلَ وَدِي هَلْ لِرَأْسِي وَصْلُكُمْ
 مَذْغِبٌ عَنِّي نَاطِرِي لِي أَنَّهُ
 وَإِذَا ذَكَرْتُمْ أَمِيلُ كَمَا أَنْتِي
 وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى شَأْسِي عَهْدَكُمْ
 سَقِيَاءَ يَوْمٍ مَضَتْ مَعَ جَبَرَةٍ
 حَيْثُ الْحَيِّ وَطَنِي وَسَكَانُ الْقَصَا
 وَأَهْلًا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَطَنِيهِ
 وَأَهْلِيهِ أَرَبِي وَطَلَّ تَحْسِيلُهُ
 فَسَمَاءُ بَرَزْمٍ وَالْمَقَامُ وَمَنْ آتَى الشَّيْءَ الْحَرَامَ مَلِيًّا سَبِيًّا حَا
 مَا وَتَحْتَ رِيحِ الصَّبَا شَيْخَ الرَّبِّي

عَرَجٍ وَأَمَّا رِيَّةُ الْفَوَاحَا
 فَالْتَفَتْتُ فُؤَادِي بِالْأَبْطَحِ طَاحَا
 غَادَرْتُهُ بِجَنَابِكُمْ مَلَسْتُ حَا
 لَا سِيرَ إِلَيْكَ لَا يَرِيدُ سِرًا حَا
 فِي طَلْقِ صَافِيَةِ الرِّيَّاحِ رَوَا حَا
 مَرْحَا وَيَعْقِدُ الْمَرْحَا حَا
 يَلْقَى مَلِيًّا لَا يَلْفُتُ نَحَا حَا
 أَنْ لَا تَرَى الْأَقَالَ وَالْأَفْلَاحَا
 أَحْشَاءُ الْفُجَلِ الْعَيُونِ جَرَا حَا
 أَرَأَيْتُمْ مَلِيًّا بِالْفِ نَضَا حَا
 لِقْسَادِ قَلْبِي فِي الْمَوَى صِلَا حَا
 لَسَلَّ الْخَلَاةَ وَاسْتَرَا حَا
 طَمَعٌ فَنَعَمَ بِالْهَ اسْتَرَا حَا
 مَلَأَتْ نَوَاجِي أَرْضِ مِصْرَ نَوَا حَا
 مِنْ طَيْبٍ ذَكَرْتُمْ سَقِيَّتِ الرَّا حَا
 أَلْفَيْتُ أَحْشَاءِي بِذَلِكَ شَحَا حَا
 كَانَتْ لِيَا لِيَا يَوْمَ أَفْرَا حَا
 سَكَنِي وَوَرْدِي الْمَاءَ فِيهِ مَبَا حَا
 أَيَّامٌ كُنْتُ مِنَ الدُّغُوبِ مَرَا حَا
 طَرَبِي وَرَمَلَةٌ وَأَدِيَّةُ مَرَا حَا
 الشَّيْءَ الْحَرَامَ مَلِيًّا سَبِيًّا حَا
 إِلَّا وَاهَدْتُ مِنْكُمْ أَرَوَا حَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

مَا بَيْنَ ضَالِّ الْمُغْنَى وَظِلَالِهِ وَبِذَلِكَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي مَنِيَّةً بِأَصَاحِبِي هَذَا الْعَقِيقُ فَقِفْ وَانْظُرْ عَنِّي إِنْ طَرَفِي عَاقِبِي وَأَسْتَلْ غَزَالَ كَيْسِيهِ هَلْ عِنْدَ وَأَطْنَهُ لَمْ يَذَرْدَلْ صَبَابِي تَقْدِيرِي مُهْجَتِي الَّتِي تَلَفْتُ وَلَا أَتَرَى دَرِي أَيْنِ أَحَنُّ لَهْجَرِي وَأَبَيْتُ سَهْرَانَا مِثْلَ مَلِيقَةٍ لَا ذُقْتُ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَازِلِ وَوَحَقَّ طِيبُ رِضَى الْجَنِّبِ وَوَلَّ وَأَهَا عَلَى مَاءِ الْعَدِيِّ وَكَيْفَ وَلَقَدْ يَجِلُّ عَنِ شَيْئِي قِيَامُوه	صَلِّ الْمُسْتَمِرَّ وَأَهْدِي بِصَلَاةِ لِلصَّبِّ قَدْ بَعْدَتْ عَلَى أَمَالِهِ مَنْوَلَهَا إِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِوَالِهِ إِرْسَالِ دَمْعِي فِيهِ عَنْ إِرْسَالِهِ بِعِلْمٍ بِقَلْبِي فِي هَوَاةٍ وَحَالِهِ إِذْ كُلُّ مَلِيحَةٍ بِعِزِّ جَمَالِهِ مَنْ عَلَيْهِ فَاتَهَا مِنْ مَالِهِ إِذْ كُنْتُ مُشْتَا قَالَهُ كِرْصَالِهِ لِلطَّرْفِ كَيْ الْقِيَامِ خِيَالِهِ إِنْ كُنْتُ مِلْتُ لِقِيلِهِ وَلِقَالِهِ مَا مَلَّ قَلْبِي حُبَّهُ لِمَسَالِهِ يَحْشَى لَوْ يُطْفِئُ بِرُودِ زَلَالِهِ شَرَفًا قَوَاظِمِي لِلْأَمِيعِ آلِهِ
---	---

وقال رضي الله عنه

هَلْ نَادَيْتَنِي بِذَاتِ لَيْلٍ أَيْدِي سَلَمِ أَرْوَا حُ نَعْمَانِ هَاهُ نَشْمَةُ سَحَرِ يَا سَائِقُ الطَّلْحِ نِيطُوا لِي سِدًّا مُعْتَسِفًا نَجِّ بِالْحِمَى يَا رَعَاكَ اللَّهُ مُعْتَبِدًا وَقِفْ يَسْلَعُ وَسَلِّ بِالْجُرْعِ هَلْ مَطَرُ نَسْتَدْرِكُ لَكَ إِنْ جَرَّ الْعَقِيقُ ضَحِي وَقُلْ تَرَكْتُ حُصْرِي عَائِي دِيَارِكُمْ فَمِنْ قَوَادِي حُبِّ نَابِ عَنْ فُلَيْسِ وَهَذِهِ سُنَّةُ الْعُشَاقِ مَا عَلِمُوا	أَمْ بَارِقَ لَاحَ بِالزُّورَاءِ كَالْعِلْمِ وَمَاءَ وَجَرَةٍ هَاهُ نَهْلُكَ بِغَمِ طَلِّ الْعَجَلِ بِذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ أَضْمِ جَمِيلَةِ الْعُنَالِ ذَاتِ الرُّودِ وَالْحُسَمِ بِالرَّقَمَيْنِ أَسْلَاطَ تَبَسُّعِمِ فَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُجَلِّسِمِ حَتَّى كَيْتَ بَعْدَ السَّعْمِ لِلشَّعْمِ وَمِنْ جَفَوْنِي دَمْعُ فَاضٍ كَالدَّيْمِ بَشَادِي فُخْلًا عِضْوُ مِنْ الْإِلِيمِ
--	--

يَا لَا يَمَّا لَا مَيَّ فِي جَهَنَّمَ سَفَهَا وَحَرَمَةَ الْوَصْلِ وَالْوَدَّ الْعَيْقُ وَيَا مَا حَلَّتْ عَنْكُمْ بَسِلْوَانٍ وَلَا بَدَل رُدُّوا الرِّقَادَ بِحَقِّي عَلَى مَلَيْفِكُمْ أَهَا لَا يَأْمِنَا بِالْخَيْفِ لَوْ يَفِيَتْ هَيْهَاتَ وَأَسْفَلُ لَوْ كَانَ يَفْعَلِي عَنِّي إِلَيْكُمْ طِبَاءُ الْمَلْحِي كَرَمًا طَلَعَا لِقَائِي أَيْ فِي خَمِّهِ مَجْنَا أَصَمُّ لَمْ يَضَعْ لِلشُّكُوى وَأَنْتُمْ لَمْ	كَفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أَسْبَيْتَ لَمْ تَلَمْ عَهْدُ الْوَيْثِيقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْعَدَمِ لَيْسَ لَتَبْدُلُ وَالسَّلْوَانُ مِنْ شَيْءٍ لَمْ تَصْعَبِي زَائِرًا فِي غَفْلَةِ الْحَلَمِ عَشْرًا وَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَنْدَمْ أَوْ كَانَ يَغْنَى عَلَى مَا فَاتَ وَأَنْدَمْ عَاهِدَتْ طَرَفِي لَمْ يَنْظُرْ لغيرِهِمْ أَفْتَى بَسْفِكَ دِي فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ يُخْرِجُوا بَاوَعَنْ حَالِ الْمَشُوقِ عَرَفَ
--	--

وقال رضى الله عنه

خَفِيفٌ لَسِيرٍ وَاتِّدَ يَا حَادِي مَا تَرَى الْعَيْسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَسَوْقٍ لَمْ يَبْقَ لَهَا الْمَهَامَةُ جَسْمًا وَتَحَقَّقَتْ خَفَافُهَا فِي تَمَشُّي وَبَرَاهَا الْوَقْفُ فِي حِلِّ بَرَاهَا شَقَّهَا الْوَجْدَانُ عَلِمَتْ رَوَاهَا وَأَسْبَقَهَا وَأَسْبَقَهَا فِي مَسَا عَمْرَاكَ اللَّهُ أَنْ مَرَرْتَ بِوَادِي وَسَلَكْتَ النَّمَا فَأَوْدَانَ وَدَا وَقَطَعْتَ الْخَرَارَ عَمْدًا مَحْسَا وَنَدَا نَيْتَ مِنْ خَلِصٍ فَعَسَا وَوَرَدَتْ الْجُؤُومُ فَالْعَصْرُ فَالْمَدَى	إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ بِسَفْوَادِي لِيَرْبِيعَ الرُّبُوعَ عَزَقَ صَوَادِي غَيْرَ جَلِيدٍ عَلَى عِظَامٍ بِسَوَادِي مِنْ وَجَاهَهَا فِي مِثْلِ جَمْرِ الرَّمَادِ حَلَّهَا تَرْتَوِي ثِمَادَ الْوَهَادِ فَأَسْبَقَهَا الْوَجْدَانُ مِنْ جِفَارِ الْمَهَادِ سَتَرَاهِي بِهِ إِلَى خَيْرٍ وَادِي يَنْبَغُ فَالَّذِي هَذَا فَبَدْرٍ عَنَادِ نَسْرَ إِلَى رَابِعِ زِيوِي الثَّمَادِ تَقْدِيدُ مَوَاطِنِ الْأَعْمَادِ نَفَرِ الْمَطْهَرَانِ مَلْفَى الْبَوَادِ سَنَاءَ طَرَأَ مَسَاجِلُ الْوَرَادِ
---	---

وَاتَيْتَ الشَّعِيمَ فَالْزَاهِرَ الزَّاهِرَا
 وَغَرِبَ الْجَوْنُ فَاحْتَرَبَ فَاحْتَرَا
 وَبَلَغْتَ الْحَيَامَ فَأَبْلَغَ سَلَامِي
 وَنَاطَفَ وَأَذْكُرْتُمْ بَعْضَ مَا بِي
 يَا أَخْلَايَ هَلْ يَعُودُ التَّدَانِ
 مَا أَمْرَ الْفِرَاقِ يَا جَبْرَةَ الْحَيَاةِ
 كَيْفَ يَلْتَذُّ بِالْحَيَاةِ مَعْنَى
 عُمْرَةٍ وَاصْطِبَارَةٍ فِي انْتِقَالِ
 فِي قَرْيٍ مُصْرِحِيَّةٍ وَالْأَصْحَابِ
 إِنْ نَعُدْ وَثَقَّةً فَوَيْلُ الضَّمِيرِ
 يَا رَحْمَى اللَّهِ تَوْمَنَا بِالْمَعْلَى
 وَقِدَابِ الرِّكَابِ بَيْنَ الْعَلَمِ
 وَسَقَى جَمْعًا بِجَمْعٍ مُلْتَمَا
 مَنْ لَمَعَتْ مَالًا وَخَسِرَ مَا لَمْ
 يَا أَهْلَ الْحِجَازِ إِنْ حَكَمَ اللَّهُ
 فَعَرَا بِي الْقَدِيمَ فَبِكُمْ عَرَا بِي
 قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْفَوَادِ سَوْدَا
 يَا سَمِيرِي رَوْحَ نَكَّةٍ رَوْحِي
 فَذُرَاهَا سِرِّي وَطَيْبِي شَرَاهَا
 كَانَ فِيهَا الشَّيْءُ وَمِنْ خِزْيِ قَدِي
 نَقَلْتَنِي عَنْهَا الْمَحْظُوطَ حِفْظِي
 أَوْ لَوْ يَسْتَعْمُ الزَّمَانُ بِعُقُودِ
 قَسَمًا بِالْحَطِيمِ وَالرُّكْنِ وَالْأَسْفَلِ

هُوَ نُورًا إِلَى ذُرَى الْأَطْوَا
 تِ أَرْدِيَارَاهُ شَاهِدًا لَأَوْنَا
 عَنْ حِفَاطِي عَرَبِ ذَاكَ الْمَادِي
 مِنْ عَرَامٍ مَا إِنْ لَهُ مِنْ نَفَادِ
 مِنْكُمْ بِالْحَيَاةِ يَعُودُ رِقَادِي
 وَأَحْلَى التَّلَاقِ بَعْدَ الْبِعَادِ
 أَيْنَ أَحْسَنَ كَوْنِي الزَّمَانِ
 وَجَوَاهُ وَوَجْهُهُ فِي أَرْدِيَارِ
 بَ شَامَا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَادِ
 تِ رَوَاحًا سَعِيَتْ بَعْدَ بَعَادِي
 حَيْثُ نَدَعِي إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ
 مِنْ سِرَامٍ لِلْمَازِ مِنْ غَوَادِي
 وَلَوْ لَدَاتِ الْخَفِ سَوْدَ عِبَادِ
 فَنَائِي مِنِّي وَأَقْصَى مُرَادِي
 رَبِّسَيْنِ قَضَاءَ حَبِيرِ أَرَادِي
 وَوَدَادِي كَمَا عَهْدْتُمْ وَوَدَادِي
 وَمِنْ مَقَلَّتِي سَوَاءَ الشَّوَادِ
 شَادِيَا إِنْ رَغِبْتَ فَاِسْعَادِي
 وَسَبِيلِ السَّبِيلِ وَرَدِي وَرَادِي
 وَمَقَامِي الْمَقَامِ وَالْفَنَاحِ بَادِي
 وَارْدَانِي وَلَمْ تَكُنْ أَوْرَادِي
 فَعَسَى أَنْ يَعُودَ لِي أَصْيَادِي
 تَارَ وَالْمَرْوَتَيْنِ مَسْقَى الْعِبَادِ

وطلال الجناب والجر والميزاب والمستجاب للقضاء
ما شئت كبشام إلا وأهدى | لفرادى تحته من سعاد

وقال رضي الله عنه

هو الحب فاسلم بالحسن ما هو سهل
وعش خالياً فالحب راحته منا
ولكن لدى الموت فيه صيانة
نصحتك علماً بالهوى والذي أرى
فإن شئت أن يحيى سعيداً قبلي
فمن لم يميت في حبه لم يعيش به
تمسك بأذيال الهوى وأخلع الحما
وقل ليقبل الحب وقت حقه
تقرض قوم للفرار وأعرضوا
رضوا بالآمان وأسلوا بخطوهم
فهم في الشرى لم يترعوا ومكانهم
وعن مذهبي ما استحقوا العي على الش
أحبه قلبي والمحبة شافعي
عسى عطفة منكم على بنظرة
أجباي أنتم أحسن كرام أسا
إذا كان حظي الجهر منكم ولم يكن
وما القصد إلا الود ما لم يكن فلي
وتعديكم عذت لدى رجوعكم
وصبري صبركم وعظمتكم

فما اختار مضمناً به وله عقل
وأوله سقم وأخره قتال
حياة لمن أهوى قلى ^{الفضل} لها
فما لفتي فاختر لنفسك ما تحلو
شهيداً ولا فالقراكم له أهل
ودون أختنا الخيل ما ^{البحر} جئت
وخل سبيل الناسكن وإن جلو
ولم تدعي همتها ما الكحل الكحل
بجانهم عن صحتي فيه واعتلوا
وما ضوا بحار الخدعوا فما سلوا
وما طعنوا في الشير عنه وقد كلوا
هدهى حسد من عند أنفسهم صلوا
لديكم إذا شئتم بها اتصل الخيل
فقد لعبت بي وبنتكم الرسل
فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخيل
بعاً فذاك البحر عدي مولود
وأصعبني غير أراضكم
على بما يقضي الهوى لكم عذال
أرى أبا عندي من أرتة تحلو

حَذَرْتُمْ فَوَادِي وَهُوَ بَعْضُ مَا لَدَى
 نَائِيْتُمْ فَغَيْرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرَوْا فَيَا
 فَسْهَدِي حَتَّى فِي جَفْوَنِي مَحْلَدُ
 هَوَى طَلِّ مَابَيْنَ الطُّلُودِ فِي مَنِّ
 تَبَاهٍ قَوْمِي إِذْ رَأَوْنِي مَنِيْمَا
 وَمَا عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاظِهَا
 وَمَا ذَا عَسَى عَنِّي يَقَالُ سَوِيْعَدَا
 وَقَالَتْ نِسَاءُ الْحَيِّ عَنَابُ ذِكْرٍ مِّنْ
 إِذَا أَلَمَعَتْ نَعْمٌ عَلَى بَظَرَةٍ
 وَقَدْ صَدَرَتْ عَيْنِي بِرُؤْيَا غَيْرِهَا
 حَبِيْبِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَالَهُ
 وَمَا لِي مِثْلُ فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا
 حَرَامٌ سِفَا سَقَمِي لِي بِهَا رَضِيْتُمْ
 فَحَالِي وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسُنَتْ
 وَعُنْوَانُ مَا فِيهَا لَقِيْتُ وَمَا بِهِ
 خَفِيْتُ ضَنْيَ حَتَّى لَقَدْ ضَلَّ عَائِدُ
 وَمَا عَثَرْتُ عَيْنِي عَلَى أَثَرِي وَلَمْ
 وَلِي هِمَّةٌ تَعْلُو إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
 جَرَى جَنَاحُهَا فَجَرَى دَمِي فِي مَقَالِ
 فَيَا فَنَسْ بِذَلِّ النَّفْسِ فِيهَا أَنَا هُوَ
 فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي جَنَنِ نَعْمٍ بِنَفْسِهِ
 وَلَوْ لَا مِرَاعَةُ النَّصِيَانَةِ قَبِيْرَةٌ
 لَقُلْتُ لِعِشَاقِ الْمَلَاحِمَةِ أَقْبِلُوا

يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَتْ عِنْدَكُمْ الْكَلْبُ
 سِوَى زَفَرَةٍ مِنْ خَرَابِ الرَّجُلِ تَعْلُو
 وَنَوْمِي بِهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي لِمُضَلِّ
 جَفْوَنِي جَرَى السَّهْمِ مِنْ سَفْحِهِ وَنَلَّ
 وَقَالُوا بَيْنَ هَذِهِ الْعَيْنِ مَشَى الْخَلُّ
 وَأَنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مُضَلُّ
 بِنَعْمٍ كَهْ شُغْلٍ يَغْمُ لِي بِهَا شُغْلُ
 جَفَانَا وَبَعْدَ الْعَزْلِ لَهُ الذَّلُّ
 فَلَا أَسْعُدُ سَعْدِي وَلَا أَحْكُمُ لِحُلِّ
 وَلَمْ جَفْوَنِي تَرَى بِهَا لِنَفْسِي أَيْجُلُو
 كَمَا عَلِمْتُ بَعْدُ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ
 غَدَتْ فِتْنَةٌ فِي حُسْنِهَا مَا لَهَا مِثْلُ
 بِهَ قَسَمْتُ لِي فِي الْهَوَى وَدَمِي حُلُّ
 وَمَا حِطُّ قَدِيرِي فِي هَوَاهَا بِهَ أَغْلُ
 شَقِيْتُ وَقَوْلِي أَخْضَرْتُ وَلَمْ أَغْلُ
 وَكَيْفَ تَرَى الْعَوَادُ مِنْ لَأَلَهُ ظَلُّ
 تَدْعُ لِي بِرَبِّهَا فِي الْهَوَا لَعَيْنُ الْخَلِّ
 وَرُوحٌ يَذْكُرُهَا إِذَا رَخَصَتْ تَعْلُ
 فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ
 فَإِنْ قَبِلْتُمْ هَامُنْكَ يَا حَبِيْبُ الْبَدَلِ
 وَلَوْ جَادَ بِالذَّنْبِ الْيَغَا نَهَى الْخَلُّ
 وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلُ النَّصِيَانَةِ أَوْ قَلُّوا
 إِلَيْهَا عَلَى رَأْيِي وَعَنْ غَيْرِهَا وَلَوْ

وَأِنْ ذُكِرْتَ يَوْمًا غَرًّا لِذِكْرِهَا
وَفِي جَنَّتِهَا بَعَثَ السَّعَادَةَ بِالشَّقَا
وَقُلْتُ لَوْ شِئْتُ وَالْتَمَسْتُكَ وَالتَّقَى
وَفَرَعْتُ قَلْبِي مِنْ وَجْهِكَ مَخْطِئًا
وَمَنْ أَجْهَلًا اسْتَعَى مِنْ بَيْنِنَا سَعَى
فَارْتَأَى لِلْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَأَصْبَحُوا إِلَى الْعَذَابِ نَسَا لَذِكْرِهَا
فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكُلُّ مَسَامَحٍ
تَحْتَ لَفَتِ الْأَقْوَالِ فِينَا تَبَايُنًا
فَسَتْنَعُ قَوْمٌ بِالْوَصَالِ وَلَمْ يَصُلِّ
وَمَا صَنَعَ التَّشْنِيعُ عَنْهَا الشَّقَا
وَكَيْفَ أَرْتَجِي وَصَلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرْتُ
وَأِنْ وَعَدْتُ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا
عِدِّي بِوَصِيلٍ وَأَنْطَلِي بِسَجَّارِهِ
وَحَرَمِيَّةَ عَهْدٍ بَيْنَنَا عَنْهُ لَمْ أَحُلْ
لَأَنْتَ عَلَى عِظِ النَّوَى وَرَضَى الْهَوَى
تَرَى مَقْلُوقٍ يَوْمًا تَرَى مِنْ أَجْنَحِهِمْ
وَمَا بَرَّخُو مَعْنَى أَرَاهُمْ مَعْنَى فَإِنْ
فَهُمْ نَقَبَ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثُ اسْرَوْا
لَهُمْ أَبَدًا مَتَى حَسُّوا وَإِنْ جَسُّوا

سَجُّوا وَأَنْ لَاحَتْ لِي وَهْمُ أَصْلُو
ضَلَالًا أَوْ عَقْلِي عَنْ هَذَا يَبْهَعُ
تَحَلُّوا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى طَلُّوا
لَعَلِّي فِي شَغْلِي بِهَا مَعَهَا أَطْلُو
وَأَعْدُوا وَلَا أَعْدُوا لِي دَابَّةَ الْعَذَلِ
لَتَعْلَمَ مَا أَلْقَى وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ
كَأَنَّهُمْ مَا بَيْنَنَا فِي الْهَوَى رُسُلُ
وَكُلِّي أَنْ تَحْدِثُ لَهُمُ السَّنَّ سَتَلُو
بِرَّخْمِ طُنُونٍ بَيْنَنَا مَا لَهَا أَصْلُ
وَأَرْجَفَ بِالْإِسْلَافِ قَوْمٌ وَلَمْ أَصْلُو
وَقَدْ كَذَبْتُ عَنِّي الْأَرِيحِفَ وَنَقْلُ
حِمَا هَا الْمَيِّ لَصَاقٍ بِهَا السَّبِيلُ
وَأَنْ أَوْعَدْتُ قَالَ الْقَوْلُ يَسْقُ الْفِعْلُ
فَعَيْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى حَسَّ الْمَطْلُ
وَعَقِيدَ بَايِدَ بَيْنَنَا مَا لَهُ حُلْ
لَدَى وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَحْلُو
وَيَعْتَفِدُ هَرِي وَيَجْمَعُ الشَّمْلُ
نَا وَأَصُورُهُ فِي الذِّهْنِ قَامَ لَمْ شَكْلُ
وَمَمَّ فِي فَوَادِي بَايُنَا إِنَّمَا حَلُّوا
وَلِي أَبَدًا مَتَى لَتَعْلَمَ وَإِنْ سَلُّوا

وقال رضي الله عنه

شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مَدَامَهُ	سَكَّرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْلُو الْكَمَرُ
---	---

لها البدر كاس وفي شمس يدورها
 ولو لا شداها ما اهدت لناها
 ولم يبق منها الدهر غير حساسة
 فان ذكرت في الحى اصبح اهله
 ومن بين اخشاء الدنان تصاعد
 وان حطرت يوما على حاطر امره
 ولو نظر النذمان ختم اناشها
 ولو تصموا منها ترى فرقت
 ولو طر حوا في قبي حائط كرمها
 ولو قرىوا من حايها مقعد استى
 ولو غبت في الشرق نفا رطبت
 وار فضبت من كاسها كف لاس
 ولو طبت سرا على اكه عدا
 ولو اذ رها تموا ترب ارضها
 ولو سم الراقي خروف اسمها على
 و فوق لواء الباس نوروا اسمها
 تهذب اخلاق الداي في هدي
 ويكرمون لو يعرف الجود كفه
 ولو نال قدم القوم قدم لثامها
 يقولون لي صفها فانت بوصفها
 صفا ولا ماء ولطف ولا هو
 تحاسن تهدي المادحين توصفها
 ويظرون كرم يد رها عند ذكرها

هلال وكم يد واذا امر حجتهم
 ولو لاسناها ما تقودها الوهم
 كان خفاها في صدور النوى كتم
 نشاوى ولا عار عليهم ولا اسم
 ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
 اقامت به الافراح وارحل المسم
 لاسكرهم من ذوبها ذلك الحتم
 لعادت اليه الروح واسفر الجسم
 عللا وقد اشق لفارقة التسم
 وتنطق من ذكرى مداقها التسم
 وفي الغرب من نور لعادله الشقم
 لما ضل في ليل وفي يده النعم
 بصيرا ومن راووقها اسم التسم
 وفي الركي فلتسوع لما ضرو التسم
 حين مضاب جن ابراء التسم
 لاسكرهم تحت اللوا ذلك الرقم
 بها لعل من العزم من لاله عزم
 ويحلم عند الغف من لاله حلم
 لأكسه معنى ثما لها التسم
 خيرا جل عدي باوصافها علم
 ونور ولا نار وروح ولا جسم
 فيحسن فيها منهم النثر والنظم
 كشتاق نيم كلما ذكرت نغم

تَقَدَّمَ كُلُّ الْكَائِنَاتِ حَيْثُهَا
وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ ثُمَّ لِحْكَمِهِ
وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي تَمَارِجُهَا
فَجَزَّ وَلَا كَرَمٌ وَأَدَمٌ لِي أَبٌ
وَقَدْ وَقَعَ التَّفْرِيقُ وَالْكُلُّ وَاحِدٌ
وَلَطْفُ الْأَوَانِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ
فَلَا قَبْلَهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدَ بَعْدِهَا
وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَأَعْصَرِهَا
وَقَالُوا اشْرَبْتَ الْإِيْثِمَ كُلَّهَا وَأَتَمَّا
هَبْنِي لَا هَلْ الدَّرَكُ سَكْرًا وَابْهَامَا
وَعُنْدِي مِنْهَا لِسُونَةٌ قَبْلُ نَبَاذٍ
عَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا وَأَنْ شِفَ مِنْجَهَا
وَدُونَهَا فِي الْخَانِ وَاسْتَجْلَاهَا بِهِ
فَمَا سَكَنْتَ وَالْهَمُّ يَوْمًا بِمَوْضِعٍ
وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عُمُرُ سَاعَةٍ
فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا مِنَ عَاشِرِهَا
عَلَى نَفْسِهِ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ صَاعِ عُمُرٍ

قَدِيمًا وَلَا شَكْلَ هُنَاكَ وَلَا رَسْمَ
بِهَا اخْتَبَتَ عَنْ كُلِّ مَنْ لَالَهُ قَهْمٌ
وَكَرَمٌ وَلَا خَمْرٌ وَلِي أَمَهَا أُمٌّ
فَارَوْا خَا خَمْرًا وَأَشْبَانَا كَرَمٌ
لِلطِّيفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي بِهَا تَمُو
وَقَبْلَانَةِ الْإِبْعَادِ فِي هَا خَمْرٌ
وَعَهْدَ ابْنِنَا بَعْدَهَا وَلَهَا الْبَيْتُ
شَرِبْتُ لَيْتَ تَرْكَهَا عِنْدِي الْإِيْثِمَ
وَمَا شَرِبُوا مِنْهَا وَلَكْتُمْ تَهْوَا
مَعِيَ أَبَدًا تَقَى وَأَنْ بَلَى الْعَظِيمُ
فَعَدْلُكَ عَنْ ظِلْمِ الْحَبِيبِ قَوْلُ الظُّلْمِ
عَلَى نَفْعِ الْإِحْكَانِ فَهِيَ بِهَا غَنَمٌ
كَذَلِكَ لَمْ تَسْكُنْ مَعَ النِّعَمِ الْغَنَمِ
تَرَى الدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا وَلَكَ الْحُكْمُ
وَمَنْ لَمْ تَمُتْ سَكْرًا بِهَا فَإِنَّ الْحَرَمَ
وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمٌ

وقال رضى الله تعالى عنه

مَا بَيْنَ مَعْرَكِ الْأَهْدَاقِ وَالْمَسَاحِ
وَأَدْعَى قَبْلُ الْهَوَى رُوحُهَا أَنْظَرِ
لِلَّهِ اسْتَحْفَانٌ عَيْنٌ فَبَيْنَ سَاحِلِيهَا
وَأَمْسَاحِهَا كَادَتْ تَقْدِرُهَا

أَنَا الْقَبِيلُ بِلَاؤُهُمْ وَلَا مَرَجَ
عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَلِكَ الْبَصِيرِ الْمَسْجُورِ
تَهْوَىهَا الدُّنْيَا وَهَلْ تَقْدِرُهَا
مِنْ الْجَوْشَنِ كَيْدُهُ الْخَمْرُ وَالْجَوْشَنِ

وَاذْمَعْ هَمَّتْ لَوْلَا الشَّفَسُ مِنْ
 وَجَدَافِكَ اسْقَامُ خَفِيتُهَا
 اصْبَحْتَ فِيكَ كَمَا امْسَيْتُ مُكِنَّا
 اهْتَفُوا إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْعَرَامِ لَهُ
 وَكُلُّ سَمْعٍ عَنِ الدَّلَاجِيِّ بِهِ صَمَمٌ
 كَانَ وَجَدَ بِهِ الْأَمَاقُ بِحَامِدَةٍ
 عَذِيبٌ بِمَا سَيِّئْتُ فِيمَا بَعْدَ عُنْدِكَ
 وَخَذَ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَيْتُ مِنْ رَمَقٍ
 مِنْ دَلِيلٍ بَاتِلًا فِي رُوحِي فِي هَوْرِيَا
 مِنْ مَا قَبْلَهُ عَرَامًا عَاشَ مِنْ تَقِيَا
 مُجِبِّ لَوْ سَرَى فِي مِثْلِ طَرَّتِيهِ
 وَأَنْ صَدَلْتُ بَلِيلٌ مِنْ ذَوَائِيهِ
 وَأَنْ تَفَسَّ قَالَ الْمِسْكُ مُعْرِفًا
 أَعْوَامُ أَقْبَالَهُ كَالْيَوْمِ فِي قِصْرِ
 فَإِنْ نَامَى سَارًّا يَا مُجِبِّ ارْحَلْ
 قُلُ لِّلَّذِي لَا مَنِي فِيهِ وَتَغْفِي
 فَالْيَوْمُ لَوْمْ وَلَا يَمْدَحُ بِهِ أَحَدٌ
 يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْظُرْ إِلَى سَكِينِ
 يَا صَاحِبِي وَأَنَا الْبَرُّ الرَّؤُوفُ وَقَدْ
 فِيهِ خَلَعْتُ عِزَارِي وَأَطْرَحْتُ
 وَأَبْقَيْتُ وَجْهَ عَرَامِي فِي حَبِيبَتِي
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّى شِمَاثِلَهُ
 يَهْوِي لِي كَوَاسِمِهِ مِنْ لَحْجٍ فِي عَدَلِ

نَارِ الْهَوَى لَمْ أَكْذِ أَنْجُو مِنَ الْبَحْجِ
 عَنِّي تَقَوْمُ بِهَا عِنْدِي الْهَوَى بِحُجِّي
 وَلَمْ أَقْلُ جَزَاءً يَا أَرْمَةُ الْفَرْجِ
 شَغْلٌ وَكُلُّ لِسَانٍ بِالْهَوَى لِمَجْجِ
 وَكُلُّ جَفِينٍ إِلَى الْأَعْفَاءِ لِمَجْجِ
 وَلَا عَرَامُ بِهِ الْأَشَوَاقُ لَمْ تَسْجِ
 أَوْ فِي حُبِّ مِمَّا بَرَضِيكَ مَبْتَسِجِ
 لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاتِ إِنْ أَتَى عَلَى الْمَجْجِ
 خَلُّوا السَّمَائِلَ بِالْأَرْوَاحِ مَمْتَرِجِ
 مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فَاذْفَعِ الدَّجِ
 اغْتَنَتْ غَرَّتْ الْعَرَامُ عَنِ السَّرِجِ
 أَهْدَى لِقَيْسِي الْخَدْرِي صَبَّحَ مِنَ الْبَلَجِ
 لِعَارِ فِي طَبِيبِهِ مِنْ تَشْرِهْ أَرْجِ
 وَيَوْمَ إِعْرَافِهِ فِي الطُّولِ كَالْمَجْجِ
 وَإِنْ دَامَ أَرَايَا مُقْلِيَا بَتِجِ
 دَعْنِي وَشَانِي وَعَدْنِي نَضِيمُ السَّجِ
 وَعَلَى رَأَيْتُ مُجِبًّا بِالْعَرَامِ هَجْجِ
 وَأَرْبَحُ فَوَادِكَ وَأَحْذَرُ قَسَّةَ الدَّجِ
 بِذَلِكَ نَفْسِي بِذَلِكَ الْحَيِّ لَا تَجْجِ
 فَيُولُ سَكِينِي وَالْمَقْبُولُ مِنْ تَجْجِ
 وَأَسْوَدَ وَجْهَ مَلَاحِي فِيهِ بِالْمَجْجِ
 فَكَمْ أَمَاتَتْ وَأَحْبَتْ فِيهِ مِنْ مَجْجِ
 سَمِيحِي وَإِنْ كَانَتْ عَذْلِي فِيهِ لَمْ يَسْجِ

<p>وَأَرْحَمُ الْبَرِّ فِي مَسَرِّهِ مَنَسِبًا تَرَاهُ إِنْ غَابَ عَنِّي كُلَّ جَارِحَةٍ فِي نَعْمَةِ الْعُودِ وَالنَّاسِ الرَّحِيمِ إِذَا وَفَى مَسَارِجَ غَزَلَانِ الْحَمَامِلِ فِي وَفَى مَسَاقِطِ أَثْدَاءِ الْغَامِ عَلَى وَفَى مَسَاحِبِ إِذْيَالِ النَّسِيمِ إِذَا وَفَى الشَّامِ نَغْمَ الْكَاسِ مَرْتَفَعًا لَهُ أَذْرَمَا غَرْبَةَ الْأَوْطَانِ وَهُوَ فَالَّذِي أَرَى وَجْهِي حَاضِرٌ وَمَنِي لَيْسَ رَكْبٌ سَرَّوَالِيلاً وَأَنْتَ بِهِمْ فَلْيَصْنَعْ الرُّكْبَ مَا شَاءَ وَلَا يَنْفَعُهُ بِحَقِّ عِصْيَانِ الْأَمْرِ عَلَيْكَ وَمَا انْظُرْ إِلَى كَيْدٍ ذَابَتْ عَلَيْكَ جُودِي وَأَرْحَمُ نَعْتَرِ آمَالِي وَمَنْ تَجَحَّى وَأَعْطَفَ عَلَى الْأَطَاعِي هَلْ وَعَسَى أَهْلًا يَمَانُ أَمَّا أَنْ أَهْلًا لِمَوْقِعِهِ لَكَ الْبَشَارَةُ فَاطْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَعَدَّ</p>	<p>لَشَفَرِهِ وَهُوَ مُسْتَحْيٍ مِنَ الْقَلْبِ فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٌ رَائِقٌ بِسَجْحِ نَاقَتَا بَيْنَ الْكَايِنِ مِنَ الْهَزَجِ بَرْدُ الْأَصَابِلِ وَالْإِلَهَ سَبَاحَ السَّلَامِ بِسَاطِ نُورٍ مِنَ الْأَهَارِ النَّسِيمِ أَهْدَى إِلَى سَجْحَرِ الْأَطْيَبِ الْأَرَجِ رَيْقُ الْمَدَامَةِ فِي مَسْتَرْهٍ فَرَجِ وَخَاطِرِي أَنْ تَكُنَّا غَيْرَ مُتَزَجِ بَدَا تَفْرَجُ الْعَرْجَاءُ مِنْغَرَجِ بِسَيْرِهِمْ فِي سَبَاحٍ مِنْكَ مُنْجِلِ هُمْ أَهْلٌ بِدَرْفَلٍ يَحْشَوْنَ مِنْ مَرْجِ بِأَصْلَعِي طَاعَةَ الْوَجْدِ مِنْ وَجْهِ وَمَقْلَةٍ مِنْ تَجْمِيعِ الدَّمْعِ فِي بَحْجِ إِلَى خَدَاعِ تَنِي الْوَعْدِ بِالْعَرْجِ وَأَمْرٌ عَلَى بَشَرِ الصَّدْرِ مِنْ رَجِ قَوْلِ الْمُبَشِّرِ بَعْدَ الْبَاسِ بِالْعَرْجِ ذَكَرْتُ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوْجِ</p>
---	---

وقال رضي الله عنه

<p>بَحْفَظَ قَوْلَكَ أَنْ مَرَرْتُ بِحَاكِرِ وَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ زَبَانِ شَرِ وَعَلَى الْكُنْدِ الْقَرْدُ مَنِي دَوْلَةِ الْك أَحِبُّ بِأَسْمَرٍ مِنْ فِيهِ بِأَبْضَرِ</p>	<p>فَقَطَاؤُهُ مِنْهَا الظُّبَى بِحَاكِرِ أَنْ تَحْجَ كَانَ تَحَاظِرُ أَبَا حَاظِرِ أَسَادُ صَرْغِي مِنْ عَوْنِ جَادِرِ أَنْفَعَانِي مَنِي مَكَانِ سَرَارِي</p>
---	--

وَمَسَّحَ مَا بَيْنَ لِسَانِي وَوَسْطِي
 لِلْمَاءِ عَذَّتْ ظَهْرًا كَصَدْيٍ وَارِدٍ
 خَيْرًا لَأَصْبَحَ بِالَّذِي هُوَ أَمْرِي
 لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا أَحْبَبْتُ وَمَا الَّذِي
 وَلَقَدْ أَقُولُ لِلْأَعْمَى فِي حَبِيهِ
 خَيْرًا لَكَ فَلَئِنْ حَشَوْنِي بَيْنَهُمَا
 لَكُنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقِي نَافِي
 أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَبِيَّتِي تَذَرِي وَأَنْ
 يُدْخِلَنِي الْحَبِيبَ وَلَوْ تَنَاءَتْ دَارُهُ
 فَكَانَ عَذْلُكَ عَيْسَى مِنْ أَحَبِّهِ
 أَعْبَسَ نَفْسَكَ وَأَسْرَعَتْ بِلَاكِهِ
 فَأَعْجِبْ لَهَا حَادِجَ عَذْلِهِ
 يَا سَائِرًا بِالْقَلْبِ عَذْرًا كَيْفَ لَمْ
 بَعْضِي بَعَارَ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَكُنْ
 وَبَوْدَ طَرَفِي أَنْ ذُكِرْتُ بِجَلِيسِ
 مَعَهُ ذَا الْخَاذِلَةِ مَتَوَعِّدًا
 وَلَبَّيْهِ اسْوَدَّ الضُّحَى عِنْدِي كَمَا

الْأَتَوْهُ زَوْرَ طَيْفٍ زَائِرٍ
 مَسَّحَ الْفَرَاتِ وَكُنْتُ أَرَوَى صَادِدٍ
 بِالْعَيْنِ فِيهِ وَعَنْ مَشَاوِي زَائِرِي
 تَهَوَّاهُ مِنْهُ لَقُلْتُ مَا هُوَ أَمْرِي
 لَمَّا رَأَاهُ بَعِيدًا وَصَلَّى مَا جَرَى
 بَعْدَ الْحَدِيثِ وَلَا حَدِيثَ الْهَاجِرِ
 وَبَلَدُ عَذْلِكَ لَوْ أَطْعَمْتُ مَسَاوِي
 كُنْتُ الْمُسْمَى فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَائِرٍ
 طَيْفَ الْمَلَامِ لَطَرَفِي سَمِعِي السَّاهِرِ
 قَدِمْتَ عَلَيَّ وَكَانَ سَمْعِي نَاطِرِي
 حَتَّى حَبَبْتُكَ فِي الْقَبَائِرِ عَادِرِي
 فِي حَبِيهِ بِلِسَانِ شَاكٍ شَاكِرٍ
 تَبَعُهُ مَا عَادَرْتُهُ مِنْ سَائِرِي
 سَدَّ بَاطِنِي إِذْ أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي
 لَوْ عَادَ سَمْعِي مُضْغِي الْمَسَامِرِ
 أَبَدًا أَوْ يَمُطِّلُنِي بَوَعْدِ نَادِرٍ
 أَبْصَحْتُ لِقَرْنٍ مِنْهُ كَانَ دِيَارِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَسَمِي بِحَدِيثِي بِأَنَّكَ مُسْتَلِفٌ
 لَمْ أَقِضْ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتَ الَّذِي
 مَا لِي سَوَى دُوحِي وَيَا ذُرِّيَّةَ
 قَلْبِي رَضِيَتْ بِكَ أَفْضَلُ سَعْفَتِي

رَوْحِي فِدَاكَ عَرَفْتُمْ كَمْ تَعْرِيفِ
 لَمْ أَقِضْ فِيهِ أَسَى وَمِثْلِي مَنْ يَنْبَغِي
 فِي حَبِيَّتِي تَهَوَّاهُ لَيْسَ مُسْرِفِي
 يَا حَبِيبَةَ الْمُسْمَى إِذَا لَمْ تُسْعِفِي

يَا مَانِي طَيْبِ الْمَنَامِ وَمَا نَحَى
عَظْفًا عَلَى رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي
فَالْوَجْدَ بَاقٍ وَالْوَصَالَ مِمَّا طَلَى
لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تَصْنَعْ
وَأَسْأَلُ بِخَوْفِ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَوْثُ
لَا عَرَوَانِ تَحْتَ بَعْضِ خَفَوْنَهَا
وَمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوَدِيْعِ مِنْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ فَعَدُّ بِهِ
فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَى أَنْ عَزَا لَوْفَا
أَهْمُولًا نَفَاسَ النَّسِيمِ تَعَالَى
فَلَعَلَّ نَارِجُوا نَحْيَ يَهْبُؤُهَا
يَا أَهْلَ وَدِي أَسْتَعِزُّ بِكُمْ وَمِنْ
عُودِ الْمَا كَسْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمًا وَفِي
لَوْ أَنَّ رَوْحِي فِي يَدِي وَوَهْمِيهَا
لَا تَحْسِبُونِي فِي الْهَوَى مَتَصِفًا
أَخْفَيْتُ حَتَمَكُمْ فَأَخْفَى أَسْمَى
وَكَمَلْتُ عَنِّي فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ
وَلَقَدْ أَقُولُ لَنْ عَمَّرَ شَيْءٌ بِالْهَوَى
أَنْتَ الْقَبِيلُ يَا أَيُّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ
قُلْ لِلْعَدُوِّ أَطْلَلْتُ لَوْحِي طَامِعًا
دَعِ عَنْكَ تَعْنِي وَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى
رَحِمَ الْحَقَاءُ نَحْبَ مِنْ لَوْفِ الدَّحَى

ثَوْبَ السَّقَامِ وَوَجْدِي الْمُنْتَفِ
مِنْ جَسَمِي الْمَضَى وَقَلْبِي الْمُدْنِفِ
وَالصَّبْرَ فَإِنَّ وَاللَّيْلَةَ مُسَوِّفِ
سَهْرِي بِشَنِيعِ الْحَيَالِ الْمُرْجِفِ
جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُنِ لَمْ يَعْرِفِ
عَيْنِي وَتَحْتَ بِالْذَمِّ وَالْذَرْبِ
أَلَمْ أُنَوِّ شَاهِدَتْ هَوَا الْمَوْقِفِ
أَمَلِي وَمَا طَلَّ أَنْ وَعَدْتُ وَلَا تَوَى
يَحْلُو كَوْصِلُ مِنْ حَبِيبٍ مُشْعِفِ
وَلَوْ جَدَّ مِنْ نَقَلَتْ شِدَاهُ تَشَوُّفِ
أَنْ تَنْطَلِقَ وَأَوْدَانَ لَا تَنْطَلِقِي
نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدِي قَدْ كُنِي
كَمَا فَاتِي ذَلِكَ الْيَحْلُ الْوُفَى
عَمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفِ
لِبَشِيرِي بِقَدْرِكُمْ لَمْ أَنْصِفِ
كَلْفِي بِكُمْ خَلَقَ بِغَيْرِ تَحْلِفِ
حَتَّى لَعَمْرِي كَذَبْتُ عَنِّي أَخْفَى
لَوْ جَدَّتُ أَخْفَى مِنَ الطُّفِيفِ الْخَفَى
عَرَضَتْ نَفْسُكَ لِلْبَلَاءِ فَاسْتَهْدِ
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى مِمَّا طَلَى
إِنْ الْمَلَأَ عَنِ الْهَوَى مُشْتَوِّفِ
فَاذْأَعَشَقْتُ فَبَعْدَ ذَلِكَ عَمَلِ
سَقَرِ الشَّامِ نَقَلْتُ يَا بَدْرًا خَفَى

وَأَن كُنْتُ غَيْرِي بِطَيْفِ خِيَالِهِ
وَقَفَا عَلَيْهِ تَحَبُّبِي وَلِجَنَّتِي
وَمَوَاهٍ وَهُوَ اللَّيْتِي وَكُنْتُ بِهِ
لَوْ قَالَ بَيْنَهَا قِفْ عَلَى جَمْرِ الْعَصَا
أَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِحَدِي مَوْطِئًا
لَا تُشْكِرُوا شَعْبِي مَا يَرْضَى وَأَن
غَلَبَ الْهَوَى فَاطْعَ أَمْرَ صَبَابِي
مِنِّي لَهُ ذَلُّ الْخَضِرِ وَمِنْهُ لِي
أَلْفُ الْقُدُودِ وَلِي قُوَادِمٌ لَمْ يَزَلْ
يَأْمَأُ أَمِيلُ كُلِّ مَا يَرْضَى بِهِ
لَوْ أَسْمَعُوا يَقْقُوبُ ذِكْرَ مَلَايِكَةٍ
أَوْ لَوَرَاهُ عَائِدُ الْيُوبِ فِي
كُلِّ الْبَدُورِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا
إِن قُلْتُ عِنْدِي فِيكَ كُلُّ صَبَابَةٍ
كَمَلْتُ مَحَاسِنَهُ فَلَوْ أَهْدَى الشَّيْءَ
وَعَلَى تَفَنُّنٍ وَأَصْبَغُهُ بِحُسْنِهِ
وَلَمْ يَمْضَرْفُ لِحْيَتُهُ كُلِّي عَلَى
فَالْعَيْنُ تَهْوَى صُورَةَ الْحُسْنِ لِي
أَسْعِدْ أَخِي وَعَيْنِي بِجَلْبِ بَيْتِهِ
لَأَرَى بَعَيْنَ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ
يَا لَيْتَ سَعْدِي مِنْ حُسْنِي جَنَّتِي
فَتَمَعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ وَيَنْظُرَ مَا
إِن دَارَ قَوْلِي يَا حَشَايَ يَقْطَعُهُ

فَأَنَا الَّذِي يُوَصِّلُهُ لَا أَكُنْتُ
بِأَقْلٍ مِنْ تَلَوْنِي بِهِ لَا أَشْتَفِي
فَسَمَاءُ أَكَادًا جَلَّةً كَالْمُضْعَفِ
لَوْ قَفْتُ مُتَشَدِّدًا وَلَوْ أَنُوقِفُ
لَوْ صَفَّتْهُ أَرْضًا وَلَوْ أَسْتَكْفِفُ
هُوَ بِالْوَصَالِ عَلَى لَمْ يَتْعَطَفُ
مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصِيَّتُ نَهَى مُعْتَقِي
عِزِّ الْمُنْعُوعِ وَقُوَّةِ الْمُسْتَضْعَفِ
مَذَكَّتْ غَيْرُودَادِهِ لَمْ يَأْلَفِ
وَرَهْنَابِهِ يَا مَأْمُوحِيْلَهُ بِسِي
فِي وَجْهِهِ لَسِي الْجَمَالَ الْيُوسُفِي
سِنَّةُ الْكُرَى قَدَرًا مِنَ الْبَلَوَى شَوْ
تَصْبُو إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدَرٍ أَهْبِفِ
قَالَ الْمَلَأَحَةُ لِي وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي
لِلدُّرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يَخْسِفِ
يَقْنَى الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَا يُوصَفِ
لِي حُسْنِهِ فَمَدَّتْ حُسْنُ تَصَرُّفِي
نَوْحِي بِهَا تَصْبُو إِلَى مُعْنَى خَفِي
وَأَنْتَ عَلَى هَمِّي مَلَأَهُ وَشَيْفِ
مَعْنَى فَأَتَحَفُّنِي بِذَلِكَ وَشَرَفِ
بِرِسَالِهِ أَوْ بَيْنَهَا سَلَفِ
لَمْ تَقْطُرِي وَغَرَفْتَ مَا لَمْ تَعْرِفِي
كُنْظًا أَوْ سَارَ يَا عَيْنِ إِذَا رَأَى

فبشيري لوجاء منك بعطف
قد جرى ما كنت دما من جفوني
فأجر من قلاؤك فيك معني
هبتك أن اللاتي نهاه بجهل
والى عشيقك الجمال دعا
أترى من أفتاك بالصد عني
بانكساري بذلتي بخضوعي
لا تكلني إلى قوى جلد خا
كنت تحفون وكان لي بعض صبر
كم ضدود أعساك ترغم شكوا
منع المرجفون عنك بهجري
ما بأحشايم عشقت فأسلو
كيف أسلو ومقلتي كلما
إن تبسمت تحت منوء لثام
صبيت نفسا إذ لاح ضيق ندام
كل من في جمالك يهواك لكن
فيك معني حلاؤك في عين عقلي
فقت أهل الجمال حسنا وعسني
يخسر العاشقون تحت لواءي
ما نلتني عنك الضيق فماذا
لك قريب مني بعيدك عني
علم الشوق مقلتي سهر الد
حبذ البلاء بها صيدت أسرا

ووخودي في قبضتي قلت ماكا
بك فرحي فهل جرى ماكاكا
قبل أن يعرف الهوى بهواكا
عنك قل لي عن وصله من هاكا
قال هجره ترى من دعاكا
ولغيري بالود من أفتاكا
بافقاري بقا فتي بعناكا
ن فاني أصبحت من ضعفاكا
أحسن الله في صيطباري عزاكا
ي ولو باستماع قولي عساكا
وأشاعوا أني سلوت هواكا
عنك يومادع بهجر وعاشاكا
ح بريق تلفتت للفاكا
أو تنسمت الروح من أنباكا
ك لعيني وفاح طيب شذاكا
أنا وحدي بكل من في حماكا
وبه يا طري معني حلاكا
فيهم فاقه إلى معناكا
وجميع الملاح تحت لواءكا
يا ملهم الدلال عني نشاكا
وحنوق وجدته في حقاكا
ل فضاكت في غير نوم ركا
ك وكان الشهادي أشراكا

نَابَ بَدْرَ التَّمَامِ طَيْفٌ مَحْيَا
 فَرَأَيْتُ فِي سِوَالِكَ لِعَيْنِ
 وَكَذَاكَ الْخَلِيلُ قَلْبٌ قَبْلِي
 قَالِدِيَا جِي لَنَا بِكَ الْآنَ عَرَّ
 وَمَتَّى غَبَّتْ ظَاهِرٌ عَنْ عِيَانِي
 أَهْلُ بَدْرِ رَكِبَ سَرَّيْتُ بِلِيلِ
 وَاقْتَبَسَ الْأَنْوَارَ مِنْ ظَاهِرِي غَيْبِ
 يَبْقَى الْمُسَدُّ حَيْثُ مَا ذَكَرْتُ شَيْءِي
 وَيَضْوَعُ الْعَبِيرُ فِي كُلِّ يَادٍ
 قَالَ لِي حَسَنٌ كُلُّ شَيْءٍ يَجْعَلِي
 لِي حَبِيبٌ أَرَأَيْتَ فِيهِ مَعْنَى
 إِنَّ تَوَلَّى عَلَى الْفُؤُوسِ تَوَلَّى
 فِيهِ غَوْضٌ عَنْ هُدَايَ ضَلَاكٍ
 وَحَدَّ الْقَلْبُ حُبَّهُ فَالْتِقَانِي
 يَا أَخَا الْعَدْلِ فِي مِنَ الْحُسْنِ مِثْلِي
 لَوْ رَأَيْتَ الَّذِي سَبَّابِي فِيهِ
 وَمَتَّى لَأَخِي اعْتَقَرْتُ سَهَابِي

غمر
عمر

وقال رضى الله عنه

أَيْزِدُكُمْ مِنْ أَهْوَى وَلَوْ بِمَلَامٍ
 لَيْسَ بِهَذَا سَمْعِي مِنْ أَحَبِّ وَإِنْ نَأَى
 فَلِي دُكْرُهُمَا يَخْلُوعَنْ كُلِّ صَبِيغَةٍ
 كَانَ عَذُولِي بِالْوَصَالِ مَبْشُرِي

فَإِنْ أَحَادِيثَ الْحَبِيبِ عُدَّ أَحْيَا
 بِطَيْفٍ مَلَامٍ لَا بِطَيْفٍ مَنَامٍ
 وَإِنْ مَرَجُوهُ عَذْلِي بِمُخْصَاةٍ
 وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطِيعَ تَرْدِي سَلَامٍ

بروحي من اتلفت روعي بحبها
 ومن اجهلها ما افضت احي وكذا لي
 وفيها جلالي بعد تسكني شهدي
 اصلي فاشدو حين اتلون ذكرها
 وبالحج انا خرمت لبنت باسمها
 وشاني بشان مغرب وبما جري
 اروح بقلب القسابة هائم
 فقلبي وطرفي ذابعتي جمالها
 وتوحي مفقود وصبيحي لا بقا
 وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل
 يشف عن الاسرار جسمي من الضنى
 طرح جوى حب جريح جوايح
 صريح هو جارت من لطفي الهوا
 صريح عليل فاطلبوني من الصبا
 ولم يبق مني الحب غير كاية
 خفيت ضنى حتى خفيت عن الضنى
 ولما ادر من يدرى تكاني سوطي
 فاما عرامي واصطبار وسلوتي
 ليح خلي من هواري بنفسيه
 وقال اسئل عنها الائمة وهو معمر
 بمن اهتدي في الحب لورسلو
 وفي كل عضو في كل صباية
 تثبت فكلنا كل عطف نهره

فحام حماي قبل يوم حماي
 واخر احي واذ لي بعد عز مقامي
 وطلع عذاري وارنيك اب انامي
 واظرب في الخراب وهي اماحي
 وعنها اري لا يسالك فطر صيد
 جري وانجاني مغرب بهيامي
 واغدو بطرفي بالكابة هامي
 معني وذا مغربي بليق قوام
 وسهدي مؤخود وشوقي ناعم
 ووحيدي وحيدي والغرام غرامي
 فيغدو وبها معني تحول عظامي
 فريم جفون بالدرام دواي
 يتغير انفا من النسيم لماحي
 فغيرها كما شاء التحول مقامي
 وخرن وهرج وفرط سقامي
 وعن بر اسقامي وبرد اواحي
 وكما ان اسراري وهرجي دماحي
 فلم يبق لي منهن غير اسامي
 سلما ويا نفس اذهبي بسلام
 بلوحي فيها قلت فاسئل ملاي
 وبني يقدي في الحب كل امسام
 اليها وشوقي حاذب برسام
 قضيب نفا يعالوه بدر تمام

<p>وَلِي كُلِّ غُصْنٍ فِيهِ كُلُّ حَشْيٍ بِهَا وَلَوْ بَسَطْتَ بِجَنَّتِي رِاتِ كُلِّ جَوْهَرٍ وَفَوْضَلَهَا عَامٌ لَدَى كَلْبُظَةٍ وَلَمَّا تَلَا قَيْنَا عِشَاءَ وَصَمْنَا وَمَلْنَا كَذَا شَيْءًا عَنِ الْحَيِّ حَيْثُ لَا فَرِشْتَ لَهَا حَيَّتِي وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى فَمَا سَكَحَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً وَبَنَّا كَمَا شَاءَ اقْتِرَاحِي عَلَى الْمَنَى</p>	<p>إِذَا مَا رَنَتْ وَقَعَ كُلُّ سَهَامٍ بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ عَدَامٍ وَسَاعَةً فَجَرَانٍ عَلَى كَعَامٍ سَوَاءٌ سَبِيلِي دَارَهَا وَخِيَامٍ رَقِيبٌ وَلَا وَائِسٌ بِزُورٍ كَلَامٍ فَهَا لَكَ لَكَ الْبَشَرَى بَلِّغْ لِي مَا كُنِي عَلَى صَوْنِهَا مَنِي لِعِزِّ مَرَامِي أَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالزَّمَانَ غَلَامِي</p>
---	--

وقال رضى الله عنه

<p>أَنَا الرُّفْعَا مَنَاءَتٌ وَسَلَى بَدَى لِفَضَا الشَّرْهَ أُمِّي فَاحٌ أَمْ عَرْفُ حَاجِرٍ الْأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ سَلِمَتِي مُقْبَةٍ وَهَلْ لَعَلَّ الرِّعْدَ الْهَوْنُ بِلَعْلَجٍ وَهَلْ أَرْدَنَ مَاءَ الْعَذِيبِ وَحَاجِرٍ وَهَلْ قَاعَةُ الْوَعَسَاءِ تُخَفِّضُهُ الرِّفَ وَهَلْ بَرِّي بِجَدِّ فَنُوضِعُ حَسَنُودَ وَهَلْ يَلُوبِي سَلِجٌ يُسَلُّ عَنْ مَسْتَمٍ وَهَلْ عَدَابَاتُ الرِّئْدِ يَقْطِفُ أَوْرَهَا وَهَلْ ثَلَاثُ الْخَرْجِ مَقْمَرَةٌ وَهَلْ وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطُّرُوفِ عَيْنُ بَعَالِجٍ وَهَلْ طَلِبَاتُ الرِّقْمَتَيْنِ بَعِيدَتَا وَهَلْ قَيْنَا بِالْفَوَازِ بَرِّي مَسْنَى</p>	<p>أَمْ أَبَسَمَتَ مَعَا حَكَّةُ الْمَدَامِ بِأَمْ الْقَرَى أَمْ عِطْرُ عَزَّةٍ ضَانِعٍ بُوَادِي الْحَيِّ حَيْثُ الْمَسِيمُ وَالْعَمِ وَهَلْ جَادَهَا صَوْنُ مِنَ الرِّزْقِ مَائِمِ جِهَارًا وَسِرَّ اللَّيْلِ بِالضُّعْ شَانِعٍ وَهَلْ مَامَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ رَجْعٍ أَهْلُ النِّقَاعِ عَمَّا حَوْنُهُ الْأَصْلَاعِ بِكَأِطْرٍ وَمَا ذَا بِهِ الشُّوقُ صَانِعٍ وَهَلْ سَلَامَاتُ بِالْجَارِ أَيْارُغٍ عَيْنُونَ عَوَادِي الدَّهْرِ عَنْهَا هَوَاجِعِ عَلَى عَهْدِي الْمَقْمُودُ أَمْ هُوَ ضَانِعٍ أَقْنِ بِهَا أَمْ دُونَ ذَلِكَ مَا رَفَعِ مَرَجٍ نَعِيمٍ نَعِيمٌ يَلِكُ الْمَرَامِ</p>
---	---

وَهَلْ ظَلَّ ذَاكَ الصَّالِي شَرْقِي صَارِجٍ
 وَهَلْ عَاثَرَ مِنْ بَعْدِنَا شَعْبًا عَامِرٍ
 وَهَلْ أَمَرْتُ اللَّهَ يَا أَمْرَ مَا لَيْتَ
 وَهَلْ تَرَزَّلَ الرُّكْبُ الْعِرَاقِي مَعْرِفًا
 وَهَلْ تَرَقَّصْتَ بِالْمَازِنِ فَلَا تُفَوِّ
 وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشَّيْلِ فِي جَمْعٍ مُسْعِدٍ
 وَهَلْ قُلْتُ سَلْمَى عَلَى الْحَجَرِ الَّذِي
 وَهَلْ رَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِي مَرْمَرًا
 لَعَلَّ أَصْبَحَ بِي بَهْكَةٌ يَبْرُدُهَا
 وَعَلَّ اللُّؤْلُؤَاتِ الَّتِي قَدْ تَضَرَّعَتْ
 وَيَفْرَحُ قَهْرُونَ وَيَحْيَى مُتَمِّمٌ

ظَلِيلٌ قَقْدَرٌ وَتَمَتَّى الْمَدَامُ
 وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْبَحْبَحِينَ جَامِعٌ
 عَرَبٌ لَهْمٌ عِنْدِي جَمِيعًا صَانِعٌ
 وَهَلْ شَرَعَتْ تَحْوِ الْجِيَامِ شَرَائِعُ
 وَهَلْ لِلْقَبَابِ الْبَيْضِ فِيهَا دَافِعُ
 وَهَلْ لِلْيَاكِلِي الْخَيْفِ بِالْفَرِ بَائِعُ
 بِهِ الْعَهْدُ وَالنَّقْتُ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ
 فَلَا حَرَمْتَ يَوْمًا عَلَيْهِ الْمَرَضُوعُ
 بِذِكْرِ سَلْمَى مَا تَحْنُ الْأَصَالِعُ
 نَعُودُ لَنَا يَوْمًا فِي ظَهْرٍ مَامِعُ
 وَيَا نَسْ مُشْتَاقٌ وَيَلْتَدُ سَامِعُ

وقال رضي الله عنه

زِدْنِي بِقِرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحْيِيرًا
 فَإِنَّكَ أَرَأَيْكَ حَقِيقَةً
 يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي خِيَمِ
 أَنْ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ مِتُّ بِهِ
 قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدِمُوا بَنِي وَمَنْ
 عَنِّي خَذُوا وَيَا قَدْ وَأَوَّلِي السَّمْعُ
 وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَدَسًا
 وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا
 فَدَهَشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَّاهُ
 فَأَدْرَكَكَ تِلْكَ فِي مُحَاسِنِ وَجْهِهِ

وَأَرْحَمَ حَسَنِي بِطَلْفِ هَوَاكَ تَسْقِيرًا
 فَاسْتَحْجَمَ وَلَا تَجْعَلْ حَوَائِي أَنْ تَرَى
 صَبْرًا لِحَافِذِ أَنْ يَضِيقَ وَتَصْجُرًا
 صَبْرًا لِحَقْلِكَ أَنْ تَمُوتَ وَتَعْدِرًا
 بَعْدِي وَمَنْ أَصْحَابِي لَا يَشْجُرُ فِي رِي
 وَتَحْدُو أَبْصَابِي بَيْنَ الْوَرَى
 سِرَارِي مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى
 فَتَعْدُوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا
 وَعَدَّ لِسَانُ الْكَالِ عَنِّي مَخْرًا
 تَلَقَّى جَمِيعَ الْمُسْتَسْنِينَ فِيهِ مَسْرًا

لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحَسَنِ يَكُنْ صُورَةً ۖ وَرَأَاهُ كَانَ مُهْلِكًا وَمُكَتِرًا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَرَى الْبَعْدَ لَمْ يَخْطُرْ سِوَاكُمْ عَلَى بَالِي
فَإَحْبَذَ الْأَسْقَامَ فِي جَنْبِ طَاعَتِي
وَيَا مَا أَلَذَّ الذَّلَّ فِي عِزِّ وَصِيلِكُمْ
نَانِيكُمْ فَحَالِي بَعْدَكُمْ ظِلٌّ عَاطِلًا
بَلَيْتُ بِكُمْ لَمَّا بَلَيْتُ صَبَابَكُمْ
نَضَبْتُ عَلَى عَيْنِي بِنَفْثِضِ جَفَنِي
فَمَا اسْعَقْتُ بِالْعَمِيزِ لَكِنْ تَعَنَّقْتُ
فِيَا مَجْحَى ذَوْبِي عَلَى فَقْدِ تَجَحُّو
وَصَنِي يَدِ مَعَ قَدْ غَنَيْتُ بِفَيْضِ مَا
وَمَنْ لِي بَانَ يَرْضَى الْجَنَابَ وَأَنْ عَمَلًا
فَمَا كَلَفِي فِي حَقِّهِ كَلْفَةً لَهُ
بَقِيَتْ بِهِ لَمَّا فَنَيْتُ بِحُسْنِيهِ
رَغَى اللَّهُ مَعْنَى لَمْ أَرَلْ فِي مَرْبُوعِهِ
وَتَجَا مَحْجَا عَاذِلِي لَمْ يَسْرَلْ
رَوَى سَنَةَ عِيْدِي فَأَرْوَى مِنْ قَعْدِهِ
فَأَجَبْتُ لَوْ أَنَّ النَّوْمَ فِيهِ لَوْ أَنَّ نِي
جَهَلْتُ بَانَ قُلْتُ أَقْرِخَ بِأَمْعِدِي
وَهَيْهَاتَ أَنْ أَسْلُو فِي كُلِّ شَعْرَةٍ
وَقَالَ لِي الْأَلْحَى مَرَارَةً صَدِيدَةً
بَدَلْتُ لَهُ رُوحِي لِرَاحَةٍ قَرِيبَةٍ

وَأَنْ قَرَبَ الْأَخْطَارَ مِنْ جَسَدِ الْبَالِي
أَوَامِرَ أَشْوَاقِي وَعَضِيَانِ عَذَابِي
وَأَنْ عَزَمَ مَا لَقِيَ فَقَطَعَ أَوْصَالِي
وَمَا هُوَ مِمَّا سَاءَ بَلْ سَرْتُمْ حَالِي
أَبْلَتْ قَلْبِي مِنْهَا صَبَابَةً أَبْلَالِي
بَرْزُورُهُ زُورُ الطِّيفِ حِلَّةٌ مَحْتَالِي
عَلَى يَدِ مَعَ دَائِمِ الصَّبْرِ هَطَالِي
لِيَرْحَالَ أَمَانِي وَمَقْدَمِي أَوْ حَالِي
بَرَى مِنْ دَحِي إِذْ ظَلَّ مَلِيحِينَ أَمَلَالِي
بَحْبِيبٍ فَأَبْلَايَ بِلَايِمْ وَبَلْبَالِي
وَأَنْ جَلَّ مَا لَقِيَ مِنَ الْقَبِيلِ وَالْقَالِي
بَرْزُورُهُ أَشَارِي وَكَثْرَةُ أَفْلَالِي
مَعْنَى وَقُلْ أَنْ شَيْئًا بِأَحَالِي لَبَالِي
يَكْرَمِي ذِكْرِي حَادِثِي فِي الْحَالِي
وَأَهْدَى لَهْدِي فَأَعْجَى قَدَرُهُ أَصْلَالِي
مَنْحَتُ النَّفْسَ كَانَتْ مَلَامَةً عَذَابِي
عَلَى فَأَحْلَى لِي وَقَالَ أَسْلَى سِلْسَلِي
لِحَقْنِي عَزَامَ مُقْبِلِ أَيِّ أَقْبَالِي
عَلَى سَهَادَةٍ سَبَّحَتْهُ قُلْتُ أَحْلَى لِي
وَعَبْرَتِي بِذِي الْعَالِ فِي الْعَالِي

فَأَخْبِيَهُ السَّمْعَى وَصَبَّغَ أَمَامِي وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْأَلْبَدَ هَبَّ بِالْأَلْبَدِ لِقَبْضِي رَسُولَ صَلِّ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ سِوَى عِزِّهِ فِي مَهَابَةِ أَجْلَالِهِ	فَجَادَ وَلَكِنْ بِالْبَعَادِ لَشَقْوَتِي وَحَانَ لَهُ جَنِّي عَلَى جِبْنِ غُرَّةٍ تَحْكُمُ فِي جِسْمِي التَّخَوُّلَ فَلَوَّاتِي وَلَمْ يَبْقَ مَتَى مَا بِنَا جِي نَوْهَتِي
--	---

وقال رضى الله عنه

فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحُمِّي عَلَى الْكُلِّ وَأَتَى بَرِيءٌ مِنْ فِتْنَى سَامِعِ الْعَدْلِ وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُهُ الْهَوَى فَهُوَ فِي حِمْلِ مُحِبٍّ لَدَى هَوَى فَبَشْرَةٍ بِالذِّلِّ يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ تَلَا جُلَّ قُبُورِ الْأَسْرَارِ نَزْرَةً عَنْ لَقْلَقِ وَأَنْ أَوْعِدُوا يَا نَقْلَ شَوَالِي الْقَتْلِ عَلَى الْحِدِّ وَالْبَاقُونَ عِنْدَ عَلَى الْهَرِّ	سَنَنْتُ بِحُبِّي آيَةَ الْعِشْقِ مِنْ قَبْلِ وَكُلِّ فِتْنَى يَهْوَى فَإِنِّي إِمَامُهُ وَلِي فِي الْهَوَى عِلْمٌ يَجْلُ صِفَاتُهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الْحَتِّ تَائِبًا إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ وَأَنْ أَدْعُو أَسْرَارَ آيَتِ صُدُورِهِمْ وَأِنْ هَدِدُوا بِأَبْطَحَرِ مَا تَوَافَقَ لَعَمْرِي هُمْ الْعِشَاقُ عِنْدِي حَقِيقَةُ
---	--

وقال رضى الله عنه

أَنْتُمْ جُنْدِي وَسَعْنِي إِذَا وَقَفْتُ أَصْلِي الْبُيُوتُ وَجِئْتُ كَلِي وَالْقَلْبُ ظُورُ النُّجْلِي لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي أَحَدُهُمْ لَيْ لَعْنَتِي نَارُ الْمَكَلِّمْ فَكَلِي	أَنْتُمْ فَرُوضِي وَنَقْلِي وَقَبْلِي فِي صَلَاتِي جَمَالِكُمْ نَضْبَتِي وَسِرَّتِي وَضَمِيرِي أَنْتُمْ فِي الْحَيِّ نَارُ فَلَنْتُمْ أَمْكُثُوا فَلَعْنَتِي دَلُوتُ مِنْهَا مَكَاتُ
---	--

نُودِيَتْ مِنْهَا كَيْفَ سَأَلَا	رُؤُوءَا لِيَا لِيَا وَصَلِي
حَتَّى إِذَا مَا نَدَانِي أَلَا	مِيقَاتُ فَيَجْمَعُ شَمْلِي
مَهَارَتُ جِبَالِي دَكَا	مِنْ هَيْبَةِ الْمَسْجَلِي
وَلَا حَ سِرَّ خَفِي	يَذَرِيهِ مَنْ كَانَ مَسْلِي
وَصِرْتُ مُوسَى مَرَامِي	مَذْصَارَ بَعْضِي كُلِّ
فَالْمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي	وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي
أَنَا الْكُتَيْبُ الْمَعْنَى	سِرُّوَا الْحَاكِي وَذُلِّي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قِفْ بِالْإِدْبَارِ وَحَيَّ الْأَرْبَعِ الدُّرُوسَا	وَنَادَاهَا وَغَسَّاهَا أَنْ تَجِيَتْ عَنِّي
وَأَنْ أَجْعَلَ لَكَ مِنْ تَوْحِشِهَا	فَأَسْأَلُ مِنَ الشُّوْقِ مَلَأَتْهَا قَبَسَا
يَا أَهْلُ دَرِي النَّفَرِ الْغَادُونَ عَنْ كَلْفِ	سَبَبِ حَيْجِ اللَّيَالِي تَرْوِي الْعَلَسَا
فَإِنْ بَكَى فِي قِفَارِ خَلَّتْهَا الْحُجَّ	وَأَنْ تَقْصِرَ عَادَتُ كُلِّهَا يَلَسَا
فَذُو الْحَاسِنِ لَا تَحْصِي حَاسِنُهُ	وَبَارِعِ الْأَشْيِ لَمْ أَعْدَمْ لَهُ أَفْسَا
كَمْ زَارَنِي وَالِدُ حَيِّ رَبِّدٍ مِنْ حَيْفِ	وَالْزَمَرِ بِسَمْعٍ عَنْ وَجْهِ الدُّرُجِ عِلَسَا
وَأَبْتَرُ قَلْبِي قَبْرًا قَلْتُ مَغْلِبَةً	يَا حَاكِمَ الْخَلْقِ هَذَا الْقَلْبُ لَمْ يَحْسَا
عَرَسْتُ بِالْحُطُوفِ وَأَفْوَاقِ وَجْهِهِ	حَقًّا طَرَفِي أَنْ تَجِيَّ الْبَدِي عَرَسَا
فَإِنْ أَبَى فَلَا فَاقِي مِنْهُ لِي عَوَضُ	مَنْ مَحْضُ الدُّرُوسِ عَنْ دُرِّهَا بَحْسَا
أَنْ يَصَالَ صَلِّ عِدَا رِيَّةٍ فَلَا عَجَبُ	أَنْ يَحْنُ أَسْعَاؤُا لِي أَخِي لَعَسَا
كَمْ بَاتَ طَلُوعُ يَدِي وَأَوْصَلَ جَعْفَا	فِي بَرْدِيَةِ الْبَقِيَّةِ لَمْ يَسِرْ فِي الدَّاسَا
تِلْكَ لَيْلِيَا لِي التَّجَاعُدِ مَعِي عَرِي	مَعَ الْأَيْتَةِ كَانَتْ كَلْبِي سَرَسَا
لَمْ يَحِلَّ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ نَعْدِ نَسَمِ	وَالْقَلْبِ مَذْأَمُ الْبَدَا مَرَسَا
بَاسْمَةٍ فَارَقَهَا الدُّرُوحُ مَكْرَهَةً	لَوْلَا التَّأَمُّيْ يَذَرُ الْخَلِيدَ مَرَسَا

وقال رضى الله عنه

أشاهد معنى حسنكم فليد لي وأشاق لي معنى الذي أشعر بها فله كرم من ليلته قد قطعت بها ونقلي مدامى والحبيب منادى ونيت مرادى فوق ما كنت لجا لما في عدولي ليس نعر ما الهوى قد عني ومن أهوى لقد ما حاسد	خضوعي لديكم في الهوى وقد لي ولو لاكم ما شاق في ذكر منزلي بلدة عيش والرقيب بمنزل وأقداح أفراح المحبة تجلي فواطر يا لوتهم هذا وداري وإن الشبيبي المستهائم من الحلي وقاب رقيبى عند قرب مواصي
---	---

وقال رضى الله عنه وقيل انها منسوبة للصاحب الهادي

غيري على السلوان قادي لي في الفرام سريرة ومسبته بالفضيل قادي خلوا الحديث وانها أشكرو وأشكر فعله لا تشكروا خفقان قلبي ما القلب الآداه باتاركي في حبه أبد آحدى نى ليس بال بالسبل مالك آخر بالسبل طل يا شوق دم لي فيك أجدر مجاهد	وسواي في العشاق غادر والله أعلم بالشرائر لا يزال عليه طائر تخلوا شقت مديرو فأعجب لساك منه ساكر والحبيب لذي حاضرو خربت له فيها البشار مثلا من الأمثال ساكر منسوخ الا في الدفاتر برجى ولا للشوق آخر إني على الحالكين صاكر إن صبح أن الكليل كافرو
--	---

طَرَفِي وَطَرَفِ النِّعَمِ فَيْسُكَ كِلَاهُمَا سَاءٌ وَسَاءَ هُرْ	بِهَيْسِكَ بَدْرُكَ حَاضِرُ
بَالَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرُ	حَقِّي يَبِينُ لِنَاطِرِي
مَنْ مِنْهُمَا زَايَةٌ وَزَاهِرُ	بَدْرِي أَرْقُ مَحَاسِنُ
وَالْفَرْقُ مِثْلُ الصَّنْعِ ظَاهِرُ	

وقال رضى الله عنه

أَمْ أَرَنْقَعْتَ عَنْ وَجْهِ لِي الْبَرَّاقِعُ	أَرْقُ بَدَأَ مِنْ جَانِبِ الْعَوْرِ لَا مِيعُ
نَهَارًا يَبْهُرُ نُورُ الْمَحَاسِنِ سَاطِعُ	نَعَمْ اسْتَفْهَرْتُ لَيْلًا فَضَلَّ نَوْجَهَا
عَلَى خُسْنِهَا لِلْعَاشِقِينَ مَطَامِعُ	وَلَمَّا تَحَلَّتْ لِلْقُلُوبِ تَرَاحُمَتُ
لَهُ تُسَجِّدُ الْأَقْمَارُ وَهِيَ طَوَالِيعُ	لِطَلْعِهَا نَعْنُو الْبَدْرُ وَرَوَاهَا
بَدِيعُ لَانَوَاعِ الْمَحَاسِنِ جَامِعُ	تَجَمَّعَتِ الْأَهْوَاءُ فِيهَا وَخُسْنُهَا
وَفِي خَيْرِهَا لِلْعَاشِقِينَ مَسَامِعُ	سَكِرْتُ بِجَمْرِ الْحُبِّ فِي حَانِ قُرْبَاهَا
فَشَرَفَ قَدْرِي فِي هَوَاهَا التَّوَضُّعُ	تَوَاضَعْتُ دَلَاوُ الْخَفَاضِ لِعِزِّهَا
لِقَدْرِ مَقَامِي فِي الْحُبِّ رَافِعُ	فَإِنْ صُرْتُ مَحْفُوضَ الْجَنَابِ فِيهَا
فَسَوْفَ لَهَا بَيْنَ الْحَبِيبِينَ شَائِعُ	وَإِنْ قَسَمْتُ لِي أَنْ أَعِيشَ مُبْتَاعُ
فَقُلْتُ دِيَارَ الْعَاشِقِينَ بَلَّاقِعُ	نَقُولُ لِنِسَاءِ الْحَيِّ أَيْنَ دِيَارُهُ
فَلِي مِنْ حَيِّ لَيْلِي بِلَيْلِي مَوَاضِعُ	فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي جَاهِهَا مَوْضِعُ
فَهَا أَنَا فِيهِ نَعْدَانُ شَيْتَانِيعُ	هَوَى أَمْ صُنْعُ وَجَدِ الْعَرِّ فِي الْهَوَى
سَقَتْنَا حُبًّا لَهَا فِيهَا مَرَامِعُ	وَلَمَّا تَرَاصَعْنَا يَمُهِدُ وَلَا نَهَا
فَهَلْ أَتَى بِأَعْقَصِ التَّرَاضِيعِ رَاجِعُ	وَأَلْقَى عَلَيْنَا الْقُرْبَ مِنْهَا مَحَبَّةُ
أَيَّافُ سُلْطَانِ الْهَوَى وَتَابِعُ	وَمَا زِلْتُ مَذْبُوطَةٌ عَلَى تَمَانِي
وَلِي وَهْمٌ فِي النَّشْأَةِ سَطَالِيعُ	أَعْدَتْ لِي بِحَيِّ بِالْوَلَاوَعِ قَشَمَا
بَلْوَعَةُ أَشْوَاقِ الْحُبِّ وَآلِيعُ	وَأَيُّ مَذْهَبٍ شَاهِدَتْ فِي جَاهِهَا

وَفِي حُضْرَةِ الْمَحْبُوبِ سَرَى وَهَرِ
 وَكُلِّ مَقَامٍ فِي هَوَاهَا قَطْعَتُهُ
 بِوَادِي بَوَادِي الْحُبِّ أَرَى جَاهَهَا
 صَبَرْتُ عَلَى هَوَاهُ صَبْرًا كَبِيرَ
 عَزِيزَةٍ مِصْرَ الْحُبِّ أَنَا بِحَارُهُ
 لَا رِضِيكَ قُورُونًا بِهَا فَصَدَّقِي
 عَيْسَى تَجْعَلِي التَّقْوَى عَنْ قُوَاهَا
 خَلَّتِي فِي مَذْعَصِبَتِ عَوَادِي
 فَقُولَا لَهَا إِنِّي مُقِيمٌ عَلَى الْهُوَى
 وَقُولَا لَهَا يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ هَلْ إِلَى
 وَلِي عِنْدَهَا ذَنْبٌ بِرُؤْيَةِ غَيْرِهَا
 سَلَا هَلْ سَلَا قَلْبِي هَوَاهَا وَهَلْ إِلَى
 فَيَا أَلْ كَيْلِي ضَيْفُكُمْ وَتَرْكُكُمْ
 قَرَاءَ جَمَالٍ لَا جَمَالَ وَآتَتْهُ
 إِذَا مَا بَدَتْ لَيْلِي فَكُلِّي أَعْيُنِي
 وَمِثْلُ حَكِيمِي فِي هَوَاهَا لَا هَلْ
 تَجَافَتْ جُودِي فِي الْهُوَى مَقْبُولِي
 وَبَرْتُ بِرُكْبَتِ الْحُسْنِ بَيْنَ تَحَامِلِ
 وَنَادَيْتُ لَمَّا أَن تَدَى جَمَالَهَا
 فَسِيرُوا عَلَى سَبَرِي لَا تَضَيْفُكُمْ
 وَمَنْ يَبِي إِلَيْهَا يَدُ لَيْلٍ فَإِنِّي
 لَعَلِّي مِنْ لَيْلِي أَفُوزُ بِظُرِّهِ
 وَالْتَدُّ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ وَالتَّشْفِي

مَعًا وَمَعَانِيهَا عَلَيْنَا لَوْ أَنَّ مَعُ
 وَمَا قَطَعْتَنِي فِيهِ عَنْهَا قَوَّاطِعُ
 الْآلِ فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مَا أَنَا صَانِعُ
 وَمَا أَنَا مِنْ شَيْءٍ سِوَا الْبَعْدِ حَارِعُ
 وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّفْوَسُ بِصَانِعُ
 عَلَيْنَا فَقَدِمْتَ عَلَيْنَا الْمَدَامُ
 لَتَرْجُحَاهُمَا مَبِيعُ وَبَائِعُ
 مُطْبِعُ لِأَقْرَبِ الْعَامَرِيَّةِ سَامِعُ
 وَأَنِّي لَسُلْطَانُ الْحُبِّ طَارِعُ
 لِقَائِكَ سَبِيلُ لَيْسَ فِيهِ مَوَانِعُ
 فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلِي الْمَلِجَةِ شَافِعُ
 سِوَاهَا إِذَا أَشَدَّتْ عَلَيْهِ الْوَقَائِعُ
 بِحُكْمِ يَا أَكْرَمَ الْعَرَبِ ضَائِعُ
 بِرُؤْيَةِ كَيْلِي مِنْهُ الْقَلْبُ فَانِعُ
 وَإِنْ مَيَّ نَاجَيْتِي فَكُلِّي مَسَامِعُ
 يَصْنُوعُ وَفِي سَمْعِ الْخَلِيلِ ضَائِعُ
 إِلَى أَنْ حَقَّقْتِي فِي هَوَاهَا اللَّضَائِعُ
 وَهُوَ دَجَّ كَيْلِي نُورَهَا مِنْهُ سَاطِعُ
 لَعَيْتِي يَا جَمَالَ قَلْبِي قَاطِعُ
 وَرَاحَتِي بَيْنَ الرُّوَاهِلِ ظَالِعُ
 ذَلِيلُ لَهَا فِي سَبَبِ عَيْشِي وَاقِعُ
 لَهَا فِي قُودِ الْمُسْتَهَامِ مَوَاقِعُ
 نَكِيلُ لَيْلِي فِي هَوَاهَا بَسَائِعُ

فَأَسْبَغَ النَّفْسَ الَّتِي قَدْ خَجَتْ
لَنَفْسٍ كُنْتُ كَيْلِي إِنْ قَلْبِي غَامِرٌ
رَأَى نَسْعَةَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ بِذَاتِهِ
فَمَا قَلْبٌ شَاهِدٌ حَسَنٌ وَمَهْلِكٌ
تَنْقُلُ إِلَى حَقِّ الْيَقِينِ تَنْزُهَاً
فَأَحْيَاءُ أَهْلِ الْحُبِّ مَوْتٌ يَفُورُهُمْ
فَكَمْ بَيْنَ حَذَاقِ الْحَدَالِ تَنَازُعٌ
وَصَاحِبِ عُمُوسَى الْعَرُوضِ وَلَا يَمُوتُ
فَأَنْتَ بِهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ مَنِيًّا
لَقَدْ بَسَطْتَ فِي حُجْرَتِكَ بَسْطَةً
فِيَا مُشْتَرَاهَا أَنْتَ مِقْيَاسٌ قَدْ
فَقِرْتُ بِهَا يَا نَفْسُ غَيْثًا فَإِنَّهُ
فَهَا أَنْتَ نَفْسٌ بِالْعِلَاقِ مَطْمَئِنَّةٌ
لَقَدْ قُلْتَ فِي مَبْدَأِ السُّبُحِ بَرَكْتُكُمْ
فِيَا جَدَّ أُنْكَ الشَّهَادَةُ إِنَّهَا
وَأَنْجُو بِهَا يَوْمَ الْوُرُودِ فَإِنَّهَا
هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى بِهَا فَمَسَكْتُ
فِيَارَبِّ بَايَخُ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
أَنْلَنَا مَعَ الْأَحْيَاءِ بِرُؤْيَاكَ الَّتِي
فَبَايَكَ مَقْصُودٌ وَفَضْلُكَ رَائِدٌ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي هَذِهِ النِّقْصِدَةِ إِلَّا

بِذَاتِي فِيهَا بِذَرَاهِي طَالِعٌ
مُحِبُّكَ يَحْمِلُكَ بِوَصْلِكَ طَالِعٌ
تَلَوُّهُ فَلَا تُشَى سِوَاهَا يُطَالِعُ
فِيهَا سِرَارُ الْجَمَالِ وَدَائِعُ
عَنِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ الَّذِي هُوَ قَاطِعُ
وَقَوْتُ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ الْمَصِيغُ
وَمَا بَيْنَ غَشَاقِ الْجَمَالِ تَنَازُعُ
فَقِيهِ إِلَى مَاءِ الْحَيَاةِ مَسَافِعُ
بَسَاوِيلُ عِلْمٍ فِيكَ مِنْهُ بَدَائِعُ
أَشَارَتْ إِلَيْهَا بِالْوَفَاءِ أَصَابِعُ
وَأَنْتَ بِهَا فِي رُوضَةِ الْحُسْنِ بَالِعُ
يُحْدِثُنِي وَالْمَوْلَى لَيْسُونَ هُوَ أَجْعُ
وَيَسِّرُكَ فِي أَهْلِ الشَّهَادَةِ ذَائِعُ
بَلَى قَدْ شَهِدْنَا وَأَكُولُوا مَتَابِعُ
تَجَادَلُ عَنِّي سَائِلِي وَتَدَارِعُ
لَقَائِلَهَا حَرْزُ مِنَ النَّارِ مَا نَعُ
وَحَسْبِي بِهَا أَتَى إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
بَيْتِكَ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُسَوِّغُ
إِلَيْهَا قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ مُسَارِعُ
وَعُودُكَ مَوْجُودٌ وَعَفْوُكَ وَاسِعُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي هَذِهِ النِّقْصِدَةِ إِلَّا

سِتَّةَ آيَاتٍ أَوْهَا قَوْلُهُ إِنْ كَانَ مِنْ لِي وَأَخْبَاهَا لَقَدْ مَانَ إِلَيْتِ
وَمَا قَبْلَ السِّتَةِ آيَاتٍ وَمَا بَعْدَهَا تَذِيلٌ لِبَسْطِ النَّافِلَةِ الشَّيْخِ عَلَى

والايات المذكورة موضوع عليها علامة عند الاحمر لتكون ابين

والقصيدة هي

وأظهر

نشرت في موكب العشاق علما
وسرت فيه ولم ابرح بدولته
ولم ازل منذ اخذ العهد من قديم
وقد رما في هواكم بالغرام الى
جعلت اهل في اهل نسبته
قضيت فيه الى حين انقضا
على العذول بان العذل يوقني
ان عام انسان عيني في مدامعه
يا ساثقا عيس اجاني عسى مهلا
سلكت كل مقام في محبتكم
وكنيت احب ان قد وصلت الى
حتى بد الى مقام لم يكن اربي
ان كان منزلي في الحب عندكم
امنية ظفرت روعي بهاز منا
وان يكن قوط وجد في محبتكم
ولو علمت بان الحب اخسره
ودعت قلبي الى من ليس يحفظه
لقد رما في يسهم من لواظفه
اما على نظره منه استر بها
ان اسعد الله روعي في محبتكم
وشاهد واجتليت وجه الجيب فما

وكان قبلي يلى في الحب اعلام
حتى وجدت ملوك العشق خراي
لكعبة الحسن تجنيدي واخرام
مقام حب شريف شامخ سامي
وهم اعز اخلاءي والزاوي
شهرى ودهرى وساعاتي وعلوي
نام العذول وشوقي زائد نام
فقد امد يا حسن وانعام
وسر زويدا قلبي بين انعام
وما تركت مقاما قط قد احي
اغلى واعلى مقام بين اسوامي
ولم يمر بافكارى واوهامى
ما قد رايت فقد ضيعت يا حي
واليوم احسب انصافات اخلا
انما فقد كثرت في الحب انامى
هذا الحمام لما خالفت لوامى
انصارت خلقي وما طالعت قدامى
احسب فوادى فواشوقى الى الرامى
فان اقصى مرى روية الرامى
وجسمها بين ارواح واجسام
اسنى واسعد ارضي واقسامى

هَاقِدًا خَلَّ زَمَانُ الْوَصْلِ يَا أُمِّي
وَقَدْ قَدِمْتُ وَمَا قَدِمْتُ لِي عَمَلًا
دَارُ السَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ إِذَا
يَا رَبَّنَا ارْزُقْنَا نَظْرًا إِلَيْكَ بِهَا
فَاعْلَمْتُ وَثَبْتُ بِهِ قَلْبِي وَأَقْدَامِي
إِلَّا غَرَامِي وَأَشْوَاقِي وَأَقْدَامِي
مَنْ سَبَّلَ أَبْوَابَ إِيْمَانِي وَأَسْلَامِي
عِنْدَ الْقُدُّومِ وَعَامِلِي بِأَكْرَامِي

وقال رضى الله عنه

خَلَقُ جَنَّةٍ مِنْ تَاءٍ وَبَاهَا
فَقِيلَ لِي صِفْ بَرْدَ أَكْثَرِهَا
وَمَلِكِي يَمُضُّ فِيهَا وَطَرِي
وَلِنَفْسِي غَيْرَهَا أَنْ سَكَنْتُ
وَرُبَّهَا مَنِيَّةِي لَوْلَا وَبَاهَا
قُلْتُ غَالِ بَرْدَهَا بِرْدَاهَا
وَلَعَيْنِي مَشْتَهَاها مَشْتَهَاها
يَا خَلِيقِي سَلَاهَا مَسَلَاهَا

وقال ايضا

إِنْ جَزَتْ بِحُجِّي لِي عَلَى الْإِبْرَقِ حُرِّي
قُلْ مَاتَ مَعْتَاكُمْ غَرَامًا وَجَوِّي
وَابْلَغْ خَبْرِي فَاَنْتِي أَحْسَبُ حُرِّي
فِي الْحَبِّ وَمَا عَاضُ مِنَ الرُّوحِ شُرِّي

وقال ايضا

عَرَّجَ بَطْوِيحٌ عَلَى نَعْوَى هَوَايَ
وَأَقْصَصَ قِصَصِي عَلَيْهِمْ وَأَبْلَغَ عَلَيَّ
وَأَذْكُرُ شِرَّ الْغَرَامِ وَأَسَاءَةَ الْخَيَ
قُلْ مَاتَ وَلَوْ يَحْطِئُونَ الْوَصْلَ شُرِّي

وقال ايضا

إِنْ جَزَتْ بِحُجِّي مَا كَدِيرَ الْعَمَلِ
قُلْ عَبْدُكُمْ ذَلِيلٌ شَيْئًا قَالَكُمْ
مَنْ أَلْهَمَ حَالِي كَمَا قَدْ عَلِمَا
حَتَّى لَوْ مَاتَ مِنْ مَنِيَّةِي مَا عَلِمَا

وقال

أَهْوَى قِرَالَهُ الْمَعَانِي رِقْ مِنْ نُورِ جَبِينِهِ أَضَاءَ الشَّرْقِ
تَدْرِي بِاللَّهِ مَا يَقُولُ الْبَرُّ مَا بَيْنَ شَأْيَاهُ وَمَعْنَى فَرْقِ

وَقَالَ

مَا أَحْسَنَ مَا بَلَّلَ مِنْهُ الصَّدْعُ قَدْ بَلَّلَ عَقْلِي وَعَذُولِي بَلْعُو
مَا بَتَ لَدِيغًا مِنْ هَوَاهُ وَجِدَ مِنْ عَقْرِهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ لَدَغُ

وَقَالَ

مَا جِئْتُ مِثِّي أَبْغِي قَرْنًا كَالصَّبْفِ عِنْدِي بَلْ شُغِلَ عَنْ نَزْوَالِ الْخَيْفِ
وَالْوَصْلِ يَقِينًا مِنْهُ مَا يَقْنَعُنِي هَيْهَاتَ دَعْنِي مِنْ مَحَالِّ الطَّيْفِ

وَقَالَ

أَلَمْ أَخْشِ وَأَنْتَ سَاكِنُ أَحْشَاءُ أَنْ أَصْبَحَ عَنِّي كُلُّ خَلٍّ نَادِي
فَالنَّاسُ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ أَعْشَقَهُ وَالْآخِرُ لَمْ أَحْسَبْهُ فِي الْإِحْيَاءِ

وَقَالَ

رُوحِي لِلْعَالِكِ يَا مَسَاهَا شَأْفُ وَالْأَرْضُ عَلَى كَا حَيَاكِ ضَاغَتْ
وَالنَّفْسُ قَدْ أَتَتْ غَرَامًا وَجَوَى فِي جَنْبِ رِضَانِهِ وَالْمَوْتُ مَا لَاقَتْ

وَقَالَ

أَهْوَى رِشَا كُلِّ الْأَسْوَى بَشَا مَدْعَايَتُهُ نَفْسِي مَا لَبِثَا
نَادَيْتُ وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي خَلْقِهِ سَجَانُكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا مِثْلَا

وَقَالَ

مِنْ أَوَّلِهَا شَرِيبَتُهُ فِي مَدْحِهَا وَحِيلَ ضَرْبُهَا لِمِثْلِهَا

لما قصرت طالت وطابت بلقا بدري يحيى في حبه من مهي

وقال

ما طيب ما يتنا معاً في بُردِ
حق وشحت من عرق وجنته
أذ لا صق خذه اعتناقاً حدى
لا زال نصيبى منه ماء الورد

وقال

أهوى ريشاً هواء للروح غذا
لأُنس وقد طلت له الوصل متى
ما أحسن فعله ولو كان أذى
مولاي أذمت أسي قالت اذا

وقال

عيني جرحته وجنته بالنظير
لم أجني وقد جنيت ورده الحفر
من رقتها فاعجب يسأل الأثر
الآلأرى كيف اشتاق القبر

وقال

يا من لكيب ذاب وجداً ريشاً
هيمات ينال راحة منذ شبح
لوفاز نظرة اليه انتعشا
ما زال معترأ به منذ نساً

وقال

كلفت فوادي فيه عالم يسع
ما زلت أقيم في هواء قدرك
حتى يثت رافقه من جزى
حتى رجع العاذل يهواه معي

وقال

صنحت وشاني مُعرب عن شاني
حتى الأشواق ميت كسلي

محاسن هذه النسخة المباركة وعدّها الصادق وغدا كل
 عبير من رياض أزهارها عابق صحتها بحسب الطاقة بعد
 نسخها ملزمة ملزمة كل ملزمة قبل طبعتها ولا يكلف الله
 نفسا أملا وسعها فجاءت بجمالها نسخة فارسية مطبوعة
 راضية مرضية ثم نقلت هذه الأبيات لما اشتملت عليه
 من مدح هذا الديوان ومدح منشئه رضي الله وتاريخ طبعة

وهي

أصبو ولا أضغني لغني معارض	الحق قد يكاد يسفح العارض
أواه لو أسعدت من بنظرة	الشرب كأسا في المحبة فارض
لو من بقيته سقت سلى الورد	وتوردت وحناءة العارض
لهذا والى الحمار وانكشف الفطار	وروا معاني كل سر غامض
ورأوا ملوك العشاق خضعوا	حبر المعارف بحر علم فائق
ان عشت طول الدهر ما رح حسنة	اقصني ولا اقصني لبعض فرائض
حسنت سجاياه وقالت أرخوا	يزهى طبع جاد بابن الفارض

٢٤ ٨ ٥٥ ١٠٢

72 4105

۴۴۴

104307572

236

$$\begin{array}{r} 100 \\ 2 \overline{) 200} \\ \underline{200} \\ 0 \end{array}$$

1952-1953

520



11

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

6
11
20
21

